الفصل الأول

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمـــة

إن ثروات الأمم لا تقاس بمدى ما في أرضها من موارد ومعادن، بقدر ما تقاس بمدى عنايتها بأجيالها المقبلة والكشف عن قدرات شبابها، وتوجيهها حتى يستفيد المجتمع أحسن استفادة من أكبر عدد من أبنائه، وهذا لا يتأتى إلا عن طريق التعليم.

والتعليم الجامعي هو الذي "يخرّج للمجتمع قادته، وحملة نهضته، والذين يقع على عاتقهم عبء نقل المجتمع من حالة التأخر والتخلف والجمود، التي يحياها، إلى حالة الانطلاق والتقدم، في أقصر وقت ممكن، وبذلك يسير المجتمع في طريق الغنى والقوة والازدهار"(١).

ولقد بدأ التعليم الجامعى في مصر بافتتاح الجامعة الأهلية في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٠٨م، وقد تطور هذا التعليم منذ ذلك التاريخ حتى الآن، سواء من حيث حجمه أو نوعياته، أو إدارته، وأصبح يحكمه الآن قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢(٢).

ويبلغ عدد الجامعات في مصر الآن أربع عشرة جامعة، من بينها اثنتا عشرة جامعة تتبع المجلس الأعلى للجامعات، ويخضع نظامها للقانون السابق ،وهي جامعات القاهرة (١٩٠٨)، والإسكندرية (١٩٤٢)، وعين شمس (١٩٥٠)، وأسيوط (١٩٥٧)، وطنطا (١٩٧٢)، والمنصورة (١٩٧٢)، والزقازيق (١٩٧٤)، وحلوان (١٩٧٥)، والمنيا (١٩٧٦) والمنوفية (١٩٧٦)، وقناة السويس (١٩٧٦) (٣). وجنوب الوادي (١٩٩٤) (٤).

---

(١) عبد الغني عبود، إدارة التربية في عالم متغير، مرجع سابق، ص ٩٧.
(٢) المجلس القومية المتخصصة، سياسة التعليم مبادئ ودراسات و توصيات، مرجع سابق ص ٤١.
(٣) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء، التعليم الجامعي واتجاهاته المستقبلية بجامعات جمهورية مصر العربية حتى ١٩٩٢/٩١، مرجع سابق، ص ١.
(٤) جمهورية مصر العربية، قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية وفقاً لآخر التعديلات، مرجع سابق،مادة(٢)،ص٣.

بينما جامعة الأزهر والجامعة الأمريكية لا يتبعان المجلس الأعلى للجامعات بالإضافة إلى الجامعات الخاصة بالعاشر من رمضان.

ونعرض أهم أهداف ووظائف التعليم الجامعي، والتي تعد كإطار عام يمكن من خلاله تحديد وصياغة أهم أهداف كليات التربية المصرية.

أهداف ووظائف التعليم الجامعي في جمهورية مصر العربية:

تتعدد الآراء حول أهداف التعليم الجامعي، نظراً لأن الجامعة مؤسسة أكاديمية وإدارية وثقافية ومجتمعية، لذا اتفقت معظم الآراء مع جميع التشريعات المنظمة للتعليم الجامعي على أن الجامعة تقوم بوظائف ثلاث هي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ولن تتحقق هذه الوظائف إلا عن طريق تحقيق أهداف التعليم الجامعي.

ويمكن توضيح **أهداف التعليم الجامعي بصفة عامة كما يلي**(١):

(١) إعداد القوى البشرية:

الجامعة مؤسسة إنتاجية، يمكنها إمداد المجتمع بالقوى البشرية المدربة والمؤهلة تأهيلاً عالياً، والعقول المفكرة، والقيادات التي تتحمل المسئولية في المجتمع، ومن ثم فهي مؤسسة استثمار للموارد البشرية.

(٢) البحث العلمي:

الجامعة لها دور هام في تنمية المعرفة، وإنمائها، وتطويرها من خلال ما تقوم به من أنشطة البحث العلمي الذي يعتبر ركناً أساسياً من أركان الجامعة، على أن يصحب

---

(١) اعتمد الكاتب على: -
- عرفات عبد العزيز سليمان،الاتجاهات التربوية:دراسات مقارنة،مرجع سابق،ص ص٢٩٢-٢٩٣.
- محمد سيف الدين فهمي، "اتجاهات التغيير والتطوير في التعليم الجامعي وموقف جامعات دول الخليج منها"، رسالة الخليج العربي، العدد ٢٨ (الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٩)، ص ١٣٣.
- جمهورية مصر العربية، قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية وفقاً لأخر التعديلات، مرجع سابق، ماده(١).

البحث النظري تطبيقات عملية تفيد المجتمع، وهذا يقتضي وجود تعاون وثيق بين الجامعة بما فيها من إمكانيات علمية متخصصة وبين المجتمع بمؤسساته المختلفة

(٣) خدمة المجتمع:

للجامعة وظيفة ثالثة وهي خدمة المجتمع نتيجة لمجموعة من العوامل مثل نمو الرغبة من المجتمع وأفراده في الحصول على خدماته، وذوبان الثلوج بين الجامعة والمجتمع المحيط بها، وكذلك إدراك الجامعات للعلاقة المصيرية بينها وبين محيطها المادي والاجتماعي وغيرها.

وقد حدد القائمون على التعليم الجامعي في مصر أهداف الجامعات المصرية فيما يلي[١]:

(١) القيام بالعملية التعليمية، وتوفير أماكن ومراكز المعرفة والتعليم والتدريب والبحث.

(٢) الإسهام في تقديم العلوم والفنون وتطوير التكنولوجيا عن طريق مدارس الدراسات العليا والبحوث.

(٣) القدرة على توظيف المعلومات وتطبيقها في الحياة العملية، ثم العمل على تطويرها وليس ترديدها بمعنى القدرة على الإنتاج والإبداع.

(٤) إعداد المتخصصين في المجالات المختلفة للإنتاج والخدمات بحيث يكونوا قادرين على الاضطلاع بمسئولياتهم كل في مجال تخصصه.

(٥) إعداد هيئات التدريس بالجامعات وتوفير كافة مقومات النجاح لها.

---

(١) اعتمد الكاتب على : -

- أحمد محمود عياد، "التغير وملامح التجديد في التعليم الجامعي في مصر"، المؤتمر القومي السنوي الثاني، الأداء الجامعي - الكفاءة والفاعلية والمستقبل في الفترة من ٣١ أكتوبر - ٢ نوفمبر ١٩٩٥، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٢١.
- عزت محمد خيري، "سياسات ونظم القبول بالجامعات في ضوء فلسفة التعليم العالي ورسالة الجامعة"، بحوث مؤتمر تطوير التعليم، المجلس الأعلى للجامعات، القاهرة ١٤ - ١٦ يوليو ١٩٨٧، ص ٢.

(٦) تدعيم القيم الروحية والأخلاقية لدى الشباب، وتنوير المجتمع المحيط من حولها بالتيارات الفكرية وتفنيدها والرد عليها.

(٧) إعداد الخطط والبحوث العلمية التي تخدم أغراض المجتمع وتساعد على الوصول إلى تكنولوجيا عصرية تسهم في تحديات العصر.

(٨) العمل على تحقيق التوازن والتنسيق والتكامل بين التعليم الجامعي مع التعليم قبل الجامعي من ناحية، وبين التعليم الجامعي الأكاديمي والتطبيقي من ناحية أخرى.

(٩) الارتقاء بجميع مجالات الفكر من آداب وعلوم وفنون ومتابعة التقدم العلمي في العالم وتوثيق الروابط بين جامعاتنا والهيئات العلمية العربية والدولية.

وقد تعرض التعليم الجامعي المصري لبعض المشكلات والصعوبات الرئيسة التي كان لها تأثير بالغ وعميق في مسيرته، ويتطلب النهوض بهذا التعليم البدء أولاً بعلاج تلك المشكلات الرئيسة ثم بعد ذلك العمل على تطوير هياكله التنظيمية، وأنماطه ونظمه التعليمية على النحو الذي يكفل له الوفاء برسالته وتحقيق أهدافه بكفاءة عالية.

وتتلخص أهم هذه المشكلات فيما يلي (١):

(١) زيادة الكثافة الطلابية بالجامعات المصرية .

(٢) مشكلة مرتبات أعضاء هيئة التدريس .

(٣) النقص الكمي والكيفي في أعضاء هيئة التدريس .

---

(١) اعتمد الكاتب على : -
- المجالس القومية المتخصصة، سياسة التعليم مبادئ ودراسات وتوصيات، مرجع سابق، ص ص ٤٢ - ٤٣.
- المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء، التعليم الجامعي واتجاهاته المستقبلية بجامعات جمهورية مصر العربية حتى عام ١٩٩٢/٩١، مرجع سابق، ص ١٣.
- عبد الرحمن عيسوي، تطوير التعليم الجامعي العربي: دراسة حقلية (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٤) ص ص ٤٥ - ٤٦.

obeikandl.com

(٤) ضعف الدراسات العليا.

(٥) القصور في أساليب التدريس ووسائله.

(٦) مشكلة تمويل الجامعات المصرية.

أولاً:التطور التاريخي لنشأة وإدارة كليات التربية في جمهورية مصر العربية:

إن كليات التربية بوضعها الحالي هي وليدة تطورات ومراحل عديدة، مرت بحركة إعداد المعلمين في مصر، والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل هامة، "أولها: مرحلة ما قبل ظهور المعاهد المتخصصة، وثانيها: مرحلة ظهور معاهد إعداد المعلمين المتخصصة "[١]

وثالثها: مرحلة التوسع في كليات التربية الحالية.

١- فترة ما قبل ظهور المعاهد المتخصصة:

وتمتد هذه الفترة من العصور القديمة، وحتى عام ١٨٧٢[٢]، بمعنى أن هذه الفترة تمتد من من العصور القديمة، في عهد "الفراعنة والإغريق"، وفي العصور الوسطى، في عصر "المسيحية والإسلام"، ثم في العصور الحديثة، قبل "عهد محمد علي، وفي عهد محمد علي"، وتنتهي في عام ١٨٧٢م.

ففي العصور القديمة، "كان المعلمون من موظفي الحكومة والكهنة والكتاب، بالإضافة إلى قيام الآباء بدورهم في تربية أبنائهم، ولم يكن هناك اهتمام ظاهر بإعداد المعلمين أيا كان نوع هذا الإعداد"[٣]، وبناءً على ذلك لم تكن هناك في ذلك العصر مؤسسات متخصصة في إعداد المعلمين.

---

(١) نبيل أحمد عامر صبيح وآخرون، مرجع سابق، ص ٤٦٢.
(٢) المرجع السابق، ص ٤٦٢.
(٣) سعد مرسي أحمد، وسعيد إسماعيل علي، تاريخ التربية والتعليم، (القاهرة: عالم الكتب،١٩٧٤)، ص ص٣١-٣٢.

أما في مصر القبطية فلم يكن المعلم يعين بشهادة، أو بعد حصوله على مؤهل دراسي وإنما كانت تكفي شهادته بأنه درس على معلم معروف، وأنه قادر على تعليم غيره، بمعنى أن إعداد المعلم كان قائماً على فكرة التلمذة(١).

وفي مصر الإسلامية افتتحت العديد من المدارس، والتي غالباً ما كان يقوم بالتدريس في هذه المدارس مدرس أو آخر يختار من مشايخ العلماء، بالإضافة إلى ما كان من تعليم في الأزهر الشريف على أيدي كبار المشايخ والعلماء، وكانت الشهادة التي تعطى من هؤلاء المشايخ تسمى "الإجازة"، وكان الطالب الذي إذا آنس من نفسه القوة في العلم والقدرة على التدريس والإفتاء طلب من شيخه أن يجيزه(٢).

ومعنى ذلك أن المعلم في العصور الوسطى كان بإعداده يقوم على فكرة التلمذة، ولم تكن له معاهد أو مؤسسات خاصة بإعداده. ومن أهم ما يشترط في عمله بالتدريس، هو أن يحصل الطالب من أستاذه، أو شيخه على شهادة تثبت مقدرته على التدريس.

أما في العصور الحديثة فلم يتغير أمر إعداد المعلمين عما كان عليه في العصور الوسطى، فكان معلم الكتّاب هو الفقيه، والمعلم في المدارس الملحقة بالمساجد من المشايخ الذين كانت مؤهلاتهم للعمل بمهنة التدريس الحصول على الإجازة(٣).

مع العلم أنه لم تنشأ معاهد متخصصة لإعداد المعلمين.

ففي عهد محمد علي لم يلق إعداد المعلم في مصر اي اهتمام حقيقي، نظراً لإهمال محمد علي التعليم الشعبي، وترك أمره للمكاتب الأهلية التي تستعين بخريجي الأزهر الشريف للقيام بتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، علماً بأن هؤلاء الأزهريين لم يُعدوا أصلاً للقيام

(١) المرجع السابق، ص ٨٥.
(٢) المرجع السابق، ص ص ١٨٧-١٨٩.
(٣) علية على على فرج، مرجع سابق، ص ص ٩١-٢٠.

بالتدريس[١]، أو ممن حصلوا على مستويات تعليمية فيه لسد حاجتها من المعلمين، حيث يكفي أن يكون المعلم ملماً بالعلم الذي يقوم بتدريسه وأن يكون على حُلقٍ قويم ليكون كفئاً للقيام بمهمته[٢].

وهذا يعني أن السلطات التعليمية في عهد محمد علي كانت تستمد المدرسين (المعلمين) لمدارسها التجهيزية من مصادر ثلاث رئيسية: الأزهر ويمدها بمدرسي اللغة العربية والقرآن الكريم والدين، ومدرسة الألسن التي تمدها بمدرسي اللغات الأجنبية وخاصة الفرنسية - والمواد الأدبية كالتاريخ والجغرافيا، ومدرسة المهندس خانة وتمدها بمدرسي الحساب والهندسة والجبر والرسم وغيرها من مواد الرياضيات والعلوم، بالإضافة إلى أعضاء البعوث من مدارسها المختلفة وبعض الأساتذة الأجانب[٣] من الإيطاليين والفرنسيين للمعاونة في تدريس اللغات الأجنبية والرياضيات، هذا إلى جانب اعتمادها على خريجي مدارس القلعة والمدرسخانة وبولاق، تلك المدارس التي أنشئت سنة ١٨١١ في تدريس الرسم والتاريخ والجغرافية بمدرسة قصر العيني التجهيزية التي أنشئت عام ١٨٢٥[٤].

وكذلك لم يحظ المعلمون في عهد خلفاء محمد علي بالعناية والاهتمام الكافي، إذ أصابهم ما أصاب التعليم من إهمال وتدهور، واستمر ذلك الحال حتى حكم إسماعيل

(١) أحمد إسماعيل حجي، التعليم في مصر ماضيه. وحاضره ومستقبله، مرجع سابق، ص ١٦٢.
(٢) محمد سيف الدين فهمي، المنهج في التربية المقارنة، الطبعة الثالثة (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٥) ص ٢١٧.
(٣) أحمد عزت عبد الكريم، تاريخ التعليم في مصر: من نهاية حكم محمد علي إلى أوائل حكم توفيق ١٨٤٨ - ١٨٨٢ الجزء الثاني (القاهرة: وزارة المعارف العمومية، ١٩٤٥)، ص ٥٧٤.
(٤) محمد سيف الدين فهمي، المنهج في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ص ٢١٦ - ٢١٧.

حيث كانت هناك جهود عشوائية لتأهيل بعض النابهين للعمل بالتدريس بعد حضورهم الدورات والمحاضرات التي أشرف عليها علي مبارك[١].

وبالتالي على الرغم من تعدد مصادر المعلمين لمدارس (محمد علي) التجهيزية ومع كونهم على جانب قليل من الكفاءة للقيام بالمهمة الموكولة إليهم إلا أنهم سدوا جانباً من حاجة الحكومة العاجلة في وقت لم يكن لديها من تعتمد عليه، ومن جهة أخرى لم تنشئ الحكومة أي معاهد أو مؤسسات متخصصة لإعداد المعلمين في إبان هذه الفترة.

٢- فترة ظهور المعاهد والمؤسسات المتخصصة:

تمتد هذه الفترة منذ عام ١٨٧٢م، وحتى تم توحيد تسمية معاهد وكليات إعداد المعلمين باسم كليات التربية في عام ١٩٧٠م.

فقد كانت أول مدرسة أنشئت في هذه الفترة لتدريس اللغة العربية والتركية هي مدرسة دار العلوم سنة ١٨٧٢م[٢]، ثم تلى ذلك إنشاء مدرسة المعلمين المركزية سنة١٨٨٠[٣]، وقد تغير اسمها إلى مدرسة المعلمين العمومية سنة ١٨٨٤، ثم إلى مدرسة المعلمين التوفيقية سنة ١٨٨٨[٤].

وفي عام ١٨٨٩ تأسست مدرسة المعلمين الخديوية لإعداد مدرسي اللغة الإنجليزية وقد سارت هذه المدرسة في شروط قبولها ومناهجها على غرار مدرسة المعلمين التوفيقية، وبدأت هذه المدرسة تعد مدرسي اللغة الإنجليزية والمواد الاجتماعية وذلك في القسم الأدبي، أما القسم

(١) أحمد إسماعيل حجي، التعليم في مصر ماضيه، حاضره ومستقبله، مرجع سابق، ص ١٦٣.
(٢) محمد عبد الجواد، نشأة دار العلوم وتطورها (القاهرة: وزارة التربية والتعليم، د.ت)، ص ١.
(٣) أحمد عزت عبد الكريم، مرجع سابق، ص ٦٠٧.
(٤) حسن الفقى، مرجع سابق، ص١٢٠.

العلمي فلإعداد معلمي الرياضيات والعلوم، هذا وقد تغير اسمها إلى مدرسة المعلمين العليا سنة ١٩٢٣[١].

وفي سنة ١٩٢٩ أنشئ معهد التربية العالي ليحل محل مدرسة المعلمين العليا، ليقوم بتزويد التعليم الثانوي والتعليم الابتدائي بحاجتهما من المدرسين أما في عام ١٩٤٦ فقد تم إعادة فتح مدرسة المعلمين العليا تحت اسم المعهد العالي للمعلمين، حيث اقتصر على إعداد معلمي المرحلة الثانوية لمدة أربع سنوات بعد الحصول على شهادة إتمام الدراسة الثانوية[٢].

وفي سنة ١٩٥٠م تحولت مدرسة المعلمين العليا إلى كلية للمعلمين تابعة لوزارة المعارف، وكذلك في سنة ١٩٥٦م تحول معهد التربية إلى كلية التربية التابعة لجامعة عين شمس، ثم انضمت كلية المعلمين إلى نفس الجامعة سنة١٩٦٦[٣]، أما في عام ١٩٧٠ تم دمج كليتي المعلمين والتربية في كلية واحدة، ليتم توحيد تسمية معاهد وكليات إعداد المعلم باسم كليات التربية في نفس العام[٤].

وسنوضح أهم مؤسسات ومعاهد إعداد المعلمين في هذه الفترة، حتى أصبحت هذه المؤسسات وتلك المعاهد كليات التربية بصورتها الحالية، وكذلك إدارة هذه المؤسسات بداية من مدرسة المعلمين العليا حتى كليات التربية كما يلي:

(١) عبد الغني عبود وآخرون، التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره، مرجع سابق، ص ص ١٩٣ - ١٩٦.
(٢) عرفات عبد العزيز سليمان، الاتجاهات التربوية المعاصرة: دراسات مقارنة، مرجع سابق، ص ٣١١.
(٣) أحمد إسماعيل حجى، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص١٧٢.
(٤) علية على فرج، مرجع سابق ص، ٢٧٩.

openkandil.com

(١) مدرسة دار العلوم:

أسس هذه المدرسة علي مبارك في عام ١٨٧٢م، وذلك رغبة في إدخال مناهج الغرب الحديثة في التعليم، لتصبح أول مدرسة متخصصة لإعداد معلمي المرحلتين الابتدائية والثانوية، ولتقريب الهوة الثقافية بين مدرسي اللغة العربية وخريجي الأزهر وزملائهم من مدرسي الجغرافيا والكيمياء والطبيعة[١]

وبذلك تعد دار العلوم أول معهد ينشأ لإعداد المعلمين في مصر.

(٢) مدرسة الألسن:

أنشئت مدرسة الألسن عام ١٨٣٥ وقام بتأسيسها رفاعة الطهطاوى في عهد محمد علي لتخريج المترجمين ومدرسي اللغات الأجنبية، وكانت مدة الدراسة بها خمس سنوات وقد ترتفع إلى ست سنوات، ويعين خريجو هذه المدرسة معلمين للغات بالمدارس الابتدائية أو معيدين لمعلميها بالمدارس التجهيزية وتدرس بها اللغات العربية والتركية والفرنسية والرياضيات والتاريخ والجغرافيا[٢].

(٣) مدرسة المعلمين المركزية:

قامت هذه المدرسة على أساس يختلف عن الأساس الذي وضع لدار العلوم سنة ١٨٧٤، إذ كانت تتألف هذه المدرسة من قسمين:

القسم الأول : هو مدرسة دار العلوم، لتقوم على تخريج معلمين للمدارس الابتدائية الأولية، ومعلمين للغة العربية والقرآن الكريم للمدارس الابتدائية الراقية وللمدارس التجهيزية.

(١) محمد عبد الجواد، مرجع سابق، ص ١.
(٢) حسن الفقى، مرجع سابق، ص ص ٥٣ - ٥٤.

obeikandl.com

والقسم الثاني : هو مدرسة المعلمين المركزية (المزمع إنشاؤها) فكان يخرّج معلمين للغات الأجنبية والتاريخ والجغرافيا، وكان طلاب القسمين يتلقون دروساً مشتركة في طرق التدريس والتربية العملية، ويتدرب طلابهما على التدريس في مدرسة ابتدائية ملحقة بالمدرسة. وعليه فقد تم افتتاح مدرسة المعلمين المركزية في سنة ١٨٨٠وقد افتتحت لقبول طلابها سنة ١٨٨١م [١].

ومما هو جدير بالذكر أنه في عام ١٨٨٤/٨٣ تم فصل قسمي مدرسة المعلمين المركزية القسم الأول استعاد اسمه القديم "دار العلوم>، بينما أطلق على الثاني اسم مدرسة النورمال (مدرسة المعلمين العمومية).

ولقد تغير اسم مدرسة النورمال إلى مدرسة المعلمين التوفيقية، ثم تدمج مع مدرسة المعلمين الخديوية التي أسسها علي مبارك ١٨٨٩. وتعود مدرسة المعلمين التوفيقية عام ١٩٠٥ ثم تصير مدرسة المعلمين السلطانية عام ١٩١٤، ثم مدرسة المعلمين العليا عام ١٩٢٣[٢].

إدارة المدرسة:

كان يعين ناظر لكل قسم من قسمي المدرسة، إلا أن إدارة المدرسة العامة كانت تخضع للمفتش العام الذي كان يعاونه عضوان من مجلس المعارف الأعلى، وكان للمدرسة مجلس يعمل على رفع شأنها.

وكان يتكون هذا المجلس من هيئة الإدارة بالمدرسة وبعض الأساتذة أيضاً، وقد منح القومسيون نظارة المعارف الحق في تعيين ناظر المدرسة وأثنين من معلميها الأوربيين، إلا

(١) أحمد عزت عبد الكريم، مرجع سابق، ص ص ٦٠٧ - ٦٠٨.
(٢) أحمد إسماعيل حجي، التعليم في مصر ماضيه، حاضره ومستقبله، مرجع سابق، ص ١٦٣.

openkandil.com

أن المعلمين الأوربيين في هذه المدرسة كانوا يعاملون الطلاب المصرين أسوأ معاملة مثل توقيع العقوبات لأتفه الأسباب، وأيضا تصعيب الامتحانات وغيرها[١].

هذا وقد عانت مدرسة المعلمين المركزية من محاولات عدة للتخلص منها فنجد "فيدل" باشا ناظر مدرسة الإدارة والألسن كان يطالب بإغلاقها لان طلابها كانوا يزاحمون خريجى مدرسته في تدريس اللغة الفرنسية وآدابها [٢] كما عمل الإنجليز على فصل القسم العربى عن القسم الفرنسى كل في معهد، وبالتالى أدى إلى انهيار نظام المدرسة .

(٤) مدرسة المعلمين العليا:

عرفت هذه المدرسة باسم مدرسة المعلمين العليا عام ١٩٢٢، وهي نفس مدرسة المعلمين الخديوية التي سبق إلغاؤها، وضمها إلى المدرسة التوفيقية عام ١٨٩١ ثم أعيد افتتاحها عام ١٩٠٥م وهي تضم قسمين أحدهما علمي والآخر أدبي.

وفي عام ١٩٢٥ قسمت الدراسة بالقسم الأدبي بها إلى قسم التاريخ، وآخر للجغرافية، كما قسمت بالقسم العلمي إلى قسم الرياضة وآخر للعلوم[٣].

كما كانت دراسة المواد التربوية ضمن مقررات الدراسة بهذه المدرسة.

بينما في عام ١٩٢٧ تم استقلال القسم الأدبي عن القسم العلمي بالمدرسة، وسمي مدرسة المعلمين العليا الأدبية، كما سمي القسم العلمي بمدرسة المعلمين العليا العلمية واستمر ذلك حتى عام ١٩٣١م. وفي عام ١٩٢٩ لم تقبل المدرسة طلاباً جدداً بعد أن رؤى

(١) أحمد عزت عبد الكريم، مرجع سابق، ص٦٠٩.
(٢) المرجع السابق،ص ص ٥٨٩-٦٠٩ .
(٣) محمد سيف الدين فهمي، المنهج في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٢٢٤.

إلغاؤها تدريجياً وإحلال معهد التربية العالي محلها، وظلت لا تقبل طلاباً جدد حتى تخرجت آخر دفعة بها عام ١٩٣٤[١].

إدارة مدرسة المعلمين العليا:

من أجل انتظام إدارة حركة تلك المدارس يرتب بواسطة ديوان المعارف مجالس معارف لإدارة الحركة بمدرسة المعلمين. وكان قانون مدرسة المعلمين العليا يوضع بواسطة اجتماع بين مدرسة دار العلوم و مدرسة المعلمين العليا، ولقد كان لكل منهما ناظر خاص [٢]

وعليه فقد اشترك في إدارة المدرسة مصريون وأجانب معظمهم من الإنجليز، فقد كانت وظائف مجلس إدارة المدرسة استشارية وهى عبارة عن مقترحات ووجهات نظر، أما السلطة التنفيذية فكانت في يد وزير المعارف، وكان لا يستطيع ناظر المدرسة تنفيذ أي قرار إلا بموافقة الوزير.

ويتم تشكيل مجلس إدارة المدرسة من ناظر المدرسة واثنين من أساتذة المدرسة تنتخبهما الجمعية العمومية للمدرسة بشرط أن يكون أحدهما مصريا. حيث كان الوزير ينتخب أحدهما ليشترك مع الناظر في رياسة مجلس إدارة المدرسة [٣]

(٥) معهد التربية العالي للمعلمين:

لقد أنشئ معهد التربية للمعلمين ليحل محل مدرسة المعلمين العليا، ليقوم بتزويد التعليم الثانوي والتعليم الابتدائي بحاجتهما إلى مدرسين.

---

(١) المرجع السابق، ص ٢٢٤.

(٢) جمعية المعلمين، الكتاب الذهبى لمدرسة المعلمين العليا (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة و النشر ١٩٣٧)،ص ٢.

(٣) قانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٢٣ بشان إنشاء مجلس إدارة مدرسة المعلمين العليا، القاهرة، وزارة المعارف سنة ١٩٢٣، مادة ١.

وكان يتكون هذا المعهد من قسمين، القسم العالي ويلتحق به خريجو الجامعة من كليتي الآداب والعلوم وكلية دار العلوم وكلية اللغة العربية، ويعدهم للعمل كمدرسين في المدارس الثانوية، وكانت مدة الدراسة به سنتين(١)، أما القسم الابتدائي فكان يلتحق به خريجو المدارس الثانوية لمدة ثلاث سنوات بها سنة إعدادية، ويعدهم للعمل كمدرسين في المدارس الابتدائية(٢).

بمعنى آخر أن معهد التربية للمعلمين يضم قسمين:

الأول : معهد التربية العالي للمعلمين.

والثاني: معهد التربية الإبتدائي.

وفي عام ١٩٤٨ افتتحت بالمعهد شعبة للغة الإنجليزية، كما افتتحت شعبة أخرى للغة الفرنسية في عام ١٩٤٩، وفي عام ١٩٥٠ تم إنشاء جامعة إبراهيم باشا (عين شمس حالياً) وكونت أقسام الرياضة والعلوم بالمعهد نواة لكلية العلوم، كما كونت أقسام اللغات نواة لكلية الآداب(٣)، وبهذا يكون المعهد قد فقد استقلاله وتم إلغاؤه بضم الشعب الدراسية إلى جامعة إبراهيم باشا (عين شمس حالياً).

(١) إبراهيم محمد الشافعي، "بين كليات التربية وكليات الآداب والعلوم"، صحيفة التربية، السنة الثامنة والعشرون العدد الرابع، القاهرة، أكتوبر ١٩٧٦، ص ٨.

(٢) عوض توفيق وآخرون، إعداد وتدريب المعلمين منذ عام ١٨٨٢ وحتى الوقت الحالي - دراسة توثيقية (القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية، ١٩٨٥)، ص ص ٩٨ - ١٠٢.

(٣) محمد سيف الدين فهمي، المنهج في التربية المقارنة، مرجع سابق، ٢٢٤.

openkanal.com

إدارة معهد التربية العالى(١):

تتكون إدارة المعهد من عميد يعينه وزير الأوقاف ويعاونه في عمله بعض الأساتذة كل فيما يخصه، ووكيل للمعهد يساعد العميد في مهام وظائفه وينتخب من بين الأساتذة بالمعهد، ويقوم بمقام العميد إذا غاب وكذلك مجلس الأساتذة.

ويتم تشكيل مجلس الأساتذة من العميد رئيساً، وأساتذة المعهد، و الأساتذة المساعدين، ورؤساء الأقسام التى ليس بها أساتذة مساعدون.

ومن أهم اختصاصاته:

- توزيع مواد الدراسة على أعضاء هيئة التدريس.
- تحديد نظام العمل اليومى بالمعهد.
- تنظيم الدراسات و الأعمال وكذلك شئون المكتبة.
- ترشيح الطلاب الذين يقبلون بالمعهد في كل سنة وذلك بناء على توصية لجنة الاختبار الشخصى و اختيار أعدادهم.
- تنظيم حياة الطلاب الداخلية.

(٦) **كلية المعلمين** Teacher College

بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، ازداد الاهتمام بالتعليم والتوسع فيه، فظهرت الحاجة إلى أعداد كبيرة من المعلمين، فأعيد في سبتمبر ١٩٥٢ افتتاح مدرسة المعلمين العليا باسم كلية المعلمين لإعداد معلمي المدارس الإعدادية والثانوية من بين الحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الثانوية.

---

(١) لائحة معهد التربية العالى للمعلمين، المواد (٢١)، (٢٨)، (٢٩) .
نقلا عن:
- سالمه أحمد محمود خليل،" تبعية كليات ومعاهد إعداد المعلم للجامعة وأثره على تحقيق أهدافها "، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية البنات -جامعة عين شمس، ١٩٨٥، ص ص ٦٥-٦٦.

obeikandl.com

وفي سنة ١٩٥٦ تحول معهد التربية إلى كلية التربية التابعة لجامعة عين شمس[١]، ثم ثم انضمت كلية المعلمين إلى جامعة عين شمس سنة ١٩٦٦، وفي سنة ١٩٧٠ تم دمج كليتي المعلمين والتربية في كلية واحدة وهي كلية التربية[٢].

وعليه فقد أنشئت هذه الكلية سنة ١٩٥٢ وكانت تابعة لوزارة التربية والتعليم وكانت تحوي في ذلك الوقت ثلاثة تخصصات هي الرياضيات والعلوم واللغة الفرنسية، ثم أضيف إليها تخصص رابع وهو اللغة الإنجليزية في سنة ١٩٥٣، ثم تبعه تخصص في العلوم الاجتماعية وذلك في سنة ١٩٥٥، وفي سنة ١٩٦٢ توقف قسم المواد الاجتماعية عن قبول طلاب جدد فيه، ولكنه فتح سنة ١٩٦٣[٣]، نظراً لأن عدد المدرسين المتخصصين في هذه المواد كان يفوق العدد المطلوب منهم في المدارس.

ومن جهة أخرى، إنه في عام ١٩٦٦ ضمت كلية المعلمين بالقاهرة - والذي يرجع تاريخ إنشائها إلى عام ١٩٥٢ - إلى جامعة عين شمس، كما ضمت كلية المعلمين بأسيوط وكلية المعلمات بالمنيا - والذي يرجع تاريخ إنشائهما إلى عام ١٩٥٧ - إلى جامعة أسيوط[٤].

وكانت هذه الكليات تابعة لوزارة التعليم العالي إبان ذلك. وقد صاحب هذا، إنشاء كلية المعلمين بجامعة الإسكندرية، ودمج كليتي المعلمين والمعلمات بأسيوط والمنيا في كلية واحدة تتبع جامعة أسيوط[٥]. ثم إنشاء كليات التربية بالمحافظات المختلفة.

(١) سعيد إسماعيل علي، إنهم يخربون التعليم، مرجع سابق، ص ٢٧.
(٢) يوسف صلاح الدين قطب، مرجع سابق، ص ٢.
(٣) تقويم جامعة عين شمس سنة ١٩٦٧ - ١٩٦٨ (القاهرة: مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٦٧)، ص ٥٥٧.
(٤) جامعة أسيوط، دليل كلية التربية بأسيوط ١٩٩٤ (أسيوط: مطبعة جامعة أسيوط، ١٩٩٤)، ص٤.
(٥) جامعة أسيوط، تقرير عن كليات التربية بجمهورية مصر العربية، مرجع سابق، ص ص١-٢.

إدارة كلية المعلمين:

تتمثل إدارة هذه الكلية في الهيكل الآتى:

١- عميد الكلية:

يتولى عميد الكلية حفظ النظام، ويقوم بتصريف شئون الكلية،كما يقوم على تنفيذ قرارات الوزارة ولوائحها وتنظيم أعمال الامتحانات،كما يقدم للوزير في نهاية كل عام تقريراً شاملاً عن الكلية ونشاطها، كما ينفذ قرارات مجلس الكلية، وقرارات الوزارة فيما يختص بالكلية ويبلغ هيئات الوزارة المختصة بالقرارات التى يجب إبلاغها إليها. هذا وقد زادت سلطات عميد الكلية فشملت اختصاصات علمية ومالية بالإضافة للاختصاصات الإدارية، وكان وكيل الكلية يعاونه في أعماله كما كان يحل محله عند غيابه [١].

٢- مجلس الكلية:

لمجلس الكلية بعض الوظائف مثل تقديم مقترحات فقط في تعديل اللائحة وإنشاء أقسام أو دراسات بالكلية وتحديد مواعيد الدراسة ونهايتها والامتحانات،وما يتعلق بإدارتها،وتحديد المنح والرسوم ونفقات الأقسام الداخلية وشروط الأعضاء منها، ومنح الأجازات الدراسية والبعثات وتحديد فتراتها وبرامجها، وتعيين أو نقل أو ترقية أعضاء هيئة التدريس، ووضع خطط الدراسة، وتحديد المواد الدراسية، وتحديد عدد الطلبة المقبولين، وتحديد الحد الأدنى والأقصى لعدد الدروس التى يعهد بها إلى عضو هيئة التدريس،وندب أساتذة أو مدرسين من خارج الكلية للعمل بها، وكذلك إعداد مشروع الميزانية [٢].

---

(١) القانون رقم ٥٠٨ لسنة ١٩٥٤ الخاص بتنظيم الجامعات.
- اللائحة التنفيذية لقانون المعاهد العالية الصادرة في نوفمبر عام ١٩٦٥، المادة (٥)، والمادة (٦).
(٢) ج. م. ع.، قرار رئيس الجمهورية رقم ٧٥ لسنة ١٩٥٨ الخاص باللائحة الأساسية للكليات والمعاهد التابعة لوزارة التربية والتعليم، وزارة التربية والتعليم، دار القاهرة للطباعة ص ص ٨- ٩.

٣- مجلس القسم:

يرأس كل قسم من أقسام الكلية رئيس بوظيفة أستاذ، أو أقدم الأساتذة المساعدين بالقسم ويختص بتصريف شئون القسم المالية والإدارية والعلمية، ويكون تعيين رئيس القسم بقرار من وزير التعليم العالى بعد موافقة مجلس الكلية [١]

(٧) كلية التربية Faculty of Education :

عرفت كليات التربية لأول مرة بهذا الاسم عندما صدر قانون تنظيم الجامعات رقم ٣٤٥ لسنة ١٩٥٦ وتحول بمقتضاه معهد التربية بعين شمس إلى كلية التربية - جامعة عين شمس، وأصبحت كلية متخصصة في الدراسات العليا أيضا[٢] . وفي ٢٣ سبتمبر من نفس العام صدر القرار الجمهوري رقم ٢١٦ باللائحة التنفيذية لهذا القانون، ونص على أن تكون كلية التربية إحدى كليات الجامعة، وضمت إلى جامعة عين شمس بموجب تنظيم الجامعات رقم ٩٣ لعام ١٩٥٠ ومقرها في القاهرة، كما صدرت قوانين تنظيم الجامعات رقم ١٨٤ لعام ١٩٥٨. وكذلك لائحته التنفيذية الصادرة في عام ١٩٥٩[٣].

وبعد صدور قرار جمهوري سنة ١٩٦٧ بضم كليات المعلمين إلى الجامعات، أصبحت جامعة عين شمس تضم كليتين لإعداد المعلمين، فكلية التربية تقوم بمهمة الإعداد المهني للمتخرجين في كليات الجامعة للعمل كمعلمين، وكلية المعلمين تقوم بإعداد الحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الثانوية إعداداً تكاملياً (أي في الجوانب العلمية والمهنية) للعمل أيضاً كمعلمين للمدارس الثانوية والإعدادية[٤].

---

(١) اللائحة التنفيذية لقانون المعاهد العالية الصادرة في نوفمبر عام ١٩٦٥، مادة (٨)
(٢) فؤاد بسيوني متولي، المدخل للدراسة بكليات التربية (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٢)، ص ٢٠٣.
(٣) يوسف صلاح الدين قطب، مرجع سابق، ص ٢.
(٤) كلية التربية - جامعة عين شمس، "مذكرة تعريفية عن الكلية"، اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة، سلسلة الندوات الدراسات التربوية (بغداد: مطبعة الحوادث، ١٩٧٦)، ص ص ٣٢١ - ٣٢٣.

وقد صدر القرار الجمهوري رقم ١٨٠٣ لسنة ١٩٧٠ الذي ضم كلية التربية وكلية المعلمين التابعتين لجامعة عين شمس في كلية واحدة تسمى كلية التربية[١]. ومنذ ذلك الوقت أطلق اسم كلية التربية على جميع كليات المعلمين في مصر[٢].

وتوالى إنشاء كليات التربية في كل أنحاء مصر، وأصبحت تمثل نواة لكل جامعة إقليمية.

وتعد هذه الكليات المؤسسات التي أنشئت عن قصد لهذا الغرض، ألا وهو إعداد وتدريب المدرسين الذين يسهمون في تنشئة الأجيال، وعلى هذا فإن دورها غير قاصر على إعداد وتدريب أفراد تربويين بل يتعداه إلى ضرورة الوصول إلى الطفل في المنزل والطالب في الكلية[٣].

وبذلك تختلف هذه الكليات(*) عن غيرها من كليات الجامعة في أنها تجمع بين الدراسات الأكاديمية المتخصصة والدراسات التربوية المتنوعة التي يتطلبها تخريج أفواج من المعلمين المؤهلين لمهنة التدريس، القادرة على تقدم المجتمع وتطوره.

٣- التوسع في كليات التربية:

توسعت السلطات التعليمية في إنشاء كليات التربية على مستوى الجمهورية لمواجهة الزيادة السريعة للطلب الاجتماعي على التعليم، ومن أهم العوامل التي ساعدت على ذلك:

- الطموح التعليمي المتزايد لكل من الآباء والأبناء كطريق موصل لارتقاء السلم عن طريق تولي الوظائف الحكومية.

---

(١) المرجع السابق، ص ٣٢٣.
(٢) فؤاد بسيوني متولي، مرجع سابق، ص ٢٠٣.
(٣) مديحة محمد العربي، مرجع سابق، ص ١٤٩.
(*) سيوالى الباحث الحديث عن إدارة كليات التربية فيما بعد.

- اتجاه السياسة العامة للدولة نحو التنمية التعليمية كشرط أولي هام للتنمية الاجتماعية القومية الشاملة ولمواجهة النمو المضطرد في عدد السكان.
- حتمية تأكيد ديمقراطية التعليم وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، مما يؤدي بطبيعة الحال إلى زيادة نسبة المقبولين في كل فئة من فئات السن في مختلف مراحل التعليم(١).

هذا وقد استندت السلطات التعليمية في دواعي التوسع في إنشاء كليات التربية إلى عدة اعتبارات من أهمها، تزايد أعداد السكان بمعدلات عالية، والعجز في أعداد مدرسي بعض التخصصات، الرغبة في تحقيق معدلات أداء مناسبة للتعليم الإعدادي والثانوي، ثم التخفيف من ظاهرة اغتراب الطلاب والمدرسين(٢).

وللاعتبارات السابقة توسعت السلطات التعليمية في إنشاء كليات التربية، بلغت حاليا ٢٦ كلية تربية (*) بالإضافة إلى القسم التربوي بكلية البنات بجامعة عين شمس وكلية التربية جامعة الأزهر وهذه الكليات كما يلي (٣).

كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٥٢، وكليات البنات للعلوم والآداب والتربية ١٩٥٦، كلية التربية بأسيوط ١٩٦٥، كلية التربية بالإسكندرية ١٩٦٦، كلية التربية بطنطا ١٩٦٩، كلية التربية بالمنصورة ١٩٦٩، كلية التربية بقنا ١٩٧٠، كلية التربية بالأزهر ١٩٧٠، كلية التربية بسوهاج ١٩٧١، كلية التربية بالزقازيق ١٩٧١، كلية التربية

(١) محمد سيف الدين فهمي، المنهج في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٢٣٣.
(٢) المرجع السابق، ص ص ٣٣٤ - ٣٣٧.
(*) انظر ملحق الرسالة رقم (١).
(٣) اعتمد الكاتب على :
- المرجع السابق، ص ص ٣٣٧ - ٣٣٨.
- جمهورية مصر العربية - وزارة التعليم العالي، التعليم العالي والجامعي بجمهورية مصر العربية، الجزء الأول: التعليم الجامعي (القاهرة: المكتب الفني لرئيس قطاع الشئون الثقافية والبعثات بوزارة التعليم العالي ١٩٩٥).

بالمنوفية ١٩٧١، وكلية التربية بالمنيا ١٩٧٣،وكلية تربية أسوان ١٩٧٣، وكلية التربية بالفيوم ١٩٧٥، وكلية التربية بدمياط ١٩٧٦، وكلية التربية ببنها ١٩٧٧، وكلية التربية بكفر الشيخ ١٩٧٧، وكلية التربية بالإسماعيلية ١٩٧٧، وكلية التربية بدمنهور ١٩٨٠ وكلية التربية بالسويس ١٩٨١، وكلية التربية جامعة حلوان ١٩٨٢، وكلية التربية بالعريش ١٩٨٢، وكلية التربية ببني سويف ١٩٨٩، وكلية التربية للتعليم الأساسي ببور سعيد ١٩٩٠، وكلية التربية بمرسى مطروح ١٩٩١م، وكلية التربية بالوادي الجديد ١٩٩٣ وأخيراً كلية التربية بالبحر الأحمر - جامعة جنوب الوادي ١٩٩٥، وكلية التربية بمرسى مطروح - جامعة الإسكندرية، بالإضافة إلى كليات التربية النوعية والرياضية والفنية والموسيقية وغيرها.

وبذلك شهدت هذه المرحلة، التوسع الشديد في إنشاء كليات التربية، تمشياً مع عملية التوسع التعليمي من جهة، ورغبة المحافظات في توفير التعليم الجامعي بها من جهة أخرى.

أهداف كليات التربية المصرية:

يعد نظام إعداد المعلم في أي مجتمع، بل في أي عصر من العصور انعكاساً لفلسفة التربية وأهدافها في هذا المجتمع أو ذلك العصر.

وحيث إن إعداد المعلم في مصر، يتم الآن في كليات التربية في إطار فلسفة الدولة وسياستها العامة، وفي ظل حاجات المجتمع ومتطلباته [١].

(١) عبد الله السيد عبد الجواد، "فلسفة إعداد المعلم في كليات التربية المصرية"، المؤتمر العلمي الأول، اعداد معلم المرحلة الابتدائية (رؤية مستقبلية)، (١٩٩٦/١/٢ - ١٩٩٦/١/٤)، كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي ١٩٩٦، ص ٨٥٩.

فانطلاقاً من مفهوم التربية، تعمل كليات التربية على تحقيق الأهداف التالية [١]:

(١) إعداد حملة الثانوية العامة وما في مستواها وخريجي المعاهد والكليات الجامعية المختلفة لمهنة التعليم.

(٢) رفع المستوى المهني والعلمي للعاملين في ميدان التربية والتعليم وتعريفهم بالاتجاهات التربوية الحديثة.

(٣) إعداد المتخصصين والقادة في مختلف المجالات التربوية.

(٤) إجراء البحوث والدراسات في مختلف مجالات التخصص المختلفة بالكلية.

(٥) الإسهام في تطوير الفكر التربوي، ونشر الاتجاهات التربوية الحديثة وتطبيقاتها في حل مشكلات البيئة والمجتمع.

(٦) تبادل الخبرات والمعلومات مع الهيئات والمؤسسات التعليمية والثقافية المصرية والعربية والدولية والتعاون معها في معالجة القضايا التربوية المشتركة.

(٧) تقديم المشورة الفنية في مجالات التخصص المختلفة.

(٨) العمل على تكامل شخصية الطالب وتنمية التفكير الإبداعي لديه.

(٩) حل المشكلات التربوية والتعليمية في البيئة المحلية وفي المجتمع بوجه عام وكذلك في تطوير العمل التربوي فيهما.

---

(١) اعتمد الكاتب على :

- المجلس الأعلى للجامعات - قطاع التربية والتعليم - لجنة اللائحة، مشروع اللائحة الداخلية بكلية التربية جامعة عين شمس (القاهرة: على الآلة الناسخة العربية، ١٩٨٦)، ص ١.
- جامعة أسيوط، دليل كلية التربية بأسيوط ١٩٩٤ (أسيوط: مطبعة جامعة أسيوط، ١٩٩٤).
- جامعة قناة السويس - كلية التربية، لائحة كلية التربية (الإسماعيلية: مطبعة الجامعة، ١٩٨٦).
- جامعة المنيا - كلية التربية، اللائحة الداخلية لكلية التربية بالمنيا (المنيا: دار حراء، ١٩٨٦).
- جامعة جنوب الوادي، لائحة كلية التربية بسوهاج (سوهاج: مطبعة الجامعة، ١٩٩٥).

openkandil.com

(١٠) تأهيل معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي للمستوى الجامعي، على أن يمنح المنتهون من هذا التأهيل شهادة في التربية معادلة لدرجة الليسانس أو البكالوريوس في التربية.

(١١) المشاركة في صنع القرار السياسي.

وباعتبار أن كليات التربية تقع ضمن كليات الجامعة، فإنها تستمد وجودها وأهدافها ووظائفها من الجامعة وأهدافها ووظائفها، لأن رسالة كلية التربية جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة.

وبالتالي يمكن القول إن رسالة كليات التربية تتمثل في العمل على تحقيق الوظائف التالية المستمدة من وظائف الجامعة وهي المتمثلة في التعليم (Teaching) والبحث العلمي (Research)، خدمة المجتمع (SocialService)[١]، وتنمية التعاون الدولي International Co. Dev.)، حتى يمكن إعداد الفرد -المعلم- القادر على التكيف مع متغيرات العصر وتحدياته من أجل تقدم المجتمع وتطوره.

ثانياً: إدارة كليات التربية في جمهورية مصر العربية :

لقد نظمت إدارة التعليم في مصر منذ نشأتها على أساس المركزية التامة وذلك منذ توليه " محمد على " حكم مصر، حيث ركز كل شئون الدولة عامة والتعليم خاصة في يديه وذلك حتى يتم تسيير كل أمور البلاد ومرافقها وفق ما يراه وحده. فأنشأ أول جهاز إدارى تعليمى لتولى إدارة وتنظيم التعليم الحديث وأطلق عليه وقتئذ اسم ديوان المدارس ومع

(1) Ronald John hy and et al., Academics in service to the Legislature: Legislative Utilization of college and University Faculty and staff, public Administration Review, September/October, Vol. 55, No.5, 1995 , P-473.

تطوير التنظيم السياسى في مصر تغير اسم ديوان المدارس إلى نظارة المعارف عام ١٨٧٨ ثم إلى وزارة المعارف العمومية عام ١٩٥١ ثم إلى وزارة التربية والتعليم عام ١٩٥٣ (١).

وقد تطورت وزارة التربية والتعليم بعد الثورة فصارت مسئولة عن التعليم العام دون التعليم العالى والجامعى بعد أن انفصلت الجامعات والمعاهد العليا عنها بإنشاء وزارة التعليم العالى عام ١٩٦١ وتحدد مسئولياتها بموجب القرار الجمهورى رقم ١٦٦٥ لسنة ١٩٦١، وفي التشكيل الوزارى الذى تم في مارس عام ١٩٧٦ أدمجت وزارتا التربية والتعليم والتعليم العالى تحت وزارة واحدة، سميت وزارة التعليم، إلا أنها من الناحية التنظيمية لا يزال كل جهاز يقوم باختصاصاته ومسئولياته منفصلا عن الآخر ولكن يعملان تحت رئاسة وزير واحد(٢).

أما في منتصف التسعينات فقد تم فصل الوزارتين إلى وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالى والبحث العلمى، ويرأس كل منهما وزير له اختصاصاته.

إلا أنه بتتابع السنوات وتعدد المسئوليات التعليمية، بدأت الإدارة المهيمنة على شئون التعليم، تعانى من قيود المركزية وأعبائها، ومتطلباتها، ومن ثم حاولت الدولة تحقيق نوع من اللامركزية (٣)، تتمثل في السلطات التعليمية الإقليمية والمحلية.

وللوقوف على إدارة كليات في جمهورية مصر العربية، يعرض الباحث نبذة موجزة عن إدارة التعليم العام والعالى والجامعى في جمهورية مصر العربية .

(١) إبراهيم عصمت مطاوع وأمينة أحمد حسن، مرجع سابق، ص ٧٧.
(٢) المرجع السابق، ص ٨١.
(٣) عرفات عبد العزيز سليمان ، الاتجاهات التربوية المعاصرة: دراسة مقارنة، مرجع سابق، ص ٢٦٨.

ويمكن تحديدها كما يلى:

١- الإدارة التعليمية على المستوى القومى :

تعتبر وزارة التربية والتعليم الهيئة العليا المسئولة عن التعليم العام في مصر، وهذه الوزارة شأنها شأن بقية الوزارات، فهى صورة من صور الإدارة العامة التى تنظم الحياة في المجتمع المصرى.

وتضطلع هذه الوزارة بعدة مسئوليات منها ما يلى:

(١) تخطيط السياسة التعليمية، في ضوء الأهداف القومية، والسياسة العامة للدولة .

(٢) تقدير الأموال اللازمة لخطط التعليم ومشروعاته .

(٣) وضع البرامج، والمناهج الدراسية لتنفيذ الخطة التعليمية، وما يلزم ذلك من مقررات، وكتب دراسية،وما يتبع ذلك من وسائل تقويم، وامتحانات عامة.

(٤) تحقيق التوازن الجغرافي في توزيع الخدمات التعليمية على مراحل التعليم ومتطلباتها.

(٥) إصدار القرارات والنشرات اللازمة لتنظيم وتوجيه العملية التعليمية.

(٦) تعيين ونقل من يشغلون الوظائف القيادية،والإشرافية العليا في مراحل التعليم العام بديوان الوزارة ،والمديريات التعليمية.

(٧) تطويع نظام التعليم لمواجهة مطالب التنمية الاقتصادية من القوى العاملة [١].

هذا ويتولى وزارة التربية والتعليم، وزير مسئول عنها، يعاونه مجموعة من وكلاء الوزارة كل في مجال اختصاصه.

(١) عرفات عبد العزيز سليمان، الاتجاهات التربوية المعاصرة: دراسة مقارنة، مرجع سابق، ص٢٦٨- ٢٦٩.

openkandil.com

ويمكن تحديد أهم معالم البناء التنظيمى لديوان عام وزارة التربية والتعليم كما يلى [١]:

١- **الوزير:** ويعتبر المسئول الأول عن سياسة البلاد التعليمية أمام رئيس الجمهورية ومجلس الشعب وتقوم لجان استشارية ومجالس تخصصية بمساعدته في تنفيذ الخطة الموضوعة.

٢- **نائب الوزير:** ويعتبر حلقة الوصل بين الوزير ووكلاء الوزارة ويقوم بالتنسيق بين أجهزة الوزارة المختلفة.

٣- **وكلاء الوزارة:** وكل وكيل يختص بالإشراف على قطاع معين، وهناك سبعة وكلاء كالتالى:

- وكيل الوزارة للتعليم الابتدائى ودور المعلمين والمعلمات.
- وكيل الوزارة للتعليم الإعدادى والثانوى العام.
- وكيل الوزارة للتعليم الفنى.
- وكيل الوزارة للخدمات المركزية والعلاقات الخارجية.
- وكيل الوزارة للشئون المالية والإدارية.
- وكيل الوزارة لشئون التخطيط والمتابعة.
- وكيل الوزارة لشئون التوجيه الفنى.

٤- **المديرون العامون** ويشرف كل واحد منهم على إدارات وأقسام وشعب تابعة له، كما تنقسم كل إدارة إلى مستوى اقل منها.

(١) أحمد إبراهيم أحمد، في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ص ١٣٢- ١٣٣.

openkandil.com

٥- **مستشارو المواد الدراسية المختلفة.**

٦- (٦) **الموجهون العامون:** يرتكز عملهم على زيارة المدارس والاجتماع مع المدرسين وزيارة الفصول ومتابعة الخطة التعليمية.... الخ.

٢- الإدارة التعليمية على المستوى الإقليمى والمحلى:

وتتمثل الإدارة التعليمية على المستوى الإقليمى والمحلى في مديريات التربية والتعليم بالمحافظات وعلى رأس كل مديرية مدير للتربية والتعليم، وقد حدد قانون الإدارة المحلية رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩ وقانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ اختصاصات السلطات المحلية في إنشاء المدارس وتجهيزها وفقا لخطة الوزارة[١].

وهذه المديريات صورة مصغرة مماثلة لتنظيم الوزارة بالإضافة إلى المجالس المحلية والشعبية بالمحافظات، فلكل مديرية مدير عام يساعده وكيل أو وكيلان في بعض المديريات، ويوجد مديرون للمراحل التعليمية بها ومدير للخدمات التعليمية، وكذلك هناك المفتشون أو الموجهون الفنيون، بالإضافة إلى هذا توجد في كل مديرية إدارة للعلاقات العامة، وتتبع مكتب المدير العام مباشرة لها، ولها مسئوليات مماثلة مناظرة لمثيلاتها في ديوان الوزارة [٢].

وهناك مديريات التربية والتعليم من المستوى الأول،وهى المديريات التى تضم إدارات تعليمية من المستوى الأول (القاهرة ، الإسكندرية)، وكذلك مديريات للتربية والتعليم من المستوى الثانى، بالمحافظات التى بها إدارات من المستوى الأول ومن مستويات أخرى وتنظيمها مماثل للمديريات من المستوى الأول،وأخيرا هناك مديريات

(١) أحمد إسماعيل حجى، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٢٣.
(٢) عرفات عبد العزيز سليمان، الاتجاهات التربوية المعاصرة: دراسة مقارنة، مرجع سابق، ص ٢٧٣.

للتربية والتعليم من المستوى الثالث، بالمحافظات التى لا توجد بها إدارات تعليمية من المستوى الأول [١].

وتتبع كل مديرية تعليمية - على مستوى المحافظة - قطاعات تعليمية ممثلة في مجالس المدن والقرى التابعة للمحافظة ولكل منها مسئولياتها الفنية والإدارية، بالإضافة إلى الإدارات التعليمية على مستوى كل مدينة [٢].

وهذه الإدارات التعليمية - بمستوياتها الثلاثة تتبع إدارياً المديريات التعليمية بالمحافظات، والتى تكون ممثلة للوزارة في تنفيذ السياسة التعليمية.

وبالتالى تسير إدارة التعليم في جمهورية مصر العربية وفق مركزية التخطيط وصنع السياسات ولا مركزية التنفيذ والإشراف ، أي من خلال سلطتين سلطة مركزية، وأخرى سلطة لا مركزية.

إدارة التعليم الجامعى في جمهورية مصر العربية :

لقد أنشئت وزارة خاصة بالتعليم العالى والجامعى في مصر عام ١٩٦١ على أساس الإشراف على قطاعين، قطاع الجامعات وقطاع معاهد إعداد الفنين والمعاهد العالية وبعض المعاهد الخاصة، ثم ألغيت على أساس أن الجامعات أصبحت تتمتع باستقلالها ونظمها وقوانينها ولوائحها المنظمة لها ،ويوجد مجلس أعلى للجامعات يقوم بالتنسيق بها[٣].

(١) أحمد إسماعيل حجى، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٢٣
(٢) عرفات عبد العزيز سليمان، الاتجاهات التربوية المعاصرة: دراسة مقارنة، مرجع سابق، ص ٢٧٣.
(٣) أحمد إبراهيم أحمد، في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٣٤.

ويمكن توضيح إدارة التعليم الجامعى في مصر من خلال المستويات التالية :

١- على مستوى الجامعات :

تتمثل إدارة التعليم على هذا المستوى في المجلس الأعلى للجامعات، إذ ينص قانون تنظيم الجامعات المصرية رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ ولائحته التنفيذية على أن يكون للجامعات مجلس أعلى يسمى بالمجلس الأعلى للجامعات مقره مدينة القاهرة ويتولى تخطيط السياسة العامة للتعليم الجامعى والبحث العلمى والتنسيق بين الجامعات في أوجه نشاطها المختلفة، ويرأسه وزير التعليم العالى والبحث العلمى [١].

بما يتفق مع حاجات البلاد، وتيسير تحقيق الأهداف القومية، والاجتماعية والاقتصادية والعلمية للدولة.

٢- على مستوى الجامعة :

تتمثل إدارة التعليم الجامعى على هذا المستوى في مجلس الجامعة ورئيس الجامعة ويؤلف مجلس الجامعة من رئيس الجامعة رئيساً، وعضوية كل من:

(أ) نواب رئيس الجامعة .

(ب) عمداء الكليات والمعاهد التابعة للجامعة .

(ج) أربعة أعضاء على الأكثر من ذوى الخبرة في شئون التعليم الجامعى والشئون العامة يعينون لمدة سنتين قابلة للتجديد بقرار من رئيس الجامعة بعد أخذ رأي مجلس الجامعة ولا يجوز أن يجمعوا بين عضوية أكثر من مجالس الجامعات الخاضعة لهذا القانون، ويحضر أمين الجامعة جلسات المجلس ويشارك في مناقشاته ويتولى أمانة المجلس [٢]

(١) قانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢، مرجع سابق، مادة (١٢)، مادة (١٣).
(٢) قانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢، مرجع سابق،مادة(٢٢).

ورئيس الجامعة يتم تعيينه بقرار من رئيس الجمهورية بناءً على عرض وزير التعليم العالى، ويشترط فيه أن يكون قد شغل لمدة خمس سنوات على الأقل وظيفة أستاذ بإحدى الجامعات المصرية، ويتولى رئيس الجامعة إدارة شئون الجامعة التعليمية والإدارية والمالية، وهو الذى يمثلها أمام الهيئات الأخرى، وهو مسئول عن تنفيذ القوانين واللوائح الجامعية وقرارات مجلس الجامعة والمجلس الأعلى للجامعات في حدود هذه القوانين واللوائح [١].

٣- على مستوى الكلية:

تتمثل إدارة التعليم الجامعى على هذا المستوى في مجلس الكلية وعميد الكلية في ضوء اختصاصات كل منهما.

وكل كلية تتكون من عدد من الأقسام يتولى كل منها تدريس المواد التى تدخل في اختصاصه ويقوم على بحثها، ويتولى إدارة كل قسم من أقسام الكلية مجلس القسم ورئيس لقسم [٢].

وكليات التربية على مستوى الجمهورية إحدى الكليات التي تتكون منها الجامعات المصرية، وتضم هذه الكليات مجموعة من الأقسام العلمية والتربوية والأدبية، كما تمنح مجالس الجامعات بناءً على اقتراح مجلس كلية التربية لها درجات الليسانس أو البكالوريوس وكذلك درجة الدبلوم - دبلوم الدراسات العليا- العامة في التربية، والمهنية في التربية، والخاصة في التربية، بالإضافة إلى درجة الماجستير في التربية ودرجة الدكتوراه في التربية.

(١) القانون السابق، مادة (٢٥)، مادة (٢٦).
(٢) القانون السابق، مادة (١١).

أما إدارة كلية التربية، فإنها تتمثل -طبقاً لقانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢ في مجلس الكلية وعميد الكلية، بينما تتمثل إدارة كل قسم بالكلية في مجلس القسم ورئيس القسم(١).

أولاً : الإدارة على مستوى الكلية تتمثل في مجلس الكلية وعميد الكلية:

١ - مجلس الكلية (٢):

يتم تشكيل مجلس كلية التربية من :

عميد الكلية رئيساً، وعضوية كل من وكيلي الكلية، ورؤساء الأقسام، وأستاذ من كل قسم، على أن يتناوب العضوية أساتذة القسم دورياً كل سنة بترتيب أقدميتهم في الأستاذية، ولمجلس الجامعة بناءً على طلب مجلس الكلية أن يضم إلى عضوية المجلس خمسة أساتذة على الأكثر ممن لا يتمتعون بعضوية لمدة سنة قابلة للتجديد، وكذلك أستاذ مساعد ومدرس في كليات التربية التي لا يزيد فيها عدد الأقسام على عشرة ويجري تناوب العضوية دورياً كل سنة بترتيب الأقدمية في كل فئة، وثلاثة أعضاء على الأكثر ممن لهم دراية خاصة بالمواد التي تدرس بالكلية يعينون لمدة سنتين قابلة للتجديد بقرار من رئيس الجامعة بناءً على اقتراح مجلس الكلية وموافقة مجلس الجامعة.

اختصاصاته:

ويحدد قانون تنظيم الجامعات اختصاصات مجلس الكلية فيما يلى(٣):

ثانيا: مسائل التخطيط والتنسيق والتنظيم والمتابعة :

١ - رسم السياسة العامة للتعليم والبحوث العلمية في الكلية وتنظيمها وتنسيقها بين الأقسام المختلفة.

(١) قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢، المواد (١٠)، (١١).
(٢) القانون السابق، مادة (٤٠).
(٣) القانون السابق، مادة (٤١).

٢ - وضع خطة لاستكمال وإنشاء المباني ودعم المعامل والتجهيزات والمكتبة في الكلية.

٣ - إعداد خطة الكلية للبعثات والأجازات الدراسية والإيفاد على المنح الأجنبية.

٤ - إعداد برنامج لاستكمال أعضاء هيئة التدريس في الكلية.

٥ - إعداد السياسة الكفيلة بتشجيع الدراسة في بعض أقسام الكلية.

٦ - إعداد السياسة الكفيلة بتيسير حصول الطلاب على الكتب والمذكرات الجامعية وبتشجيع التأليف في بعض المواد.

٧ - رسم الإطار العام لنظام العمل في أقسام الكلية وتنظيم التنسيق بين هذه الأقسام.

٨ - إقرار المحتوى العلمي لمقررات الدراسة في الكلية والتنسيق بينها في الأقسام المختلفة.

٩ - إبداء الرأي في وضع اللائحة التنفيذية للجامعات وإعداد اللائحة الداخلية للكلية.

١٠ - وضع اللائحة الداخلية لمكتبة الكلية.

١١ - تنظيم قبول الطلاب في الكلية وتحديد أعدادهم.

١٢ - مناقشة التقرير السنوي للكلية وتقارير الأقسام وتوصيات المؤتمرات العلمية بالكلية وللأقسام، وتقييم نظم الدراسة والامتحان والبحث في الكلية ومراجعتها وتجديدها في إطار التقدم العلمي والتعليمي ومطالب المجتمع وحاجاته المتطورة.

١٣ - تنظيم الدروس والمحاضرات والبحوث والتمرينات وأعمال الامتحانات بالكلية.

١٤ - تنظيم الشئون المالية والإدارية في الكلية.

١٥ - إعداد مشروع موازنة الكلية.

١٦ - متابعة تنفيذ السياسة العامة للتعليم والبحوث في الكلية.

ثالثاً : المسائل التنفيذية:

١٧ - توزيع الإعتمادات المالية على الأقسام.

obeikandi.com

١٨ - تحويل الطلاب ونقل قيدهم من الكلية وإليها.

١٩ - توزيع الدروس والمحاضرات والتمرينات العملية.

٢٠ - اقتراح منح الدرجات والشهادات العلمية والدبلومات من الكلية.

٢١ - اقتراح تعيين أعضاء هيئة التدريس ونقلهم.

٢٢ - الندب من الكلية وإليها.

٢٣ - رعاية الشئون الاجتماعية والرياضية للطلاب.

٢٤ - الترشيح للبعثات والمنح والأجازات الدراسية ومكافأة التفرغ للدراسات العليا.

٢٥ - تحديد مواعيد الامتحان ووضع جداوله وتوزيع أعماله وتشكيل لجانه.

٢٦ - قيد الطلاب للدراسات العليا وتسجيل رسائل الماجستير والدكتوراه، وتعيين لجان الحكم على الرسائل وإلغاء القيد والتسجيل.

وهناك بعض اللجان تنبثق عن مجلس الكلية لبحث الموضوعات التي تدخل في اختصاصه ومن أهم هذه اللجان[١]:

(١) لجنة شئون الطلاب.

(٢) لجنة الدراسات العليا والبحوث.

(٣) لجان المختبرات والأجهزة العلمية.

(٤) لجنة العلاقات العلمية والثقافية.

(٥) لجنة المكتبات.

(٦) لجنة خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

(١) قانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢، المادة (٢٧) من اللائحة التنفيذية.

obeikandi.com

٢ - عميد الكليـة:

يعين رئيس الجامعة المختص عميد الكلية من بين الأساتذة العاملين لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد. وفي حالة عدم وجود أساتذة بالكلية، لرئيس الجامعة أن يندب أحد الأساتذة من الكليات التابعة للجامعة للقيام بعمل العميد، وله أن يندب أحد الأساتذة المساعدين من ذات الكلية للقيام بعمل العميد[١].

ويقوم عميد الكلية بتنفيذ قرارات مجلس الكلية، ويبلغ رئيس الجامعة محاضر الجلسات والقرارات خلال ثمانية أيام من تاريخ صدورها، كما يبلغ الهيئات الجامعية المختصة التي يجب إبلاغها إليها[٢].

ومن أهم اختصاصاته:

(١) يقوم العميد بتصريف أمور الكلية وإدارة شئونها العلمية والإدارية والمالية ويكون مسئولاً عن تنفيذ قرارات مجلس الكلية ومجلس الجامعة والمجلس الأعلى للجامعات في حدود هذه اللوائح والقوانين[٣].

(٢) يقدم بعد العرض على مجلس الكلية تقريراً إلى رئيس الجامعة في نهاية كل عام جامعي عن شئون التعليم والبحوث وسائر نواحي النشاط في الكلية وذلك توطئة للعرض على مجلس الجامعة [٤].

(٣) له أن يدعو إلى الاجتماع مجالس الأقسام واللجان المشكلة في الكلية وفقاً لأحكام هذا القانون ،كما له أن يعرض عليها ما يراه من موضوعات[٥].

---

(١) القانون السابق، مادة (٤٣).
(٢) القانون السابق، مادة (٤٢).
(٣) القانون السابق، مادة (٤٤).
(٤) قانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢، مادة (٤٥).
(٥) القانون السابق، مادة (٤٦).

openkandil.com

(٤) يدعو المؤتمر العلمي للكلية إلى الاجتماع مرة واحدة على الأقل خلال العام الجامعي ويحرر عن الاجتماع محضر يعرض في توصيات المؤتمر على مجالس الأقسام ومجلس الكلية.

(٥) يرأس المؤتمر العلمي بالكلية[١].

ثالثاً: إدارة الكلية على مستوى القسم، فإنها تتمثل في مجلس القسم ورئيس مجلس القسم:

(١) **مجلس القسم:**

يتألف مجلس القسم من جميع الأساتذة والأساتذة المساعدين في القسم، ومن خمسة من المدرسين فيه على الأكثر يتناوبون العضوية فيما بينهم دورياً كل سنة بالأقدمية في وظيفة مدرس، على ألا يجاوز عدد المدرسين عدد باقي أعضاء هيئة التدريس فيه[٢].

وأهم اختصاصاته (٣)

يختص مجلس القسم بالنظر في المسائل التالية:

١ - رسم السياسة العامة للتعليم والبحث العلمي في القسم.

٢ - وضع نظام العمل بالقسم والتنسيق بين مختلف التخصصات في القسم.

٣ - تحديد المقررات الدراسية التي يتولى القسم تدريسها.

٤ - تحديد الكتب والمراجع في مواد القسم وتيسير حصول الطلاب عليها.

---

(١) القانون السابق، مادة (٤٨).
(٢) القانون السابق، المواد (٥٢)، (٥٣)، (٥٤).
(٣) القانون السابق، مادة (٥٥).

obeikandl.com

٥ - اقتراح تعيين أعضاء هيئة التدريس ونقلهم وإعارتهم وإيفادهم في مهمات علمية.

٦ - وضع تنسيق خطة للبحوث وتوزيع الإشراف عليها.

٧ - اقتراح تعيين المعيدين والمدرسين المساعدين وندبهم ونقلهم وإيفادهم في مهمات علمية.

٨ - اقتراح منح مكافآت التفرغ للدراسات العليا.

٩ - اقتراح توزيع أعمال الامتحان وتشكيل لجانه فيما يخص القسم.

١٠ - اقتراح تعيين المشرفين على الرسائل العلمية وتشكيل لجان الحكم عليها ومنح الدرجات.

١١ - مناقشة التقرير السنوي لرئيس مجلس القسم وتقارير نوابه ومناقشة نتائج الامتحان في مواد القسم وتوصيات المؤتمرات العلمية للقسم والكلية.

(٢) رئيس مجلس القسم:

يمثل رئيس القسم قمة هرم السلطة في الهيكل التنظيمي للقسم[١]،وهو يقوم بتنفيذ قرارات المجلس ويبلغ عميد الكلية محاضر الجلسات والقرارات خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدورها[٢].

ويعين رئيس مجلس القسم من بين أقدم ثلاثة أساتذة في القسم، ويكون تعيينه بقرار من رئيس الجامعة بعد أخذ رأي عميد الكلية، لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة

(١) محمد حمدي النشار، الإدارة الجامعية: التطوير والتوقعات، مرجع سابق، ص ٢٣٤.
(٢) قانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢، المادة (٣٩) من اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

ويستمر في رئاسة مجلس القسم حتى نهاية المدة دون اعتبار لما يطرأ من تغيير على عدد الأساتذة في القسم[١].

ومن أهم اختصاصاته(٢):

١ - اقتراح توزيع المحاضرات والدروس والأعمال الجامعية الأخرى على أعضاء هيئة التدريس القائمين بالتدريس في القسم، وذلك للعرض على مجلس القسم.

٢ - إعداد مقترحات الندب للتدريس من خارج الكلية بالنسبة للقسم للعرض على مجلس القسم.

٣ - اقتراح خطة الدراسات العليا والبحوث بالقسم للعرض على مجلس القسم.

٤ - متابعة تنفيذ قرارات وسياسات مجلس القسم والكلية.

٥ - الإشراف على العاملين بالقسم ومراقبة أعمالهم.

٦ - إعداد تقرير في نهاية كل عام جامعي عن شئون القسم العلمية والتعليمية والإدارية والمالية.

٧ - العمل على تسيير كل أمور القسم الفنية والمالية والإدارية والعلمية.

٨ - يدعو رئيس مجلس القسم المؤتمر العلمي للقسم إلى الاجتماع مرتين على الأقل خلال العام الجامعي. ويحرر عن الاجتماع محضر يعرض مع توصيات المؤتمر على مجلس القسم ومجلس الكلية، ومن جهة أخرى رئيس القسم يرأس هذا المؤتمر.

(١) القانون السابق، المادة (٤٠) من اللائحة التنفيذية لهذا القانون.
(٢) القانون السابق، المادة (٦١)، والمادة (٤٢) من اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

openkandil.com

بعد حديثنا عن إدارة كليات التربية على مستوى الكلية التي تتمثل في مجلس الكلية وعميد الكلية، والإدارة على مستوى القسم والتي تتمثل في مجلس القسم ورئيس القسم نستعرض أجهزة الهيكل التنظيمي وتقسيماته الإدارية.

أولاً : أجهزة تتبع عميد الكلية :

١ - مكتب العميد والذي يشتمل على:

أ - سكرتارية العميد .

ب - العلاقات العامة .

جـ - التخطيط والمتابعة والإحصاء .

د - الشئون القانونية والشكاوى .

٢ - فرع خدمة الموا نين :

ثانياً : يتبع عميد الكلية التقسيمات التنظيمية الآتية:

١ - وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب.

ويتبعه التقسيمات التالية :

(١) مكتب وكيل الكلية.

(٢) أ - إدارة شئون الطلاب والخريجين.

ب - قسم شئون الدراسة والامتحانات.

جـ - مكتب رعاية الشباب.

٢ - وكيل الكلية للدراسات العليا والعلاقات الثقافية والبحوث:

ويتبعه التقسيمات التالية :

(١) مكتب وكيل الكلية .

(٢) أ - قسم الدراسات العليا .

obeikandl.com

ب - قسم العلاقات الثقافية .

جـ - إدارة المكتبة .

٣ - أمين الكلية ،ويتبعه التقسيمات التالية:

أ - إدارة المشتريات والمخازن

ب - إدارة الحسابات والموازنة.

جـ - قسم الخزينة

د - قسم شئون أعضاء هيئة التدريس.

هـ - إدارة الشئون الإدارية وتضم :

(أ) الاستحقاقات

(ب) شئون العاملين

و - قسم شئون المقر.

ز - قسم الخدمات الإدارية ويشمل .

(أ) الخدمات الداخلية .

(ب) التغذية .

(جـ) الصيانة .

(د) التسجيل والوثائق (أرشيف) .

ملحوظة يمكن تطبيق هذا الهيكل التنظيمي لكل كليات التربية في جمهورية مصر العربية.

كما سنعرض تصنيفاً للوحدات التنظيمية بكليات التربية في مصر، منها على سبيل المثال كلية التربية بعين شمس ممثلة للوجه البحري، وكلية التربية بسوهاج ممثلة للوجه القبلي.

obeikandl.com

الوحدات التنظيمية بكلية التربية – جامعة عين شمس(١).

أولاً : الوحدات الأكاديمية :

وتتمثل تلك الوحدات في الأقسام العلمية بالكلية، والتي تشتمل على:

١ – الأقسام العلمية: وتضم:

(أ) قسم الرياضيات .

(ب) قسم الفيزياء والكيمياء .

(د) قسم التعليم التجاري

(هـ) قسم التعليم الصناعي

(جـ) قسم التاريخ الطبيعي.

٢ – الأقسام الأدبية:وتضم:

(أ) قسم اللغة العربية .

(ب) قسم اللغة الألمانية .

(جـ) قسم اللغة الإنجليزية .

(د) قسم اللغة الفرنسية.

(هـ) قسم التاريخ .

(و) قسم الجغرافيا .

(ز) قسم الفلسفة والاجتماع .

بالإضافة إلى شعبة التعليم الابتدائي من ناحية وشعبة الطفولة من ناحية أخرى.

٣ – الأقسام التربوية ، وتضم:

(أ) قسم أصول التربية .

---

(١) استعانا بـ : -

- كلية التربية، دليل الكلية (القاهرة: مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٨٩)، ص ١٤.
- جامعة عين شمس، اللائحة الداخلية لكلية التربية، مرجع سابق، مادة (٢).

obeikandl.com

(ب) قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية .

(هـ) قسم علم النفس التعليمي.

(جـ) قسم المناهج والوسائل التعليمية .

(د) قسم الصحة النفسية .

ثانياً : الوحدات الأكاديمية المساعدة:

(أ) المكتبة

(ب) شئون الطلاب والخريجين

(جـ) شئون أعضاء هيئة التدريس والأفراد العلميين.

(د) العلاقات الثقافية والبحوث .

(هـ) الدراسات العليا.

ثالثاً : الوحدات الفنية المعاونة وتضم:

(أ) شئون الأفراد .

(ب) الشئون المالية .

(جـ) التوريدات والمخازن.

(د) الشئون العامة والخدمات الإدارية المختلفة.

(هـ) السكرتارية .

الوحدات التنظيمية بكلية التربية بسوهاج:

وتتضم١٣٠

ن هذه الوحدات، وحدات أكاديمية وأخرى وحدات إدارية وفنية:

أولاً : الوحدات الأكاديمية – وتضم:

١ – الأقسام التربويـة [١]:

(١) اللائحة الداخلية لكلية التربية بسوهاج، مادة (٢).

obeikandl.com

أ - قسم أصول التربية .

ب - قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية .

جـ - قسم المناهج وطرق التدريس .

د - قسم علم النفس التعليمي .

هـ - قسم الصحة النفسية .

٢ - الأقسام (الشُعب) العلمية والأدبية [١]:

(١) قسم اللغة العربية .

(٢) قسم اللغة الإنجليزية.

(٣) قسم اللغة الفرنسية .

(٤) قسم التاريخ .

(٥) قسم الجغرافيا .

(٦) قسم الرياضيات .

(٧) قسم الطبيعة والكيمياء .

(٨) قسم التاريخ الطبيعي .

(٩) قسم (شعبة) الطفولة .

(١٠) قسم العلوم التجارية.

(١١) قسم التعليم الابتدائي ويتضمن من الفرقة الثالثة:

أ - قسم اللغة العربية .

ب - قسم الرياضيات .

(١) كلية التربية بسوهاج في ربع قرن، مرجع سابق، ص ص ١٧ - ١٨.

obeikandl.com

جـ - قسم العلوم .

د - قسم اللغة الإنجليزية .

هـ - قسم الدراسات الاجتماعية .

ثانياً : الوحدات الفنية والإدارية: وتضم:

(١) إدارة شئون الطلاب والخريجين .

(٢) إدارة رعاية الشباب .

(٣) إدارة الدراسات العليا والبحوث .

(٤) إدارة المكتبة .

(٥) قسم الشئون العامة .

(٦) وحدة القيد والحفظ .

(٧) قسم شئون الأفراد .

(٨) قسم المشتريات والمخازن .

(٩) السكرتارية :

أ - سكرتارية العميد .

ب - سكرتارية الأقسام .

(١٠) إدارة الحسابات والموازنة:

أ - قسم الحسابات (الوحدة الحسابية) .

ب - قسم الميزانية.

(١١) قسم الخزينة .

obeikandl.com

شكل (١)

رسم تخطيطى يبين الهيكل التنظيمى والإداري لكليات التربية

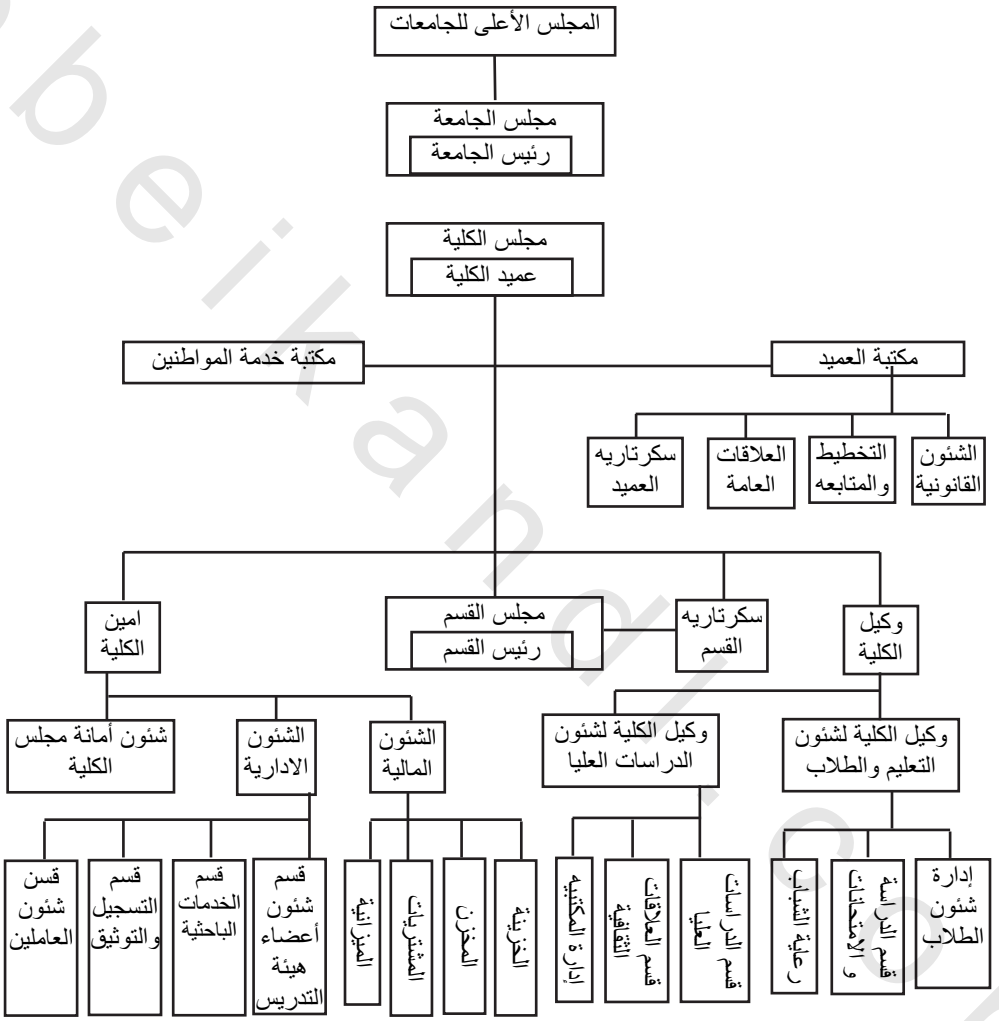

رابعاً: مشكلات إدارة كليات التربية المصرية

يتوقف نجاح المجتمع في تحقيق أهدافه ومتابعة نموه وتطوره على الكفاية الإنتاجية لكل فرد في، وكفاءة الفرد لا تتحقق إلا بوضعه في المهنة التي تتفق مع الإطار العام لشخصيته وتتلاءم مع استعداداته وقدراته وميوله.

و لما كان المعلم هو الكفيل والقائم بإعداد الأجيال الصاعدة وتنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية تحقق أهداف المجتمع الذي يعدون للمشاركة فيه فإن بداية إعداده إعدادا صحيحا تكمن في كيفية اختيار الفرد الذي سيلتحق بكليات التربية في مصر من ناحية وفي الإمكانات البشرية والمادية الملائمة كى تقوم إدارة الكليات بوظائفها وتحقق أهدافها من ناحية أخرى.

وبالرغم من هذه الزيادة الملحوظة في أعداد كليات التربية المصرية حالياً، فهناك إقبال متزايد و طلب كبير من خريجى الثانوية العامة على الالتحاق بهذه الكليات وذلك إما رغبة منهم في العمل التدريسى، أو رغبة في الحصول على وظيفة بعد التخرج، أو رغبة من الآباء حرصاً على مستقبل الأبناء، والحصول على مؤهل عال وغير ذلك، وهذه الزيادة لا تقابلها زيادة في أعداد أعضاء هيئة التدريس بهذه الكليات، وهذا يعنى انخفاض نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب بتلك الكليات.

وسنعرض أهم مشكلات إدارة كليات التربية في مصر.

١ - الطلاب ونظم قبولهم بكليات التربية المصرية.

٢ - أعضاء هيئة التدريس (الإمكانات البشرية) بهذه الكليات.

٣ - تمويل كليات التربية المصرية.

٤ - الإمكانات المادية المتاحة بتلك الكليات.

obeikandl.com

١- الطلاب بكليات التربية المصرية :

إنه من السياسات الرئيسة التي يسعى المجلس الأعلى للجامعات إلى تحقيقها تطوير وتحديث نظم التعليم الجامعي، بما يواكب التطور العلمي العالمي وتطبيقاته التكنولوجية المتزايدة، وتطويع هذه النظم للوفاء باحتياجات المجتمع وخدمة خطط التنمية بالدولة.

وعليه فقد بدأت الدولة تتوسع في التعليم الجامعي نتيجة لعدة عوامل متشابكة منها التوسع في التعليم الثانوي العام، وزيادة الاهتمام بالتعليم الفني والمهني، ومكانة التعليم الجامعي وزيادة الحاجة إلى خريجي الجامعات، وديمقراطية التعليم.

وبالتالى فقد زاد الإقبال على التعليم الجامعي في مصر بشكل واضح، نتيجة لمجانية التعليم التي أتاحتها الدولة في جميع مراحله، وأيضاً استجابة لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، للطلاب المنتهين من الدراسة الثانوية، والراغبين في مواصلة التعليم الجامعي ومن تتوافر فيهم القدرات الذهنية والأكاديمية، وكذلك حاجة المجتمع لأعداد متزايدة من الفنيين والعلميين في مختلف مجالات التخصص الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية(١).

وحصيلة ذلك التوسع الحادث في التعليم الجامعي المصري منذ قيام ثورة ١٩٥٢، زاد بدرجة كبيرة.

ويتضح مدى التوسع في التعليم الجامعي، إذا علمنا قدر الزيادة الكبيرة في أعداد المقبولين بالجامعات المصرية، حيث بلغ عدد الطلاب المقبولين ١١٧٧١ طالباً وطالبة في

(١) شاكر محمد فتحي، "بعض مشكلات إدارة التعليم الجامعي في جمهورية مصر العربية وانجلترا وجمهورية مصر العربية"، مرجع سابق، ص ٦٥.

عام ١٩٥٢/٥١، وازداد ليصل هذا العدد في عام ١٩٦٢/٦١ ويبلغ ٢٢٤٨٧ طالباً وطالبة[١] أي ما يقرب من الضعف، كما بلغ هذا العدد ٣٨٦٠١ طالباً وطالبة في العام الجامعي ١٩٧٢/٧١[٢]، بينما ارتفع هذا العدد ليصل في عام ١٩٨٢/٨١ إلى ٩١٠٤٨ طالباً وطالبة[٣]

وأخذت أعداد الطلاب المقبولين في الزيادة والنمو لتصل ١٣١٠٠٧ طالبا وطالبة وذلك في العام الجامعي ١٩٩٤/٩٣[٤].

أي بزيادة قدرها ٣٩٩٥٩ طالباً وطالبة.

كما يشير تقرير البنك الدولي لعام ١٩٨٨ إلى أن النسبة المئوية للطلاب المقيدين بالتعليم في مصر من المرحلة العمرية (٢٠ - ٢٤) سنة قد ارتفعت من ٧٪ عام ١٩٦٥ إلى ٢٣٪ في عام ١٩٨٥[٥].

فمثلاً قد تطور أعداد المقيدين بالجامعات المصرية من ٤٣١٧٩٥ طالب وطالبة في العام الجامعي ١٩٨٥/٨٤، إلى أن أصبح هذا العدد ٦٠٤٢١٩ طالب وطالبة وذلك في العام الجامعي ١٩٩٥/٩٤[٦].

ومع التوسع في التعليم الجامعي، انعكس ذلك على كليات التربية، فقد تطور إنشاء هذه الكليات منذ عام ١٩٥٢ حتى الآن حيث كانت هناك كلية تربية واحدة بعين شمس

---

(١) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء: بيان بتطور أعداد المقبولين بجامعات جمهورية مصر العربية (باستثناء جامعة الأزهر) في العام ١٩٦٣/٦٢ - ١٩٧٦/٧٥.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء: بيان بتطور أعداد المقبولين بجامعات ج.ع.م (باستثناء جامعة الأزهر) في العام ١٩٧٣/٧٢ - ١٩٨٢/٨١.

(٤) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء: بيان بتطور أعداد المقبولين بجامعات ج.م.ع (باستثناء جامعة الأزهر) - في العام الجامعي ١٩٨٤/٨٣ - ١٩٩٤/٩٣.

(٥) البنك الدولي، تقرير عن التنمية في العالم - الفرص والمخاطر في إدارة الاقتصاد العالمي، المالية العامة في التنمية، مؤشرات التنمية الدولية، القاهرة ترجمة وتوزيع مؤسسة الأهرام، ١٩٨٨، ص٣١٢.

(٦) جمهورية مصر العربية - وزارة التعليم العالى، الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق، إدارة الإحصاء، الإحصاء السنوي للجامعات المصرية للعام ١٩٩٥/٩٤، مرجع سابق، ص ٣.

إلى أن أصبح عددها الآن -كما ذكره الباحث سابقاً- ٢٦ كلية تربية، بالإضافة إلى قسم التربية بكلية البنات وكلية التربية بالأزهر.

أ- تطور أعداد المقبولين والمقيدين بكليات التربية المصرية :

لقد تطور عدد الطلاب المقبولين بكليات التربية، حيث بلغ عددهم ٣٤٧ في عام ١٩٥٢، ثم في عام ١٩٦٧/٦٦ إلى أن وصل ٢٤٧٧، بينما أصبح هذا العدد ١٣٥٢٧ طالباً وطالبة وذلك في العام الجامعي ١٩٩٠/٨٩، ثم أصبح هذا العدد ٣٧٣٠٧ طالباً وطالبه بالعام الجامعى ١٩٩٦/٩٥[١]

كما تطور أيضا أعداد المقيدين بهذه الكليات بشكل وأضح حيث بلغ عددهم في العام الجامعى ١٩٨٣/٨٢ م ٧٤١٤٤ طالباً وطالبة، وقد أصبح هذا العدد ٩٣٢٣١ طالباً وطالبة وذلك في العام ١٩٩٤/٩٣،وفي عام ١٩٩٦/٩٥ أصبح عدد المقيدين ١٢١٤٢٥ طالباً وطالبة[٢].

وهذا يوضح أن هناك تطوراً للطلاب المقبولين بتلك الكليات.الأمر الذى يؤدى إلى زيادة أعداد الطلاب المقبولين بها [وهذا ما يوضحه جداول (٤)، (٥)، (٦)].

(١) المرجع السابق، ص٣.
(٢) نفس المصادر التي اعتمد عليها الباحث في إحصاءات قبول الطلاب بالجامعات المصرية.

obeikandl.com

جدول (١)

تطور أعداد الطلاب المقبولين بالجامعات وكليات التربية المصرية من الستينات وحتى التسعينات(١)

العام الدراسي	الطلاب المقبولين		النسبة المئوية
	بالجامعات	بكليات التربية	
١٩٦٧/٦٦	٢١٢٧٤	٢٤٧٧	١١,٦
١٩٦٩/٦٨	٢٣١٩٦	٢١٤٦	٩,٣
١٩٧١/٧٠	٣٧١٥٧	٣٤٩٥	٩,٤
١٩٧٢/٧١	٤٤٣١٩	٤٦٠٨	١٠,٤
١٩٩٠/٨٩	٦٦٩٩٠	١٣٥٢٧	٢٠,١
١٩٩٣/٩٢	١١٠٣٢٣	١٥٩٠٨	١٤,٤
١٩٩٤/٩٣	١٣١٠٠٧	٢٠٧٣٩	١٥,٨
١٩٩٥/٩٤	١٦٦٠٠٥	٢٨٨١٩	١٧,٢
١٩٩٦/٩٥	٢١٩٤٥٢	٣٧٣٠٧	١٧

ويتضح من جدول (١) أن هناك زيادة كبيرة في أعداد المقبولين بالجامعات إذ بلغ هذا العدد ٤٤٣١٩طالب وطالبه في العام الجامعى ١٩٧٢/٧١في حين بلغ هذا العدد ٢١٩٤٥٢طالب وطالبه في العام الجامعى ١٩٩٦/٩٥اي ازداد هذا العدد بمعدل خمسة أمثال العدد السابق في العام السابق، وبالمثل انعكست هذه الزيادة على كليات التربية

(١) أعتمدنا على المصادر التالية:
- المرجع السابق،ص٣.
- المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعى، إدارة الإحصاء، إحصاء الطلاب المقبولين بجامعات ج.م.ع. (باستثناء جامعة الأزهر) في الفترة من ١٩٦٣/٦٢-١٩٧٦/٧٥.
- المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعى، إدارة الإحصاء، إدارة الإحصاء، إحصاء الطلاب المقبولين بجامعات ج.م.ع. (باستثناء جامعة الأزهر) في الفترة من ١٩٨٤/٨٣-١٩٩٤/٩٣.
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوى لجمهورية مصر العربية ٩١-١٩٩٦، مرجع سابق،ص ص٢٤٠-٢٤١.

إذ بلغت هذه الزيادة ٣٢٦٩٩طالباً وطالبة في نفس العامين السابقين إذ بلغ عدد المقبولين بهذه الكليات ٤٦٠٨ طالب وطالبه في العام الجامعى ١٩٧٢/٧١ في حين بلغ هذا العدد ٣٧٣٠٧طالب وطالبة في العام الجامعى ١٩٩٦/٩٥بنسبة ١٧٪ من أعداد المقبولين بصفة عامه.

ويمكن توضيح تطور أعداد المقبولين في بعض كليات التربية من جدول (٢)

جدول رقم (٢)

تطور أعداد الطلاب المقبولين بكليات التربية على مستوى الجمهورية (١)

العام الجامعى / كلية التربية	١٩٩٠/٨٩	١٩٩١/٩٠	١٩٩٢/٩١	١٩٩٣/٩٢	١٩٩٤/٩٣	١٩٩٥/٩٤
تربية الفيوم	٧٦٢	٨٧١	٥٢٨	٥٧٦	٥٤٣	٧٢٢
تربية بني سويف	٢١٦	٣٥٣	٢٩١	٤٢٣	٥٢٢	٦٩٠
تربية الإسكندرية	١٠٥٤	١٠٨١	٨٠٩	٩٨٠	١١١٩	١٧٥١
تربية دمنهور	٤١٩	٦١٨	٤١٠	٤٧٢	١٢٢٠	١٣٢٥
تربية مرسى مطروح	–	–	–	٩٠	٩٥	١٢٥
تربية عين شمس	١٣١٧	١٤٧٩	١٥٠٨	١٧٠٧	١٥٠٣	٢٢٠٢
تربية أسيوط	٩٥١	١٢٤٣	١١٣٤	١١٩٢	١٢١٤	١٤٢٧
تربية الوادي الجديد	–	–	–	–	١٤٢	١٤٩
تربية سوهاج	٥٣٢	٦٤٩	٥٩١	٦٦٢	١٤٤٨	١٥١٨
تربية قنا	٥٣٧	٧٥٩	٩١٢	٩٨٠	٥٧٨	٧٩٩
تربية أسوان	٤٦٧	٥٣٦	٤٦٦	٥١٣	٤٧١	٤٨٢
تربية طنطا	٧٠٨	١١٩٨	١٠٩٤	١٢٣٦	١٤١٧	٢٤٩٢
تربية كفر الشيخ	٦٨٢	٥٥٨	٤٦٠	٥٣٦	٧٢٥	١٣٢١

(١) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء: بيان بتطور أعداد الطلاب المقبولين بكليات التربية بجامعات ج.م.ع في السنوات ١٩٩٠/٨٩ - ١٩٩٤/٩٣.
- ج.م.ع، وزارة التعليم العالي، إدارة الإحصاء، الإحصاء السنوي للجامعات المصرية للعام ١٩٩٥/٩٤، مرجع سابق.

تابع جدول رقم (٢)

تطور أعداد الطلاب المقبولين بكليات التربية على مستوى الجمهورية

العام الجامعى / كلية التربية	١٩٩٠/٨٩	١٩٩١/٩٠	١٩٩٢/٩١	١٩٩٢/٩٢	١٩٩٤/٩٣	١٩٩٥/٩٤
تربية المنصورة	٥٦٨	٥٦٠	١١١٦	١٢١١	١٨٥٢	٢٩٥٩
تربية دمياط	٦٤٧	٥٠٧	٨٠٥	٨٩٩	١٤٦٣	١٩٤٢
تربية الزقازيق	١٥٢١	١٤٣٨	١١٥٢	١٢٠٠	١١٥٦	١٣٤٢
تربية بنها	٨٣٧	٦٦١	٧١٨	٧٥٢	٩٢٢	١٠٦٤
تربية حلوان	٢٠٨	١٤٢	١٤٤	١٧٣	٧٣٨	١٣١٦
تربية المنيا	٦٢٣	٦١٢	٥٥٤	٨٠٢	٥٢٢	١٠٥٦
تربية المنوفية	٧٦٥	٤٨٧	٥٥٦	٥١٦	١١٣٩	١٥٧٩
تربية الإسماعيلية	١٨٧	٣٥٥	٤٠٣	٢٥٩	٣٦٦	٤٣٢
تربية السويس	١٢٥	١٢٥	٢٧٦	٢١٩	٢١١	٢٨٦
تربية العريش	١٥٤	١٧١	٢٩١	٢٧٢	٢٥٩	٢٨٩
تربية بورسعيد	٢٥٧	٢٥٥	٢٢٨	٢٣٨	٢٥٦	١٣١٦
الإجمالى	١٣٥٢٧	١٤٩٥٨	١٤٤٤٦	١٥٩٠٨	٢٠٧٣٩	٢٨٨١٩

ويتبين من جدول (٢) أن هناك تطوراً في أعداد الطلاب المقبولين بكليات التربية على مستوى الجمهورية في الفترة من ١٩٩٠/٨٩حتى ١٩٩٥/٩٤، فعلى سبيل المثال وصلت أعداد المقبولين بكلية التربية بالزقازيق إلى١٥٢١وهو أكبر عدد بأي كلية تربية على مستوى الجمهورية وذلك في العام الجامعى ١٩٩٠/٨٩، بينما تعد كلية التربية بالمنصورة أكبر كلية تربية في مصر من حيث عدد الطلاب في عام ١٩٩٥/٩٤ بينما تعد كلية التربية بمرسى مطروح أقل كلية تربية من حيث العدد إذ وصل إلى ١٢٥طالب في نفس العام السابق.

جدول (٣)

تطور أعداد الطلاب المقيدين بالجامعات وكليات التربية المصرية في الفترة من

١٩٨٤/٨٣-١٩٩٦/٩٥(١)

العام الدراسي	الطلاب المقيدون		العام الدراسي	الطلاب المقيدون	
	بالجامعات	بكليات التربية		بالجامعات	بكليات التربية
١٩٨٤/٨٣	٤١١٧٩٥	٧٧٦٥٨	١٩٩١/٩٠	٤٤٦٨٧٠	٧٩١٥٨
١٩٨٥/٨٤	٤٣١٧٩٥	٨٠٦٧٥	١٩٩٢/٩١	٤٤٩٦٤٨	٨٢٨٥٦
١٩٨٦/٨٥	٤١٦١٢١	٧٩٩٢٢	١٩٩٣/٩٢	٤٥٧٨٨٤	٧٦١٩٧
١٩٨٧/٨٦	٤١٤٩٤٠	٧٨٥٥٢	١٩٩٤/٩٣	٥٢٢٥٦٧	٩٣٢٣١
١٩٨٨/٨٧	٤١٩٩٢٩	٧٣٤١٠	١٩٩٥/٩٤	٦٠٤٢١٩	١٠٣٠٨٢
١٩٨٩/٨٨	٤١٣٥٥٦	٧٤٦٧٥	١٩٩٦/٩٥	٧٤٣٥١٠	١٢١٤٢٥
١٩٩٠/٨٩	٤٦٠٥٩٢	٧٨٨٤١			

ويتضح من جدول (٣) أن هناك تطوراً لأعداد المقيدين بالجامعات المصرية، إذ وصل هذا العدد في ١٩٩٦/٩٥ إلى ٧٤٥٣١٠ في حين كان هذا العدد ٤١٦١٢١ في العام الجامعى ١٩٨٦/٨٥ بزيادة قدرها ٣٢٧٣٨٩، وبالمثل هناك زيادة كبيرة في أعداد المقبولين بكليات التربية إذ بلغت هذه الزيادة ٤١٥٠٣ في نفس العامين السابقين وهذا يعكس مدى أهمية الدور الذى تقوم به هذه الكليات، وبالرغم من الزيادة الكبيرة في أعداد المقيدين بكليات التربية إلا أن هذه الأعداد لا تكفي للقيام بالتدريس وجدول (٤) يوضح تطور خريجى كليات التربية.

(١) المصدر: - ج.م.ع، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، الكتاب السنوي الإحصائي لجمهورية مصر العربية، ٥٢ - ١٩٨٨، مرجع سابق، ص ٢١١.
- ج.م.ع، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، الكتاب السنوي الإحصائي لجمهورية مصر العربية ٥٢ – ١٩٩٤ مرجع سابق، ص ٢٧٤.
- ج.م.ع، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، الكتاب السنوي الإحصائي لجمهورية مصر العربية ٩١-١٩٩٦ مرجع سابق، ص ص،٢٤٠-٢٤١،٢٥١.

جدول (٤)

تطور خريجى كليات التربية في مصر من ١٩٨٣/٨٢ - ١٩٩٦/٩٥(١)

العام الدراسي	عدد الطلاب	العام الدراسي	عدد الطلاب
١٩٨٣/٨٢	١١٥٤٦	١٩٩٠/٨٩	١٦٩٢٦
١٩٨٤/٨٣	١٤٥٧٤	١٩٩١/٩٠	١٤٩٩٠
١٩٨٥/٨٤	١٥٤٣٨	١٩٩٢/٩١	١٦٨٥٢
١٩٨٦/٨٥	١٥٦٦٣	١٩٩٣/٩٢	١٨٣٦٢
١٩٨٧/٨٦	١٦٢٤٢	١٩٩٤/٩٣	١٨٤٧٠
١٩٨٨/٨٧	١٥٣٧٠	١٩٩٥/٩٤	١٨٥٧٠
١٩٨٩/٨٨	١٥٣٣٣	١٩٩٦/٩٥	١٨٩٦٤

ويتضح من جدول (٤) أنه على الرغم من أن هناك زيادة ملحوظة في أعداد الخريجين من كليات التربية في فترة التسعينات عنه في فترة الثمانينات، إذ بلغت هذه الزيادة ما يقرب من ثلاثة آلاف خريج، إلا أن هذه الزيادة لا تكفي للعمل بالمراحل التعليمية المختلفة، الأمر الذى جعل الدولة تقوم بتعيين أعداد من المعلمين من خريجى بعض الكليات الأخرى مثل الآداب ودار العلوم والتجارة والعلوم وغيرها، وذلك لمقابلة الزيادة في أعداد التلاميذ بالمراحل التعليمية المختلفة، دون إعداد هذه الأعداد تربوياً ومهنياً وهذا يرمى بظلاله على العملية التعليمية.

(١) اعتمدنا على : -
- ج.ع.م، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، الكتاب الإحصائي لجمهورية مصر العربية ٥٢ - ١٩٨٨، مرجع سابق ص ٢٣٥.
- ج.ع.م، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، الكتاب الإحصائي لجمهورية مصر العربية ٥٢ - ١٩٩٤، مرجع سابق ص ٢٨٧.
- ج.ع.م، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، الكتاب الإحصائي لجمهورية مصر العربية ٩١-١٩٩٦، مرجع سابق ص ٢٧٦.

تعقيب :

في ضوء ما سبق يتضح أنه تميز الاتجاه العام للطلاب المقبولين بالجامعات والمقيدين فيها بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة، بالتزايد والارتفاع من بداية من الخمسينات وحتى الآن، ويخص بالذكر أنه ازداد بصفة عالية جداً بداية من ١٩٩٢/٩١ إلى الآن، وذلك لتولي كليات التربية مهمة إعداد معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، بالإضافة إلى إعداد معلمي الحلقة الثانية ومعلم المرحلة الثانوية ومعلمات رياض الأطفال.

ويؤكد ذلك إحصاءات القبول. ففي العام الجامعي١٩٩٢/٩١ قبلت الجامعات عدد ٧٤٣١٠ طالباً وطالبة بزيادة قدرها ٧٣٢٠ وبنسبة زيادة قدرها ٦,٢٪ قياساً بعام ١٩٩١/٩٠ منهم ١٤٤٤٦ طالباً وطالبة بكليات التربية[١].

أما في العام الجامعي ١٩٩٤/٩٣، فقد قبلت الجامعات ١٣١٠٠٧ طالباً وطالبة بزيادة قدرها ٢٠٦٨٤ عن العام الجامعي ١٩٩٣/٩٢. منهم ٢٠٧٣٩ طالباً وطالبة بكليات التربية المصرية بزيادة قدرها ٤٨٣١ طالباً وطالبة عن نفس العام. ومن جهة أخرى تطور الطلاب المقبولين بكليات التربية الذين، بلغ عددهم ١٥٩٠٨طالب وطالبه في عام١٩٩٣/٩٢ في حين بلغ هذا العدد ٢٨٣٢١ طالباً وطالبة في العام الجامعي ١٩٩٥/٩٤، بمعنى أن هذا العدد أزداد إلى ما يقرب إلى الضعف في الفترة السابقة.

وبذلك توسعت الدولة في التعليم الجامعي بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة، وذلك بناءً على العجز في أعداد المعلمين في بعض التخصصات، مما جعل الدولة تستعين بمعلمي الضرورة من خريجي الكليات الجامعية غير المؤهلين تربوياً للعمل بالتدريس. وبالتالي ازداد أعداد الطلاب المقبولين بكليات التربية والمقيدين فيها.

(١) ج.م.ع، وزارة التربية والتعليم - قطاع الكتب، مشروع مبارك القومي: إنجازات التعليم في ٣ أعوام (القاهرة: مطابع روز اليوسف الجديدة، أكتوبر ١٩٩٤)، ص ١٥٢.

obeikandl.com

وزيادة الطلاب بكليات التربية لابد أن يتبعها زيادة في أعضاء هيئة التدريس لهم إمكاناتهم ومرتباتهم المجزية، وحوافزهم العالية، بالإضافة إلى إمكانات مادية متاحة بالكليات من مكتبات ومعامل وأثاثات وتجهيزات...إلخ.

ب - نظام القبول بكليات التربية في مصر:

لقد أصبحت كليات التربية المصرية، رغبة لجميع الحاصلين على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها وذلك طمعاً في الحصول على وظيفة مؤكدة بعد التخرج، أو رغبة من الوالدين في تحديد مستقبل أبنائهم، أو رغبة في التدريس من أجل أنها وظيفة شريفة ومهنة سامية، أو من أجل مواصلة الدراسات العليا في المجال المهني والتربوي، وبذلك ازدادت الرغبة في الالتحاق بهذه الكليات،فازدادت أعداد المقبولين بها والمقيدين فيها.

ومهنة التدريس من أهم المهن التي تتطلب صفات خاصة، ينبغي أن تتوافر في الطالب الذي يعد معلماً، ليكون المسئول الأول عن تحقيق الأهداف التربوية للأمة وتنشئة الأجيال من خلال التأثير المنظم والمستمر في سلوك المتعلمين. ونظراً لهذه الأهمية لمهنة التدريس فإن الأمر يتطلب الدقة في اختيار كل من يتقدم لحمل هذه الرسالة العظيمة والتأكد من مدى توافر الصفات الشخصية والمهنية اللازمة للنجاح فيها من هؤلاء المتقدمين. ويجنب كليات التربية الفاقد ويضمن لها تدفقاً طبيعياً للطلاب[1].

ونرى أن التوجيه -المهني والتربوي- في المرحلة الثانوية أمر ضروري للغاية للطلاب وخاصة الملتحقين بكليات التربية، وذلك أسوة بما هو متبع في الدول المتقدمة. إذ أن هذه الدول

(١) نبيل سعد خليل، "التخطيط لإعداد معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة"، مرجع سابق، ص ١٧٣.

"تراعى في قبول الطلاب بكليات التربية بجانب الحصول على الثانوية العامة أو ما يعادلها اجتياز اختبارات القبول مع توافر خدمات التوجيه المهنى والتربوى في المرحلة الثانوية"(١)

فيعتبر التوجيه التربوي خطوة أولى نحو التوجيه المهني والاختيار السليم لنوع العمل أو المهنة. لذلك فاختيار نوع الدراسة التي يبنى على أساس صحيح يقتضي وجود نوع من التوجيه يرشد الفرد ويوجهه إلى نوع التعليم الذي يتفق وقدراته واستعداداته الخاصة وميوله المهنية والدراسية وسماته الشخصية ومساعدته على معرفة الإمكانيات التربوية المتاحة ومساعدته على الانتقاء من بينها ما يتناسب مع ما لديه من ميول مهنية ودراسية وسمات شخصية.

والتوجيه التربوي يتجاوز عملية توجيه الفرد نحو دراسة معينة إلى اختيار الأفراد الذين يصلحون لنوع معين من الدراسة، وهذا العنصر يرتبط بكليات التربية التي تقبل الأفراد وتعدهم للعمل بمهنة التدريس، ويتم ذلك عن طريق شروط ومتطلبات الالتحاق بهذه الكليات

ولكن مع قلة خدمات التوجيه المهنى والتربوى -إلى حد الندرة - بالمدرسة الثانوية فإن نظام القبول بالجامعات بصفة عامة وبكليات التربية بصفة خاصة، لا يعد النظام الأفضل وذلك لأنه يهمل ميول الطالب واهتماماته، بل وقدراته أيضا وذلك أن امتحان الثانوية العامة لا يكشف عن قدرات الطالب واستعداداته، ويؤدى نظام القبول الحالى في كثير من الأحيان إلى قبول طلاب في تخصصات -كليات- لا تتفق واستعداداتهم وميولهم لذلك تسعى وزارة التربية والتعليم إلى إدخال نظام التوجيه التربوى بالمدرسة الثانوية العامة(٢). لتساعد في قبول الطلاب بكلية التربية وفقاً لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم.

(١)أحمد إسماعيل حجى، التعليم في مصر ماضيه، وحاضره ومستقبله، مرجع سابق، ص ٣٣٣.
(٢) المرجع السابق، ص ٣٣٣.

وفي نظام القبول بكليات التربية المصرية يتناول الباحث إدارة القبول (الجهة التى تصدر القرار في القبول)، شروطه ومتطلباته، إجراءاته وإمتحاناته.

(١) إدارة القبول :

نعرف إدارة القبول بكليات التربية المصرية، بأنها الهيئات المسئولة عن تخطيط وتنظيم وتنسيق، وتقويم ومتابعة نظام قبول الطلاب بهذه الكليات سواء على المستوى القومي، أو على المستوى الإقليمي، أي على مستوى الجامعة، أو على المستوى المحلي أي مستوى الكلية.

وفيما يتصل بتنظيم القبول بالجامعات المصرية ورسم سياسته، فنجد أن مجلس الكلية يقوم بتحديد أعداد الطلاب المقرر قبولهم بالكلية موزعاً على أقسامها العلمية المختلفة طبقاً للإمكانات البشرية الفعلية والمادية المتاحة بالكلية (الفقرة (١١) من المادة (٤١) من قانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢)، ولكن مجلس الجامعة يقوم بإجراء تعديل هذا العدد المحدد سلفاً بمعرفة مجلس الكلية، وغالباً ما يكون هذا التعديل بزيادة عدد المقبولين (الفقرة (٤) من المادة (٢٣) من القانون)، ثم يأتي المجلس الأعلى للجامعات، ليمارس اختصاصاته في هذا الشأن (الفقرة (٦) من المادة ١٩) ليقرر قبول مزيد من الأعداد عما سبق إقراره من مجلس الجامعة.

وتتبع إدارة القبول بكلية التربية عدة هيئات إدارية لمستويين رئيسيين هما مستوى الهيئات الإدارية العليا ومستوى الهيئات الإدارية بكليات التربية، وتتمثل الهيئات الإدارية العليا للمستوى الأول في المجلس الأعلى للجامعات ومكتب التنسيق، ومجلس الجامعة، أما الهيئات الإدارية التابعة للمستوى الثاني فتتمثل في مجلس الكلية ولجنة شئون التعليم والطلاب بالكلية. ويمكن تقسيم المستويين إلى ثلاثة مستويات كما يلي:

(أ) المستوى الأول: الهيئات الإدارية العليا:

تتمثل إدارة القبول في كليات التربية على المستوى القومي في المجلس الأعلى للجامعات الذي يختص برسم السياسة العامة للتعليم الجامعي والبحث العلمي في الجامعات والعمل على توجيهها وتنسيقها بما يتفق مع حاجات البلاد وتيسير تحقيق الأهداف.

ويحدد المجلس الأعلى للجامعات في نهاية كل عام جامعي بناءً على اقتراح مجالس الجامعات، بعد أخذ رأي مجالس الكليات المختلفة عدد الطلاب من أبناء جمهورية مصر العربية الذين يقبلون في كل كلية في العام الجامعي التالي من بين الحاصلين على شهادة الثانوية العامة أو الشهادة المعادلة [١].

وثمة هيئة أخرى متمثلة في مكتب التنسيق الرئيسي وفروعه الثلاثة عشر بمختلف محافظات الجمهورية، الذي يتم عن طريقه قبول الطلاب، يقوم بتوزيعهم حسب المجموع الكلي لدرجاتهم على كليات التربية، ثم تتولى كل كلية توزيعهم على الشعب المختلفة حسب مجموعهم في مواد التخصص، بعد تحديد عددهم من قبل المجلس الأعلى للجامعات[٢]

(ب) المستوى الثاني: الهيئات الإدارية على مستوى الجامعة:

على مستوى الجامعة توجد هيئتان مسئولتان عن إدارة القبول :

أولهما: مجلس الجامعة الذي يختص بتنظيم قبول الطلاب في الجامعة وتحديد أعدادهم[٣]، في ضوء سياسة المجلس الأعلى للجامعات تجاه هذه الأعداد.

(١) قانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢، المادة (٧٤) من اللائحة التنفيذية لهذا القانون.
(٢) جامعة أسيوط، تقرير عن كليات التربية بجمهورية مصر العربية، مرجع سابق، ص ١١.
(٣) قانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢، مادة (٢٣).

openkandil.com

وثانيهما: مجلس شئون التعليم والطلاب (والذي يرأسه نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب) الذي يختص بالنظر في تنظيم قبول الطلاب في مرحلة البكالوريوس أو الليسانس وتحديد أعدادهم[١].

(ج) المستوى الثالث: الهيئات الإدارية على مستوى الكلية:

تتمثل الهيئات المسئولة عن إدارة القبول على مستوى الكلية في مجلس الكلية ولجنة شئون التعليم والطلاب بالكلية، حيث يختص مجلس الكلية برسم السياسة العامة للتعليم والبحوث العلمية في الكلية وتنظيمها وتنسيقها بين الأقسام المختلفة، وكذلك تنظيم قبول الطلاب في الكلية وتحديد أعدادهم[٢] ثم تحديد اختبارات القبول التي تجريها الكلية على الطلاب الذين يرغبون في الالتحاق بالكلية.

كما يختص هذا المجلس بتحويل الطلاب ونقل قيدهم من الكلية أو إليها، بينما تختص لجنة شئون التعليم والطلاب في الكلية "بإبداء الرأي في قبول تحويل الطلاب ونقل ووقف القيد وقبول الأعذار[٣].

ونرى أن اختصاصات لجنة شئون التعليم والطلاب بالكلية تعد جزءاً من اختصاصات مجلس الكلية، وذلك لأن هناك تداخلاً بين اختصاصات مجلس الكلية واختصاصات لجنة شئون التعليم والطلاب بالكلية، ومرد ذلك أن وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب يكون ضمن أعضاء مجلس الكلية من جهة" يشكل مجلس الكلية من بين أعضائه، ومن غيرهم من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين لجاناً فنية لبحث الموضوعات التي تحدث في اختصاصاته، وتكون لجنة شئون التعليم والطلاب التي يرأسها أحد وكيلي الكلية هي إحدى هذه اللجان.

(١) القانون السابق، مادة (٣٣) .
(٢) القانون السابق، مادة (٤١) .
(٣) القانون السابق، المادة (٢٨) من اللائحة التنفيذية لهذا القانون .

obeikandi.com

كما أن كليات التربية في مصر وليس مكتب التنسيق تقوم بالتوزيع الداخلي على مختلف الأقسام وفقاً لأنظمتها، وذلك فيما عدا لأقسام والشُعب مثل شُعبة الطفولة بهذه الكليات التي تعتبر رغبات الطلاب مستقلة، يتم التوزيع إليها بواسطة مكتب التنسيق مباشرة.

(٢) شروط القبول ومتطلباته:

تقبل كليات التربية - على مستوى الجامعات المصرية - طلابها من بين الحاصلين على شهادة الثانوية العامة، والمتفوقين في الثانوية الفنية سواء الزراعية أو التجارية أو الصناعية، حيث يتم توزيعهم على كليات التربية المختلفة عن طريق مكتب التنسيق وفقاً لمجموع الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في تلك الشهادات.

وهذا النظام لا يساهم في التعرف على أنسب العناصر الصالحة لمهنة التدريس فمجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب في الثانوية العامة لا يكفي كشرط أو كمعيار للالتحاق، فهو لا يقيس إلا جانباً واحداً من جوانب النمو وهو الجانب التحصيلي ، ولا يتيح الفرصة للكشف عن القدرات والاستعدادات الخاصة التي ينبغي تشجيع أصحابها على الالتحاق بمهنة التدريس والكشف عن البعض الذي لا يؤهله مستواه للعمل بالتدريس كما أن المجموع لا يعين على معرفة المعلومات العامة لدى المتقدمين[١].

ومن جهة أخرى ، فإن كثيراً من الطلاب الذين يقبلون بكليات التربية وفقاً لدرجاتهم التي حصلوا عليها في الثانوية العامة، لا تتوافر لديهم الرغبة في التدريس، ومن ثم فهم غير راضين عن أنفسهم أو عن المهنة التي سوف يعدون لها.

(١) نبيل سعد خليل، "التخطيط لإعداد معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، مرجع سابق، ص ٦.

ورغم التحسن النسبي الذي طرأ في السنوات الأخيرة على نوعية الطلاب الذين يلتحقون بكليات التربية، فقد جذبت كليات التربية بعض الطلاب أصحاب المجاميع العالية وأصبحت من كليات القمة، يرجع ذلك إلى بعض الإمتيازات والدوافع التي تشجع على اتخاذ التعليم مهنة مثل الدروس الخصوصية المنتشرة الآن، والتعيين بمجرد التخرج وفرص الإعارة. إلا أنه ما تزال مشكلة اختيار الطلاب الراغبين في اتخاذ التعليم مهنة قائمة حيث إنه لا يتم اختيارهم على أسس موضوعية مقننة(١).

والمسئولون عن نظام القبول في كليات التربية المصرية - في الوقت الحالي- يزداد اهتمامهم بأمرين رئيسيين وهما:

١ - الصفات التي يجب توافرها في الطالب المتقدم للالتحاق بكليات التربية وهذا ما يطلق عليه بشروط القبول ومتطلباته.

٢ - الأدلة التي يعتمد عليها للتحقق من توفر هذه الصفات في الطالب المتقدم للالتحاق بكليات التربية، وهذا ما يطلق عليه بمعايير القبول.

أما عن الصفات الواجب توافرها فيمن يتقدم لمهنة التدريس ، فيمكن إيجازها فيما يلي(٢):

(١) كفاية مهارات الاتصال بما في ذلك التعبير اللغوي.

(٢) الحس الاجتماعي والثبات الانفعالي وحب للعمل لخدمة الأطفال والشباب على السواء.

(٣) تفتح الدارس واتساع أفقه.

(١) سليمان عبد ربه محمد، "تطوير كليات التربية في مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة"، مرجع سابق، ص٣٥٠.
(٢) إبراهيم عصمت مطاوع، "المعلم العربي إعداده وتدريبه"، صحيفة التربية، السنة الخامسة والأربعون، العدد الرابع، القاهرة، مايو ١٩٩٤، ص ٥.

(٤) الاستعداد القيادي والعمل لخدمة البيئة.

(٥) اللياقة الصحية والبدنية.

ومعنى ذلك أنه ينبغي فيما يتقدم لمهنة التدريس أن يكون ممتلكاً لقدرات متعددة مثل القدرة اللغوية والمكانية، علاوة على الذكاء الاجتماعي والثبات الانفعالي، بالإضافة إلى تفتحه واتساع أفقه، واستعداده لقيادة المجتمع، وحسن لياقته الصحية والبدنية.

كما يمكن تحديد أهم الصفات التي يجب أن يتصف بها المعلم ويمكن يحصرها فيما يلي:

١ - صفات شخصية جسمية وعقلية واجتماعية وغيرها.

٢ - صفات ثقافية.

٣ - صفات تتصل بكفاءته التخصصية.

٤ - صفات تتصل بالكفاءات المهنية لممارسة مهنة التدريس[١].

والصفات الأولى هي صفات تتصل بشخصية المعلم نفسه، فإن ذلك يلقي مسئولية على كليات التربية في اختيار طلابها على أسس علمية، للتأكد من هذه الصفات وتنميتها أما الصفات الثقافية والتخصصية والمهنية من المسئوليات التي تقوم بها هذه الكليات، وفي ضوء تحديدها يمكن تخطيط برامج إعداد المعلم.

(١) أحمد إسماعيل حجي، التعليم في مصر ماضيه، وحاضره ومستقبله، مرجع سابق، ٣٠٧.

openkandil.com

وبالتالى يمكن تحديد أهم الشروط لقيد وقبول الطلاب للدراسة في مرحلتي الليسانس والبكالوريوس بكليات التربية في مصر ما يلي [١]:

(١) أن يرشح الطالب عن طريق مكتب تنسيق القبول بالجامعات والمعاهد العليا.

(٢) أن يكون الطالب حاصلاً على الثانوية العامة.

(٣) أن ينجح الطالب فيما تجريه الكلية من اختبارات للتحقق من حسن لياقته لمهنة التدريس وما يقرره مجلس الكلية من اختبارات.

(٤) أن يقرر القومسيون الطبي لياقته للعمل في التدريس.

(٥) أن يكون الطالب متفرغاً للدراسة بالكلية.

(٦) أن يحدد الطالب موقفه من التجنيد.

(٧) أن يقوم الطالب بأداء الرسوم المقررة.

كما أن تتم عملية القبول من خلال مكتب التنسيق وفق ما يلي [٢]:

أ - المفاضلة بين الطلاب الراغبين بترتيب المجموع الكلي.

ب- القبول على أساس جغرافي بحيث يقبل طلاب كل محافظة في الكلية التي تقع في إطار محافظتهم.

---

(١) اعتمدنا على المصادر التالية: -
- جمهورية مصر العربية -مكتب تنسيق القبول بالجامعات والمعاهد، دليل الطالب للقبول بالجامعات والمعاهد للطلاب الحاصلين على الثانوية العامة ١٩٩٨(القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة ١٩٩٨).
- جامعة جنوب الوادى، لائحة كلية التربية بسوهاج، مرجع سابق.
- جامعة أسيوط، دليل كلية التربية بأسيوط ١٩٩٤، مرجع سابق.
- جامعة المنيا، اللائحة الداخلية لكلية التربية بالمنيا، مرجع سابق.
- جامعة قناة السويس - كلية التربية، لائحة كلية التربية، مرجع سابق.
- جامعة عين شمس -كلية التربية، اللائحة الداخلية للكلية، مرجع سابق.
- على راشد، مرجع سابق، ص ٢٠.
- عبد الغنى عبود وآخرون ،التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره، مرجع سابق، ص٢٠٢.

(٢) رجائي الشريف، دراسة موجزة حول الهيكل التنظيمي للتعليم ونظم وقواعد القبول بالجامعات والمعاهد في مصر(القاهرة: المجلس الأعلى للجامعات، ١٩٨٨)، ص ٢١.

obeikandl.com

وبذلك يكون المجموع الكلي للدرجات في شهادة الثانوية العامة هو أساس المفاضلة بين الطلاب في القبول وفقاً لترتيب رغباتهم مع بعض الشروط الأخرى.

(٣) إجراءات القبول وامتحاناته:

يرى البعض أنه بالإضافة إلى المجموع الكلي للدرجات في شهادة الثانوية العامة هناك بعض المعايير الهامة للالتحاق بكليات التربية وأهمها المقابلة الشخصية Interview، والاختبارات التحصيلية والكشف الطبي.

(أ) المقابلة الشخصية:

وهي تعني مقابلة الطالب المتقدم من قبل أساتذة متخصصين ذوي خبرة طويلة في مجال اختيار المعلمين وإعدادهم، وتستهدف هذه المقابلة الشخصية أمرين:

الأول: تحديد الصفات الفيزيقية أو الظاهرية العامة للطالب مثل الشكل العام الحالة البدنية والصحية - طلاقة الحديث - وضوح الصوت - مدى الخلو من عيوب الكلام، وغيرها.

الثاني: التعرف بصفة عامة على السمات الشخصية للطالب، ومدى طبيعة هذه السمات، ومدى خلوه من اضطرابات الشخصية، وكذلك مدى طلاقة الحديث، والتفكير ومرونته لديه، واتساع أفقه، ومدى خلفيته الثقافية في المجالات المختلفة[١]، الدينية والصحية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ومدى تتبعه للأحداث والمشكلات القومية والعالمية.

(١) عبد الغني عبود وآخرون، التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره، مرجع سابق، ص٢٠٩.

obeikandl.com

وأهم ما يلاحظ على المقابلة الشخصية :

١ - قصر الوقت المسموح به لإجراء المقابلة الشخصية.

٢ - الاختبارات الشخصية غالباً ما تتم بصورة شكلية وغير موضوعية.

٣ - تهدف المقابلة الشخصية -في الممارسات الحالية- إلى الحكم على لياقة الطالب المرشح للقبول بكلية التربية -غالباً- من الناحية المظهرية، والخلو من العيوب الخلقية التي تؤثر في عمله كمعلم[١]، وأخيراً لا توجد اختبارات مقننة أو معايير محددة تتم في ضوئها الاختبارات الشخصية[٢].

(ب) اختبارات التحصيل:

تعقد كليات التربية بعض الاختبارات التحصيلية للطلاب الملتحقين بها لقياس قدرتهم على التحصيل في موضوع ما في أحد التخصصات العلمية أو الأدبية التي يرغبون في الالتحاق بها -الشعب العلمية أو الأدبية- ومن أمثلة هذه الاختبارات اختبارات المقال في موضوع ما أو اختبارات التكملة أو اختبارات الاختيار من متعدد.

والغرض من هذه الاختبارات التأكد من توزيع الطلاب في الشعب المختلفة بالكلية وفقاً لرغباتهم وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم.

(جـ) الكشف الطبي:

وهو الفحوص الطبية التي تجريها كليات التربية على الطلاب، وذلك للتأكد من خلوهم من الأمراض المعدية وغير المعدية ومدى صلاحيتهم للتدريس، ومن أمثلة هذه

(١) نبيل سعد خليل، "التخطيط لإعداد معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة"، مرجع سابق، ص ١٧٤.
(٢) أحمد إسماعيل حجي، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٧٢.

الفحوص، وهي فحوص أمراض الباطنة والقلب، وأمراض العيون، وفحوص أمراض الصدر، وأمراض الحميات، وغيرها. وهذه الفحوص لا تستند إلى إي أسس علمية.

وقد أوضحت إحدى الدراسات[١]، أن سياسة القبول بكليات التربية في مصر أصبحت متهاونة تنزل بمستواها الكيفي وتلقى كثيراً من القيود والشروط الخاصة بالقدرات الشخصية والكفاءات المهنية للطلاب وأنها تفتقد للأسس والأساليب الموضوعية التي يمكن بها ضمان توافر الخصائص المعرفية والمهارية والانفعالية في الطلاب معنى ذلك أن سياسة القبول لا تحقق أهدافها في انتقاء أفضل العناصر - ذات الميول والقدرات الخاصة -لمهنة التدريس.

وأهم ما نلاحظه على نظام القبول بكليات التربية في مصر ما يلي :

(١) يعد توزيع الطلاب من خلال مكتب التنسيق، طبقاً للمجموع الكلي فقط دون النظر إلى حالتهم الطبية والصحية باهتمام، وكذلك الكلية ليس بإمكانها أن ترفض أيا منهم حتى وإن كانت حالتهم الصحية غير سليمة، ويكون الكشف الطبي هنا صورياً لا يستند إلى إي أسس علمية[٢]، بمعنى أن المعيار المستخدم لقياس قدرة الطالب العلمية هي المجموع الكلي للدرجات الحاصل عليها في امتحان الشهادة الثانوية على افتراض أن الطلاب الذين يحصلون على أعلى الدرجات في شعبة ما، يملكون من القدرات ما يؤهلهم للنجاح والتفوق. وكلما ارتفع مجموع الطلاب زادت فرصة الاختيار أمامه لدخول هذه الكلية من وجهة نظره ووجهة نظر المجتمع.

(١) سليمان عبد ربه محمد، مرجع سابق.
(٢) عبد الغني عبود وأخرون، التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره، مرجع سابق، ص ٢٠٩.

openkandil.com

(٢) الاختبارات الشخصية التي تقوم بإجرائها هذه الكليات، والتي وصفت بأنها شكلية وصورية في كثير من الأحيان وما هي إلا مجرد عمل روتيني[١] يتم بعدها قبول جميع المتقدمين للالتحاق بهذه الكلية، ومعنى ذلك أن المقابلات الشخصية تجرى بطريقة روتينية[٢].

ومن أجل إنجاح عملية القبول وحتى تحقق أهدافها في تطوير مهنة التدريس من المفيد إتباع الإجراءات التالية:

١ - أن يكون جوهر القبول منصباً على الكيف وليس الكم.

٢ - اختيار الكفاءات المؤهلة للالتحاق ببرامج إعداد المعلم والتي لديها رغبة في الالتحاق بهذه المهنة.

٣ - اعتبار اجتياز المرشح لاختبارات القدرة العقلية والاستعدادات والميول شرطاً أساسياً لنجاح الطالب في القبول بكليات التربية. بالإضافة إلى جدية الفحوص الطبية والاختبارات الشخصية.

٢- أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية المصرية:

يشكل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات مجتمع الطموح والتفتح والإبداع. ويعتبرون حجر الأساس في بناء العملية التعليمية، ومصدر العطاء لها، والعنصر الأساسي، والرئيسي في عمليات التغير والبناء وعليهم يتوقف نجاح العمل التدريسي بالجامعة، والمساهمة في حل المشكلات المحيطة بالجامعة، ومد المجتمع بأسباب التقدم والتطور في كافة مجالات الحياة

(١) المرجع السابق، ص ٢٠٩.
(٢) مجدي عزيز إبراهيم، كليات التربية: الواقع والأمل (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٢م، ص ٧.

ومن جهة أخرى، فهم قدوة يحتذي بها الطلاب شعورياً أو لا شعورياً، فهم يعتبرون أمثلة نماذج (Models) حية للسلوك بين الطلاب في حياتهم اليومية، وهذا يزيد من فعالية تأثيرهم في طلابهم سلوكياً واجتماعياً.

أ- وظائف عضو هيئة التدريس:

تدور أهم وظائف أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية -وخاصة كليات التربية - ومهامهم في محاور ثلاثة، لا يغني واحد منها عن المحورين الآخرين. وهذه المحاور هي البحث العلمي، والتربية والتعليم،وخدمة المجتمع(١).

وقد أكدت إحدى الدراسات أن أعضاء هيئة التدريس يؤدون أكثر من وظيفة مرتبطة بعملهم في الجامعة وأن اهتمامهم ينصب بشكل أكثر على وظيفتي البحث والتعليم، كما أن الوظيفة الثالثة من الوظائف الحديثة للجامعة والمتمثلة في خدمة المجتمع لا تلقى الاهتمام المطلوب كبقية الوظائف(٢).

وهذا ما أكدته دراسة (رونالد Ronld وآخرين١٩٩٥) إذ أن الوظيفة الأساسية لأعضاء هيئة التدريس هي التعليم والتدريس، وهو لا يكون سهلاً في وضع برامجه وخططه وذلك بجانب العمل في المشروعات البحثية الأخرى(٣).

ويمكن تحديد أهم وظائف أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في ضوء وظائف الجامعة، والوظائف ما يلي:

---

(١) أحمد سيد محمد، "اختيار عضو هيئة التدريس: معايير اختيار المعيد"، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المركز العربي لبحوث التعليم العالي، دمشق، العدد الثاني، ١٩٨٤ ص ٨٤.

(2) Nora Blithe Runsdrof, “Multiple Function Professionals Faculty in the university”, Dissertation Abstracts International, Vol. 42, No. 8, 1982, P. 3467.

(3) Ronald John Hy and et al, Op. Cit., p. 473

١ - التدريس والتفاعل مع الطلاب:

يقوم عضو هيئة التدريس بنقل المعرفة إلى طلابه وتفسيرها في الصورة المناسبة لهم ومساعدتهم على جمع المعلومات اللازمة لدراسة مشكلة ما، بالإضافة إلى احترام وجهة نظرهم، وأن يكون لهم المثل والقدوة التي يحتذون بها سواء في الجوانب الاجتماعية أو في سلوكه العام. وعليه يقوم الأستاذ الجامعي تجاه طلابه بالأدوار التالية:

أ - تكوين علاقة طيبة مع طلابه.

ب - نقل المعرفة وتبسيطها.

جـ - فهم الطلاب ودراسة حاجاتهم ومشكلاتهم. وتفهم ظروفهم وطبيعتهم.

د - إتاحة فرصة الحوار والمناقشة مع الطلاب مع احترام وجهة نظرهم وآرائهم وأفكارهم(١).

هـ - التمسك بالتقاليد والقيم الجامعية الأصيلة والعمل على بثها في نفوس الطلاب وترسيخ وتدعيم الاتصال المباشر بهم، ورعاية شئونهم الاجتماعية والثقافية والرياضية(٢).

٢ - المشاركة في الأنشطة الطلابية:

تتعدد الأنشطة والرعاية التي تقدمها الجامعات لطلابها، فهناك الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية والترويحية. وهذه الأنشطة تشتمل على الرحلات والحفلات الترفيهية والتمثيل والجوالة والمعسكرات والألعاب الرياضية والندوات والمحاضرات

(١) نبيل سعد خليل، "دراسة تقويمية لبعض الأدوار التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط"، مرجع سابق، ص ص ٢٣ - ٣٨.

(٢) مراد صالح زيدان، "الكفايات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية"، صحيفة التربية، السنة الواحدة والأربعون، العدد الثالث، القاهرة، مارس ١٩٩٠، ص ص ٢٢ - ٢٣.

والمسابقات العلمية وغيرها. ويمارس الطلاب هذه الأنشطة من خلال أتحادات الطلاب وأسره المختلفة بالتعاون مع رعاية الشباب بالكلية.

وعضو هيئة التدريس يشارك الاتحادات الطلابية في القيام بهذه الأنشطة التي تعمل على تحقيق الأهداف التالية:

(١) بث الروح الجامعية السليمة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين.

(٢) تنمية القيم الروحية والأخلاقية والوعي الوطني والقومي بين الطلاب.

(٣) تنظيم الإفادة من طاقات الطلاب في خدمة المجتمع.

وتحقق أتحادات الطلاب أهدافها من خلال اللجان التالية، لجنة الأسر، ولجنة النشاط الثقافي والفني ولجنة "النشاط الرياضي، ولجنة الجوالة، ولجنة النشاط الاجتماعي[١] وغيرها.

٣ - المشاركة في المسئوليات والأعمال الإدارية:

يتميز العمل الجامعي، بأنه ينقسم إلى نوعين رئيسيين، الأول أكاديمي ويتولى مسئولية الجهاز الأكاديمي وحده، والثاني إداري ويقوم به أعضاء هيئة التدريس والإداريون على السواء

فأعضاء هيئة التدريس يمارسون بعض الأعمال الإدارية بجانب الأعمال الأكاديمية والبحثية. وهذه الأعمال والمهام الإدارية تتمثل في المشاركة مع الأجهزة الإدارية بالرأي والمشورة في التعرف على المشكلات التي تواجه الكلية والطلاب وإيجاد الحلول المناسبة والملائمة لها، حيث إن مشاركة الجهاز الأكاديمي للجهاز الإداري من العوامل الأساسية التي تعين على تحقيق الأهداف.

(١) مراد زيدان، مرجع سابق، ص ٢٥.

obeikandl.com

٤ - القيام بالبحوث والدراسات العلمية:

لا تقتصر مسئولية عضو هيئة التدريس على تعليم الطلاب بل تمتد إلى القيام بالبحث العلمي، فالبحث العلمي جزء مهم وحيوي من رسالة الجامعة. وإذا تخلت الجامعة عن وظائفها في البحث العلمي فقدت أهم أركانها الرئيسة لمؤسسة تعمل على تطوير المعرفة.

ويؤكد البعض على أن البحوث العلمية المطلوبة من الجامعة يمكن تحديدها بالبحوث الأكاديمية والتطبيقية والتطويرية، حيث إن الجامعات من أفضل مؤسسات المجتمع الإنتاجية التي تقوم "بإنتاج وابتكار المعرفة الحديثة عن طريق عمليات البحث النظري والتطبيقي العلميين"(١).

وعليه فيقوم عضو هيئة التدريس بالمشاركة في المؤتمرات العلمية والندوات الفكرية التي يتصل فيها بزملائه في التخصص، الأمر الذي يتيح له فرصة التعرف على الجديد في مجال تخصصه ورفع مستواه العلمي والمهني والتقدم في مجال تخصصه وإثرائه في حل المشكلات حلاً يقوم على أسس علمية سليمة(٢)، نظراً لأهمية هذه المؤتمرات وتلك الندوات للمجتمع بصفة عامة والباحثين بصفة خاصة، فإن الجامعات تعطي لها اهتماماً كبيراً.

٥ - أعضاء هيئة التدريس والعلاقات الإنسانية:

إن توافر العلاقات الإنسانية السليمة بين أعضاء هيئة التدريس بعضهم البعض وبين الطلاب من ناحية، وبين الإداريين والعاملين من ناحية أخرى، يهيئ المناخ السليم

(1) Ronald John Hy and et.al., Op. cit., p. 469.
- W.R. Niblett, Higher Education; Demand and Response, (London: Tavistock Publication, 1978), p. 182.

(٢) مراد صالح زيدان، مرجع سابق، ص ص ٢٣ - ٢٤.

الـذي يكفـل للجامعـة النهـوض برسـالتها بكفـاءة عاليـة، ويمكنهـا مـن تحقيـق أهـدافها المنشودة.

٦ - خدمة المجتمع:

يساهم عضو هيئة التدريس في حل كثير من المشكلات التي يتعرض لها المجتمع سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو ثقافية، وكذلك الإسهام في العمل على تقدم المجتمع بتعميق ما فيه من ايجابيات، وعلاج ما يعترضه من سلبيات.

كما يساهم في أنشطة متعددة مثل "برامج تعليم الكبار والتعليم المستمر، وتقديم المشورة إلى الحكومة وفئات المجتمع، والمساهمة في عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات وبرامج التدريب للعاملين في أجهزة الدولة ومؤسساتها، وإجراء البحوث التطبيقية[١] لحل مشكلات المجتمع، بالإضافة إلى المساهمة في برامج أجهزة الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والمرئية المسموعة، وإصداره سلسلة من الكتيبات التربوية تختص بتنمية المعلم وتطويره.

ب - النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب:

تعتبر ظاهرة تزايد نسبة أعداد الطلاب المقيدين بالتعليم الجامعي بصفة عامة، وكليات التربية بصفة خاصة -كما سبق إيضاحه- ظاهرة صحية، ولكنها تنقلب إلى العكس، إذا لم تتوفر الأعداد الكافية من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لمواجهة متطلبات العملية التعليمية بها، "لأن كفاءة أي مؤسسة تربوية تعتمد إلى حد كبير على نوعية هؤلاء الذين يقومون بالتدريس ويعملون فيها، فكلما كانت هيئات التدريس على مستوى عال من التأهيل والكفاءة فإن ذلك يؤثر على نوعية الطلاب بالكلية"[٢]، وبذلك نجد هناك ارتباطاً وثيقاً بين نوعية هيئة التدريس بالكلية وبين نوعية الطلبة من حيث الكفاءة في تحقيق أهدافها.

(١) منى ياسين محيي الدين محرم، مرجع سابق، ص ٣٧.
(٢) المرجع السابق، ص ٨٦.

ففي الوقت الحالي، حدثت زيادة مضطردة في أعضاء هيئة التدريس، في حين أن الجامعات ما زالت تعاني من النقص في أعضاء هيئة التدريس في ظل الزيادة الحالية بالنسبة للمقيدين بالتعليم الجامعي، حيث بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس ٢٢٠٠ عضو، هذا بالإضافة إلى ٣٠٠٠ معيد في العام الجامعي ١٩٥٩/٥٨[١].

بينما وصل هذا العدد إلى ٣٠٧٩ عضو هيئة تدريس بالإضافة إلى ٣٩٢٥ معيد ومدرس مساعد في العام الجامعي ١٩٦٩/٦٨، وبلغ هذا العدد ١٠٥٤٥ عضو هيئة التدريس بالإضافة إلى ١٤٩٥٩ معيداً ومدرساً مساعداً وذلك في عام ١٩٨٢/٨١[٢].

بينما قفز هذا العدد إلى ٢٣٥٤٦ عضو هيئة تدريس بالإضافة إلى ١٥٢٩٤ معيد ومدرساً مساعداً في عام ١٩٩٤/٩٣[٣]،ثم أصبح في العام الجامعي ١٩٩٥/٩٤ هذا العدد ٢٧٦٠٩ عضو هيئة التدريس و١٧٠٤٧ معيداً ومدرساً مساعداً[٤].

وبالرغم من هذه الزيادة، فكانت النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب من أوائل الثمانينات حتى الوقت الحالي، تتراوح ما بين (١: ٤٩)، (١: ٢٤)، فقد بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب (١: ٤٩) في العام الجامعي ١٩٨٣/٨٢[٥]، بينما

(١) جمهورية مصر العربية، المؤتمر السنوي لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، الدورة الخامسة، ١٨ - ٢٠ ديسمبر ١٩٧٨، تقرير عن التعليم الجامعي (القاهرة: أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، ١٩٧٨)، ص ٣٤.

(٢) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء، بيان بتطور أعداد أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين بجامعات ج.م.ع باستثناء جامعة الأزهر في السنوات ١٩٦٩/٦٨ ١٩٨٢/٨١.

(٣) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء، بيان بعدد أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين (حسب المشغول) في العام الجامعي ١٩٩٤/٩٣.

(٤) جمهورية مصر العربية - وزارة التعليم العالي، الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق، إدارة الإحصاء، الإحصاء السنوي للجامعات المصرية للعام ١٩٩٥/٩٤، مرجع سابق، ص ٣.

(٥) سامي محمد عبد المقصود حسين، دور المكتبة في أنماط التعليم الجامعي مع التركيز على الجامعات في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس، ١٩٨٦، ص٢ من ملخص الرسالة.

بينما وصلت هذه النسبة إلى (١: ٢٤) في العام الجامعي ١٩٩٤/٩٣[١]، ونفس هذه النسبة في العام ١٩٩٥/٩٤[٢].

جدول (٥)

النسبة بين أعضاء هيئة التدريس

والطلاب في جامعات ج.ع.م من ١٩٨٥/٨٤م – ١٩٩٥/٩٤م

البيان	الطلاب	أعضاء هـ.ت ومعاونوهم		الجملة	نسبة هـ.ت
السنة	النظاميون	هـ ت	مدرس مساعد ومعيد		إلى الطلاب
١٩٨٥/٨٤	٤٣١٧٩٥	٩٩٠٣	١١٧٥١	٢١٦٥٤	١: ٤٤
١٩٨٦/٨٥	٤١٦١٢١	١١١٠٠	١٢١٧٧	٢٣٢٧٧	١: ٣٧
١٩٨٧/٨٦	٤١٤٩٤٠	١١٦٩١	١٢٠٨٨	٢٣٧٧٩	١: ٣٥
١٩٨٨/٨٧	٤١٩٩٢٩	١٢٤٣٨	١١٩٨٥	٢٤٤٢٣	١: ٣٤
١٩٨٩/٨٨	٤١٣٥٥٦	١٣٥٥٧	١٢٠٨٦	٢٥٦٤٣	١: ٣١
١٩٩٠/٨٩	٤٠٦٥٩٢	١٤١١٣	١١٩٠٤	٢٦٠١٧	١: ٢٩
١٩٩١/٩٠	٣٩٢٦٩٩	١٥٢٥٦	١٢١٢٥	٢٧٣٨١	١: ٢٦
١٩٩٢/٩١	٣٨٨٣٥٢	١٥٧٤١	١٢٢٧١	٢٨٠١٢	١: ٢٥
١٩٩٣/٩٢	٣٩٨٦٨٩	١٦٦٤٢	١٢٢٠٤	٢٨٨٤٦	١: ٢٤
١٩٩٤/٩٣	٤٢٠١٦٢	١٧٧٣٣	١١٨٥٦	٢٩٥٨٩	١: ٢٤
١٩٩٥/٩٤	٥٦٧٧٩٣	٢٧٦٠٩	١٧٠٤٧	٤٤٦٥٦	١: ٢٤

ويتبين من جدول (٥) أن النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعات جمهورية مصر العربية منذ منتصف الثمانينات حتى الوقت الحالى كانت تتراوح من(١:٢٤)

(١) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء، بيان بعدد أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين (حسب المشغول) في العام الجامعي ١٩٩٤/٩٣.

(٢) جمهورية مصر العربية - وزارة التعليم العالي، الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق، إدارة الإحصاء، الإحصاء السنوي للجامعات المصرية للعام ١٩٩٥/٩٤، مرجع سابق، ص ٣.

إلى (٤٤:١) إذ بلغت هذه النسبة (٤٤:١) في العام الجامعى ١٩٨٥/٨٤م و (٢٩:١) في العام الجامعى ١٩٩٠/٨٩م، إلى أن وصلت إلى (٢٤:١) في العام الجامعى ١٩٩٥/٩٤م، و معنا هذا أن تلك النسبة بدأت تتجه إلى الأفضل في الجامعات المصرية، إلا أنها ما زالت بعيدة الى حد ما عن المعدلات العالمية.

أما بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في مصر، فقد كان عدد أعضاء هيئة التدريس بهذه الكليات ١٧٩ عضواً في العام الجامعي ١٩٧٦/٧٥[١]، بينما بلغ هذا العدد ١٣٧٩ في العام الجامعي ١٩٨٨/٨٧ وكذلك في عام ١٩٨٩/٨٨[٢]، وقد وصل إلى ١٥١٧ عضو هيئة التدريس بالإضافة إلى ١٢١٩ معيداً ومدرساً مساعداً[٣] في العام الجامعي ١٩٩٤/٩٣، أما في العام الجامعي ١٩٩٥/٩٤ فقد بلغ هذا العدد ١٦١٩، بالإضافة إلى ١٢٧٠ معيداً ومدرساً مساعداً[٤].

و بالرغم من هذه الزيادة في عدد أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية إلا أن النسبة بينهم وبين الطلاب المقيدين بهذه الكليات ما زالت بعيدة جدا عن المعدلات العالمية ويمكن توضيح ذلك من خلال جداول (٦)، (٧)، (٨).

(١) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء، بيان بعدد الطلاب بكليات الجامعات ما عدا الأزهر وعدد أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين في العام ١٩٧٦/٧٥.

(٢) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء، بيان بتطور أعداد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعات ج.ع.م في السنوات ٨٨/٨٧ - ١٩٨٩/٨٨ (القاهرة: المجلس الأعلى للجامعات، ١٩٩٠).

(٣) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء، بيان بإجمالي أعداد أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين (حسب القوة الفعلية٩ ونسبتهم إلى الطلاب النظاميين بكليات ج.ع.م في العام الجامعي ١٩٩٤/٩٣.

(٤) جمهورية مصر العربية، وزارة التعليم العالي، الإدارة العامة لمركز المعلومات، مرجع سابق، ص ص ٥ - ٥٥.

جدول (٦)

النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في عدد من كليات التربية في العام الجامعي ٨٠/١٩٨١م(١)

م	كلية التربية	أعضاء هيئة التدريس	الطلاب	النسبة بين هـ ت: ط
١	الفيوم	١٤	٢٢٢٩	١ : ١٥٩
٢	أسيوط	١٧	٤٠٦٣	١ : ٢٣٩
٣	سوهاج	٤	١٧٧٨	١ : ٤٤٥
٤	قنا	٢	١٠٣٢	١ : ٥١٦
٥	أسوان	١	١٠٢٧	١ : ١٠٢٧
٦	طنطا	٤٢	٥١١١	١ : ١٢٢
٧	كفر الشيخ	٤	٢٣٢٣	١ : ٥٨١
٨	المنصورة	٢١	٣٩٩٨	١ : ١٩٠
٩	دمياط	١٣	٢٤٩١	١ : ١٩٢
١٠	قناة السويس	-	١٠٠٣	-
١١	المنوفية	٢٢	٣١١٧	١ : ١٤٢
١٢	المنيا	١١	٣٠٤٣	١ : ٢٧٧
١٣	الزقازيق	٦	٩٠٣٧	١ : ١٥٠٧
١٤	بنها	٣٥	٣٦٧٠	١ : ١٠٥

(١) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء، بيان بتطور أعداد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعات ج.ع.م في السنوات ٦٨/١٩٦٩م - ٨١/١٩٨٢م.

obeikandl.com

جدول (٧)

النسبة بين أعضاء هيئة التدريس

والطلاب بكليات التربية في العام الجامعي ١٩٨٨/٨٧ و ١٩٨٩/٨٨(١)

كليات التربية	الطلاب	هـ ت	نسبة هـ.ت:ط	كليات التربية	الطلاب	هـ ت	نسبة هـ.ت:ط
الفيوم	٤٢٦٢	٨١	١: ٥٠	المنصورة	٥٩٨٢	٧٦	١: ٧٨
الإسكندرية	٥٥٦٦	١٧	١: ٣٢٧	دمياط	٢١١٨	٢٢	١: ٩٦
دمنهور	١٥٦٧	١	١: ١٥٦٧	الزقازيق	٦٦٨٦	٧٣	١: ٩١
عين شمس	٦٧٠٩	٢١٩	١: ٣٠	بنها	٢٤١٨	٢٢	١: ١٠٩
أسيوط	٢٧٨٤	٥٦	١: ٥٠	الإسماعيلية	١١٩٦	١٠	١: ١١٩
سوهاج	٢٠٧١	٢٨	١: ٧٤	السويس	٧٤٦	٦	١: ١٢٤
قنا	١٦٥١	١٢	١: ١٣٧	العريش	٨٤٩	٣	١: ٢٨٣
أسوان	١٢٣١	١٥	١: ٨٢	المنيا	٣٥٦٨	٦٨	١: ٥٢
طنطا	٦٢٣٦	٦١	١: ١٠٢	حلوان	١٤٩٧	٥٩	١: ٢٥
كفرالشيخ	٣٢٣٥	٣٧	١: ٨٧				

(١) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعى، إدارة الإحصاء، بيان بتطور اعداد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعات ج.ع.م في السنوات ٨٨/٨٧ - ١٩٨٩/٨٨ (القاهرة: المجلس الأعلى للجامعات، ١٩٩٠).

جدول (٨)

النسبة بين أعضاء هيئة التدريس

والطلاب بكليات التربية في العام الجامعي ١٩٩٥/٩٤(١)

كليات التربية	الطلاب	هـ ت	نسبة هـ.ت:ط	كليات التربية	الطلاب	هـ ت	نسبة هـ.ت:ط
الفيوم	٢٩٤٨	٦٧	١: ٤٤	المنصورة	٨٨٩٦	٩٩	١: ٩٠
الإسكندرية	٥٨١٤	١٤٠	١: ٤٢	دمياط	٥٨٩٥	٤٨	١: ١٢٢
دمنهور	٣٦٨٧	٣٢	١: ١١٥	الزقازيق	٦٨٥٧	١١١	١: ٦١
عين شمس	٧٢٧٤	٣٠٤	١: ٢٤	بنها	٤١٠٣	٧٨	١: ٥٣
أسيوط	٦٩١٠	٨٠	١: ٨٦	الإسماعيلية	١٥٨٢	٣١	١: ٥١
سوهاج	٤٧٠٣	٥٢	١: ٩٠	السويس	١٠٧٠	١٦	١: ٦٧
قنا	٣٥٨٤	٣٠	١: ١١٩	العريش	١٢٨٣	٤٦	١: ٢٨
أسوان	٢١٤٥	٣٤	١: ٦٣	المنيا	٣٣١٨	٩٥	١: ٣٥
طنطا	٨٣٩٢	١٢٣	١: ٦٨	حلوان	٢٨٦٣	٩٩	١: ٢٩
كفرالشيخ	٣٦٣٣	٧٠	١: ٥٢	المنوفية	٥٣٤٤	٣٢	١: ١٦٧

ويتبين من جداول (٦)،(٧)،(٨) أن النسبة بين الطلاب و أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية المصرية قد تطورت بشكل مضطرد، إذ بلغت (١:١٧٣) في العام الجامعى ١٩٧٦م،(١:٢٥٠) في العام الجامعى ١٩٨١/٨٠م ثم بلغت (١:١٨٣) في العام الجامعى ١٩٨٩/٨٨م، أما في عام ١٩٩٤/٩٣م فقد وصلت هذه النسبة إلى (١:٩٠)، ثم بلغت (١:٧٥) في العام الجامعى ١٩٩٥/٩٤م(*) و معنى هذا أن تلك النسبة بدأت في التناقص تدريجيا بالرغم من الزيادة في أعداد الطلاب أي أن زيادة أعداد الطلاب تقابلها زيادة في أعداد أعضاء هيئة التدريس ولكن لا تصل إلى المعدلات العالمية.

(١) جمهورية مصر العربية، وزارة التعليم العالي، الإدارة العامة لمركز المعلومات، مرجع سابق، ص ص ٥ ـ ٥٥.
(*) حصل الباحث على هذه النسب من خلال الإحصاءات السابقة من إدارة الإحصاء بالمجلس الاعلى للجامعات.

كما سنذكر أمثلة لبعض كليات التربية في صعيد مصر، موضحاً النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بهذه الكليات في العامين الجامعيين ١٩٩٢/٩١، ١٩٩٣/٩٢م، وهي كليات التربية في أسيوط وسوهاج وقنا وأسوان .(انظر جدول ٩).

جدول (٩)

النسبة بين (ط: هـ ت) في كليات التربية

بأسيوط وسوهاج وقنا وأسوان في العام الجامعي ١٩٩٢/٩١، ١٩٩٣/٩٢(١)

العام الجامعي ١٩٩٢/٩١				العام الجامعي ١٩٩٣/٩٢			
كليات التربية	الطلاب	هـ ت	نسبة هـ.ت:ط	كليات التربية	الطلاب	هـ ت	نسبة هـ.ت:ط
أسيوط	٥٨٢٩	٦٢	١: ٩٤	أسيوط	٥٨٥١	٦٦	١: ٨٩
سوهاج	٣٣٥٥	٤٨	١: ٧٠	سوهاج	٣٣٧٢	٤٨	١: ٧٠
قنا	٣٠٦١	٢٧	١: ١١٣	قنا	٣٥٣٠	٢٩	١: ١٢٣
أسوان	٢٠٦١	٣٠	١: ٦٧	أسوان	٢٢٠٩	٣١	١: ٧١

ومن جهة أخرى وصلت النسبة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في العام الجامعي ١٩٩٨/٩٧ في كلية التربية بسوهاج إلى ١: ١٤٠[٢] حيث ازداد عدد الطلاب المقيدين بالكلية لأكثر من ثمانية آلاف طالب وطالبة في حين وصل عدد أعضاء هيئة التدريس إلى ٦٢ عضواً. كما بلغت هذه النسبة في نفس العام بكلية التربية بالوادي الجديد جامعة أسيوط ١: ٧٤ إذ كان عدد المقيدين بالكلية ١٦٢٨ طالباً بينما وصل عدد أعضاء هيئة التدريس ٢٢ عضواً[٣].

(١) جامعة أسيوط، إدارة الإحصاءات المركزية، النشرة الإحصائية عن العام الجامعي ١٩٩٢/٩١.(أسيوط: مطبعة جامعة أسيوط، ١٩٩٣)، ص ص ١٦٥ - ١٩٠.
(أسيوط: مطبعة جامعة أسيوط، ١٩٩٣)، النشرة الإحصائية عن العام الجامعي ١٩٩٣/٩٢.(أسيوط: مطبعة جامعة أسيوط، ١٩٩٤)، ص ١٦، ص ص ١٩٧ - ١٩٨.
(٢) كلية التربية بسوهاج، النشرة الدورية لكلية التربية بسوهاج، مرجع سابق، ص ص ٧ - ٨.
(٣) جامعة أسيوط، كلية التربية بالوادي الجديد، دليل كلية التربية بالوادي الجديد.(أسيوط: مطبعة جامعة أسيوط ١٩٩٨)، ص ص ٣٥ - ٤٠.

من خلال البيانات والإحصاءات المدونة بالجداول (٦، ٧، ٨، ٩) تبين أن النسبة بين أعضاء هيئة التدريس: الطلاب بكليات التربية في فترة الثمانينيات والتسعينات (١: ٢٤) في تربية عين شمس، و(١: ١٦٧) في تربية المنوفية في العام الجامعي ٩٤ / ١٩٩٥، وفي سوهاج تراوحت النسبة من (١: ٧٠) ، (١: ٩٠) في الفترة من ١٩٩١/٩٠م حتى عام ١٩٩٥/٩٤ إلى أن وصلت هذه النسبة في العام ١٩٩٨/٩٧ حوالي (١: ١٤٠) و بالمثل تراوحت في كلية التربية بالوادى الجديد من (١:٨٦) في العام الجامعى ١٩٩٥/٩٤م إلى (١:٧٤) في العام الجامعى ١٩٩٨/٩٧م.

ومعنى ذلك أن معدلات النسب بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية المصرية لا تتلاءم مع المعدلات العالمية التي تتراوح النسب فيها من (١: ١٠)، (١: ٢٠) ومن ناحية أخرى أن معدلات هذه النسب في كليات التربية المصرية لا تكشف عن حقيقة الوضع القائم فيها، أي لا يمكن القول بأن عدد الطلاب كبير بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، وذلك لأن نظام مقررات الدراسة بكليات التربية ينقسم إلى مقررات تربوية يقوم بتدريسها أعضاء هيئة التدريس العاملون بالكلية، ومقررات تخصيصيه يتولى تدريسها أعضاء من الكلية وخارجها المنتدبون، ومن ثم لا تضع في الاعتبار هؤلاء المنتدبين

والنقص الكمي هو احد العوامل التي تؤدي إلى النقص الكيفي، حيث إن الأعباء التدريسية على أعضاء هيئة التدريسية سواء داخل كلياتهم أو خارجها تؤثر تأثيراً سلبياً على كفايتهم التدريسية والبحثية والمجتمعية.ومن ثم فالنقص في أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية المصرية إحدى المشكلات التى تواجه إدارة هذه الكليات.

حـ- إعداد عضو هيئة التدريس :

يقوم بالتدريس للطلاب بكليات التربية المصرية، أساتذة متخصصون في مختلف مجالات المعرفة تم إعدادهم بأفضل الطرق وأحسن الوسائل، حتى يكونوا قادرين على تحقيق نهضة المجتمع والعمل على تقدمه وتطوره، وملاحقة التطورات والمتغيرات العالمية وبالتالى يمر عضو هيئة التدريس في إعداده – حتى يصبح ضمن الجهاز الأكاديمى والإدارى بالكلية .

وهذه المراحل كما يلى (١) :

(١) مرحلة البكالوريوس والليسانس :

وتتمثل هذه المرحلة في حصول الطالب على الشهادة الجامعية الأولى البكالوريوس والليسانس – حيث تمنح الجامعات المصرية الخاضعة لقانون تنظيم الجامعات رقم ٤١٩ لسنة ١٩٧٢ الدرجة الجامعية الأولى للطلاب المقيدين بكليات التربية، ومدة الدراسة للحصول على هذه الدرجة أربع سنوات.

فقد تمنح كليات التربية الدرجة الجامعية الأولى لطلابها وفقا لطبيعة التخصص الدراسى فيتم منح درجة الليسانس في الآداب والتربية للطلبة الذين يدرسون التخصصات الأدبية، ومنح درجة البكالوريوس في العلوم والتربية للطلبة الذين يدرسون التخصصات العلمية.

---

(١) اعتمدنا على المصادر التالية :
- قانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢ ولائحته التنفيذية، مرجع سابق.
- المجالس القومية المتخصصة، سياسة التعليم مبادئ ودراسات وتوصيات، مرجع سابق، ص ص ١٢٨- ١٣٠.
- أحمد سعيد محمد، مرجع سابق، ص ص ٨٦ –٨٨.
- على راشد، مرجع سابق، ص ٥٥.

obeikandi.com

ومن خلال هذه المرحلة يتعلم الطالب مبادئ وخطوات البحث العلمى والتفكير المنظم والإجراءات العلمية الدقيقة

(٢) مرحلة الدراسات العليا :

حددت اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات في جمهورية مصر العربية رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ الصادرة بقرار رئيس الجمهورية رقم ٨٠٩ لسنة ١٩٧٥ بتاريخ ١٨ أغسطس ١٩٧٥ والمنشورة بالجريدة الرسمية بتاريخ ١٩٧٥/٨/١٩ الدرجات العلمية على مستوى الدراسات العليا التى تمنحها مجالس الجامعات بناءً على اقتراح مجالس الكليات المتخصصة في "دبلوم الدراسات العليا، ودرجة الماجستير، ودرجة الدكتوراه " [١]

وبالتالى يمكن تقسيم هذه المرحلة إلى ثلاث مراحل وهى كالتالى :

(أ) مرحلة دبلوم الدراسات العليا :

هذه المرحلة تلى مرحلة البكالوريوس وتهدف الدراسة فيها، الحصول على دبلوم الدراسات العليا التى تمنحها الجامعات المصرية والمراكز التعليمية التابعة لها من خلال مقررات ذات طبيعة تطبيقية أو أكاديمية مدتها سنة على الأقل، كما أن هناك دبلوم الدراسات العليا في بعض التخصصات بكليات التربية، وتتطلب الدراسة مدة سنتين دراسيتين بعد الحصول على الدرجة الجامعية الأولى، وفقا لأحكام اللوائح الداخلية لكليات التربية.

وهذه المرحلة، تتمثل في المراحل التمهيدية للماجستير، حيث يدخل الطالب في مرحلة التدريب للقيام بالبحث العلمى ويتعلم المناهج المختلفة للقيام بالبحث العلمى.

(١) المادة (٩٢) من اللائحة التنفيذية، لقانون تنظيم الجامعات المصرية، رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢.

openkanal.com

(ب) مرحلة الماجستير :

وهذه المرحلة تسبق مرحلة الدكتوراه، وتلى مرحلة دبلوم الدراسات العليا، وتسمى بمرحلة الماجستير (Master).

ويشمل البرنامج الدراسى لنيل درجة الماجستير التى تمنح من الجامعات المصرية وفقا لما ورد بالمادة ١٧٧ من القانون المنظم لعمل الجامعات المصرية رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ دراسة مقررات دراسية عالية وتدريبا على وسائل البحث واستقرار النتائج، ثم ينتهى الأمر، إلى إعداد رسالة تقبلها لجنة الحكم عليها، ويشترط لإجازتها أن تكون عملا ذا قيمة علمية، ولا يجوز أن تقل المدة اللازمة لنيل درجة الماجستير (Daster's Degree) في التربية (M.Ed) عن سنة واحدة.

(ج) مرحلة الدكتوراه :

هذه المرحلة هى آخر مرحلة حتى يصبح الطالب عضو هيئة التدريس بكلية التربية وتقوم الدكتوراه أساساً على البحث المبتكر لمدة لا تقل عن سنتين تنتهى بتقديم رسالة تقبلها لجنة الحكم والمناقشة، ويجوز أن يكلف الطالب ببعض الدراسات والكورسات المتقدمة، طبقا لما تقرره قوانين ولوائح كليات التربية.

ويشترط لإجازة رسالة الدكتوراه أن تكون عملا ذا قيمة علمية يشهد للطالب بكفاءته الشخصية في بحوثه ودراساته، ويمثل إضافة علمية جديدة. في هذه المرحلة يتعلم الطالب ويكتسب مهارات البحث العلمى، علاوة على تعلمه للصبر والتأنى والموضوعية في البحث العلمى.

ومن جهة أخرى، الحد الأدنى لمنح درجة الدكتوراه الفلسفة في التربية (Ph. D. Ed) سنتين، وبعدها يتم تعيين الطالب الذى حصل على هذه الدرجة في درجة

مدرس بالقسم الذى يتبعه تخصصه.

(٣) مرحلة ما بعد الدكتوراه :

بعد اجتياز الطالب الذى حصل على المراحل السابقة.

أي من مرحلة البكالوريوس أو الليسانس وحتى مرحلة الدكتوراه، يعين ذلك الطالب عضو هيئة التدريس بكلية التربية، فتبدأ هذه المرحلة التى تتمثل في أن ذلك عضو هيئة التدريس يصيف إلى الرصيد البشرى من المعرفة والاختراعات التى تساهم في حل مشكلات المجتمع، وتطوير الحياة في هذا المجتمع إلى الأفضل، من خلال قيامه بالأبحاث العلمية القيمة والمشاركة في المؤتمرات العلمية الكبرى القومية والعالمية، وقيامه بوظائفه على الوجه الأكمل، وعليه يستطيع أن يقدم ما هو جديد من المعرفة والتكنولوجيا لخدمة المجتمع والبيئة والعمل تطوير مجتمعه وتنميته مسايرة للاتجاهات المعاصرة.

ء- الإمكانات المتاحة لعضو هيئة التدريس :

وعن الإمكانات التى تتوفر لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة، فقد أكدت بعض الدراسات[١] أن مشكلات ترتبط بعضو هيئة التدريس بكليات التربية وبالكليات الأخرى في الجامعات، ومن أهمها انخفاض معدل أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب – وهذا ما أوضحناها سابقا – ، وقلة الإمكانات المتاحة لأعضاء هيئة التدريس، ومن مكتبات مجهزة وأجهزة وأدوات علمية مطلوبة وغير ذلك من

(١) من هذه الدراسات ما يلى :
- سعيد اسماعيل عثمان عبد الله القاضى، " دراسة ميدانية لبعض مشكلات أعضاء هيئة التدريس التعليم الجامعى في مصر "، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية بأسوان، جامعة أسيوط، ١٩٨٧.
- نبيل سعد خليل، " دراسة تقيمية لبعض الأدوار التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط، مرجع سابق.
- منى ياسين محى الدين، مرجع سابق.
- مراد صالح زيدان، مرجع سابق.
- سامى محمد عبد المقصود حسين، مرجع سابق.
- المجالس القومية المتخصصة، سياسة التعليم مبادئ ودراسات وتوصيات مصر حتى عام٢٠٠٠، مرجع سابق.

متطلبات بحوثهم ونموهم العلمى والمهنى، وكذلك قلة الإمكانات المتاحة لهم للتدريس والقيام بالعملية التعليمية والبحثية، كما أن هناك انخفاضاً نسبياً لمستويات مرتباتهم.

وعن مشكلة مرتبات أعضاء هيئة التدريس، فقد اشتملت سياسة المرتبات، عدة مشاكل من أهمها :

أ) تطبيق نظام الأجر الإضافي في مصر لمواجهة الزيادة المضطردة في أعداد الطلاب من جهة وتحسين الأوضاع المادية من ناحية أخرى.

وقد ترتب على تطبيق هذا النظام مشاكل كثيرة فقد كان له تأثيرُ بالغ على سلوكيات الجهاز الأكاديمى، وعلى مستوى الأداء، وعلى الاهتمام بالدراسات العليا والبحث العلمى، وعلى التأليف، وعلى نشر الكتب والبحوث العلمية، وعلى نوعية الخريجين ومستوياتهم.

كما ترتب على تطبيق هذا النظام مشكلة عدم تفرغ أعضاء هيئة التدريس، حيث إن التعليم الجامعى يحقق نتائجه من خلال التفرغ الكامل لأعضاء هيئة التدريس، فأعمال التعليم والبحث العلمى تتطلب العمل المستمر الدائب في تفرغ وإخلاص حتى تؤتى ثمارها.

ب) الانخفاض النسبى لمستويات مرتبات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الأمر الذى أدى إلى جعل الكليات مراكز طرد وتسرب لأعضاء هيئة التدريس في مواجهة مراكز الجذب الموجودة في المنطقة[1].

ومما لا شك فيه، أن هذه المشكلات التى تواجه أعضاء هيئة التدريس بصفة عامة وبصفة خاصة هيكل الأجور والمرتبات لأعضاء هيئة التدريس، فإن تقرير مجلس الشورى

(١) المجالس القومية المتخصصة، هياكل، وأنماط التعليم الجامعى وتطور التعليم الجامعى في مصر، حتى عام ٢٠٠٠، مرجع سابق، ص ٧٢.
- المجالس القومية المتخصصة، سياسة التعليم مبادئ ودراسات وتوصيات، مرجع سابق، ص ٤٣.

obeikandl.com

يؤكد أنه نظرا لسرعة تطور الأوضاع الاقتصادية في المجتمع وتعقدها، حيث أصبح دخل كثير من الحرفيين يفوق بكثير دخل عضو هيئة التدريس، بالإضافة إلى أن الزيادة المطردة في متطلبات المعيشة أدت إلى سعى بعضهم لزيادة دخولهم بوسائل متعددة، فإن ذلك كله ينعكس على الحياة والأداء الجامعى سلباً [١].

وكذلك القصور في أساليب التدريس ووسائله الذى يتمثل في اعتماد أعضاء هيئة التدريس على المحاضرات والمذكرات والكتب الجامعية، وندرة فرص التدريب العلمى الجيد، وكذلك عدم الاعتماد على التدريس باستخدام المجموعات الصغيرة (Microteaching)أو حلقات البحث والنقاش[٢] الأمر الذى أدى إلى ضعف المستوى العلمى للخريج، حتى أصبح الهدف النهائى من العملية التعليمية النجاح في الامتحان فانتشرت الملخصات والمذكرات والملازم والدروس الخصوصية، والبعد عن الجانب التطبيقى للعلوم الأكاديمية [٣]

ومن جهة أخرى مشكلة تفرغ عضو هيئة التدريس – للعمل البحثى والأكاديمى بجانب وظائفه التى يقوم بها الأمر الذى أدى إلى انشغالة بالعمل التدريسى من ناحية ومسئولياته الإدارية داخل القسم الذى ينتمى إليه تخصصه من ناحية أخرى، بالإضافة إلى مسئولياته الإدارية داخل الكلية من جهة ثالثة، بجانب مشاركته في الأنشطة الطلابية والخدمات البيئية والمجتمعية بالكلية، أدى إلى قصوره في وظيفته البحثية، علاوة على عدم توافر المكتبات المجهزة، والمعامل المزودة بأحدث الأجهزة وأفضل الإمكانات وغير ذلك من المشكلات التى تحيط به.

---

(١) أحمد إسماعيل حجى، التعليم في مصر ماضية وحاضرة ومستقبله، مرجع سابق، ص ٣٣٤.
(٢) سامى محمد عبد المقصود حسين، مرجع سابق، ص ص ٢- ٣ (ملخص الرسالة).
(٣) رجب عبد الوهاب، واقع التعليم الجامعى وأولويات إصلاحه – دراسة ميدانية (قنا : كلية التربية بقنا – جامعة أسيوط، ١٩٨٤)، ص ص ٦- ٦٤

obeikandi.com

وعن العجز في أعداد أعضاء هيئة التدريس، يرى الباحث أن هناك عدة أسباب أدت إلى وجود ذلك العجز في الجامعات بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة، ومن أهمها ما يلى[١]:

(١) التوسع في قبول طلاب جدد مع إنشاء الكليات الجديدة .

(٢) إيفاد عدد كبير من أساتذة كليات التربية إلى كليات إعداد المعلمين خارج الوطن.

(٣) الانتدابات الداخلية بين كليات التربية داخل الوطن

(٤) قصور الدراسات العليا سواء من حيث الحجم أو النوع أو نسبة التأخير إذا قيس ذلك بما يجرى عليه العمل في جامعات الدول المتقدمة.

(٥) العجز في خطة البعثات الخارجية من ناحية والبعثات الداخلية من ناحية أخرى.

(٦) هجرة العلماء المصريين من أعضاء هيئة التدريس للخارج.

(٧) الانتدابات لأعمال علمية مختلفة بالهيئات والمؤسسات.

مما سبق يتضح أن هناك مجموعة متعددة من المشكلات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس، انخفاض نسبة أعداد أعضاء هيئة التدريس في ضوء زيادة مرتفعة من الطلاب المقبولين والمقيدين بالجامعات المصرية بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة، مع قلة الإمكانات المتاحة لهم، وزيادة مسئولياتهم الإدارية وعدم تفرغهم للعمل البحثى علاوة على انخفاض دخلهم ومرتباتهم الأمر الذى يؤدى هجرتهم خارج البلاد وغيرها.

لذا ينبغى توافر أعداد أعضاء هيئة التدريس في ظل إمكانات مادية مناسبة، " مع

(١) محمد سمير حسانين، مرجع سابق، ص ١٩٩

obeikandl.com

تنمية عضو هيئة التدريس لنفسه واكتسابه للمعارف والمهارات والتقنيات الفنية المتعلقة بالتدريس والتعليم"[١]، مع عدد مناسب من الطلاب المقبولين في بداية كل عام، وغير ذلك يكون ضرورة ملحة حتى تقوم كليات التربية بوظائفها بغية تحقيق أهدافها المنشودة.

٣- التمويل والإمكانات المادية المتاحة بكليات التربية المصرية :

إن كليات التربية شأنها عظيم بين الكليات الجامعية الأخرى، فهى تعد القوى المتمثلة في معلمى الغد واليوم في مختلف التخصصات العلمية والأدبية، وحتى تحقق هذه الكليات أهدافها، فإن ذلك يتطلب توفير الإمكانات المادية والبشرية على السواء.

وتتمثل الإمكانات المادية بكليات التربية المصرية في مصادر التمويل المختلفة للانفاق على العملية التعليمية، بينما تتمثل الإمكانات البشرية في أعضاء هيئة التدريس والإداريين [٢]، أى المكون الإدارى والمكون الأكاديمى بالكلية.

وتتضمن الإمكانات المادية المتاحة بكليات التربية المعامل والتجهيزات والمكتبات والمنشآت (المبانى) والمرافق الجامعية، بالإضافة إلى الموارد المالية المتاحة للبحث العلمى سواء من موازنة الجامعات أو من المصادر الأخرى [٣].

وسنعرض فيما يلى :

أ- تمويل كليات التربية المصرية.

ب- أهم الإمكانات المادية المتاحة بكليات التربية المصرية.

---

(1) Mian , Alex , Educational Staff Development (New. Hampshire ; Croom Helm , 1985(, P. 7

(٢) نبيل عبد الحليم متولى ومهنى محمد إبراهيم، تقدير احتياجات كلية التربية جامعة المنصورة من القوى البشرية خلال الخطة الخمسية (٨٨/ ١٩٨٩ - ٩٢ /١٩٩٣)، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المنصورة، العدد الثامن الجزء الثالث، فبراير ١٩٨٧، ص٤.

(٣) المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا. " تطوير الدراسات العليا في الجامعات المصرية"، دراسات تربوية، القاهرة، المجلد الثالث، الجزء (١١)، مارس ١٩٨٨، ص ٢٣٨.

أ - تمويل كليات التربية المصرية:

يعتبر التمويل عصب نجاح أى سياسة تعليمية، فمن خلال توفير الموارد والمالية يمكن إنجاز متطلبات تطوير المجتمع إلى مستوى أفضل [١]، وبالتالى فهم أساس نجاح العمل الإدارى والتعليمى والبحثى في هذا المجتمع.

وتمويل التعليم في مصر – باختلاف مراحله – يتركز في يد الدولة، فيتم تخصيص ميزانية للتعليم في بداية كل عام دراسى، ووزارة التعليم هى الجهة المسئولة والتى لها حق التصرف في توزيع وتصنيف الميزانية وتبويبها حسب بنود الصرف الخاصة بالتعليم، وبالتبعية فانه يتخصص للجامعات بكلياتها المختلفة مبالغ معينة لتمويل العملية التعليمية ومشروعاتها البحثية.

وبالتالى، تقوم الدولة بتمويل التعليم الجامعى، حيث تخصص لكل جامعة ميزانية معينة في كل سنة، وتترك لها الحرية في التصرف في أى وجه تراه. وهكذا تطلق يد الجامعة في إنفاق هذا المبلغ على النحو الذى يراه مجلس الجامعة، على أن تكون الجامعة المسئولة في النهاية عن النهوض بالبرنامج المحدد لها وتحقيق الأهداف المنشودة[٢].

مصادر التمويل :

وللتمويل مصادر متعددة من أهمها التمويل الحكومى المقدم من الدولة، حيث تشكل الضرائب العامة المصدر الرئيسى لتمويل التعليم، كما تمثل الرسوم الدراسية جزءاً ضئيلا من مصادر التمويل، كما تسهم الجهود الشعبية والأهلية إسهاما معقولا في تمويل التعليم وهى نسبة ضئيلة جدا، تقدر بحوالى ٧,٥٢ ٪، كما تشكل المساعدات الدولية مصدرا آخر

(١) عنتر لطفي محمد، " معوقات البحث العلمى بالجامعة كما يراها أعضاء هيئة التدريس وسبل تطويره"، التربية المعاصرة القاهرة، العدد (٣٦)، السنة الثانية عشرة، ابريل ١٩٩٥، ص ١٢٣.
(٢) محمد سمير حسانين، مرجع سابق، ص ص ٢٣٤- ٢٣٥.

obeikandl.com

من مصادر التمويل، سواء كانت في شكل قروض أو معونات خارجية [١].

وعليه فأهم مصادر التمويل بكليات التربية في مصر هى التمويل الحكومى من خلال الميزانية التى تخصص لكل جامعة في كل عام جامعى وهو يعتبر المصدر الأول والأساسى في تمويل كليات التربية المصرية، أما المصروفات والرسوم التى يدفعها الطلاب في كل عام جامعى تعتبر مصدراً ثانياً وهو جزء ضئيل من مصادر التمويل، أما المصدر الثالث فهو من خلال المساعدات الدولية التى تقدم لهذه الكليات في صورة منح جامعية أو معونات خارجية، هذا بالإضافة إلى أن الجهود الشعبية والأهلية تعتبر مصدراً آخر من مصادر تمويل هذه الكليات ولكنها تبدو قليلة للغاية، وغيرها.

وتمويل كليات التربية يمثل مشكلة من المشكلات الرئيسية، حيث ما تقدمه الدولة من تمويل لهذه الكليات، ليس كافيا لأداء العملية التعليمية والبحثية في الكلية، كما أن الجهود الأهلية ضعيفة للغاية. يضاف إلى ذلك التدفق الطلابى الكبير الذى تقف هذه الكليات عاجزة عن الوفاء بمتطلباته، ويعنى هذا أنه في ظل الزيادة لطفيفة في مخصصات الميزانية مع زيادة عدد الطلاب، فإن نصيب الطالب ينقص من عام لآخر [٢]

وهذا الأمر يتطلب زيادة الموارد المالية المخصصة لكليات التربية، وذلك عن طريق زيادة مخصصاتها من الميزانية العامة للدولة، أو من مصادر أخرى أو بترشيد ما هو متاح من الميزانية ومحاولة استغلاله أحسن استغلال، وذلك كله يحتاج لتخطيط مستقبلى يتضمن ضرورة مراجعة أوضاعنا التعليمية ونظامنا التعليمى في ضوء ما هو متاح من موارد وإمكانات وفقا لظروف المجتمع المصرى.

وقانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢ وتعديلاته، قد أدى إلى استقلال الجامعة

(١) عبد الغنى عبود، ادارة التربية وتطبيقاتها المعاصرة، مرجع سابق، ص ٣١٩.
(٢) أحمد إسماعيل حجى، التعليم في مصر ماضيه، وحاضره، ومستقبله، مرجع سابق، ص ٣٣٧.

في إدارة شئونها المادية والإدارية، إلا أن الواقع جاء منافٍ لذلك فهو يتضمن مواد تقيد حركتها في التصرف، والجهاز المركزى للمحاسبات، والتنظيم والإدارة، وأجهزة القضاء والتحري[١]

وعلية، فكليات التربية كغيرها من الكليات، لا تملك حق التصرف في المخصصات المالية القليلة، حيث إنها تخضع للعديد من أجهزة الرقابة مثل وزارة المالية، ووزارة التخطيط والجهاز المركزى للمحاسبات، والجهاز المركزى للتنظيم والادارة، وأجهزة القضاء والتحرى دون أن يكون هناك تنسيق بين أدوار هذه الأجهزة من حيث رقابتها على هذه الكليات، في حين تعانى هذه الكليات بصفة خاصة والجامعات بصفة عامة من تناقص المخصصات المالية المرصودة لها من قبل الحكومة.

وبذلك فإن قلة الإمكانات المادية والضبط الحكومى المتزايد من خلال أجهزة المحاسبات[٢] من أهم المشكلات التى تعانى منها الجامعات المصرية - وخاصة كليات التربية - وهذا ما أكده وزير التعليم أن التمويل مشكلة أساسية تواجه الجامعات وتنعكس على المرتبات وعلى أجهزة والمعامل والمهمات الموجودة بالجامعة، وقلة نوعية الأبحاث، وفي ظل الازدياد المضطرد في دعم الدولة للجامعة، لا تستطيع الدولة أن تتخلى عن هذه المسئولية [٣].

وقد اقترح للمساهمة في قضية تمويل التعليم الجامعى المصرى، أنه لابد من إنشاء صندوق لتمويل الجامعات من خارج الموازنة يعتمد في تمويله على التبرعات والهبات والرسوم المقررة على أفراد المجتمع من أجل التعليم.

---

(١) المرجع السابق، ص ص ٣٣٧ – ٣٣٨

(2) Rebert O Berdahl & Philip G. Alt bach , Op. Cit., PP. 2-3.

(٣) جمهورية مصر العربية، محاضرة الجامعات وتحديدات العصر في افتتاح الموسم الثقافي بجامعة القاهرة في ١٩٩٥/١٠/١٨ (القاهرة : قطاع الكتب، ١٩٩٥)، ص ١٧.

بالإضافة إلى ضرورة التوسع في الإفادة من الخدمات والمعونات الأجنبية في نطاق اتفاقات ثنائية من الدول الصديقة والشقيقة.

وضرورة مساهمة الشركات والمؤسسات سواء كانت قطاع عام أو خاص بتخصيص نسبة من إيراداتها وأرباحها لتعليم أبناء العاملين بها[١] وغيرهم من المواطنين من ناحية والمساهمة في تمويل بعض المنشآت التعليمية وخاصة كليات التربية من ناحية أخرى.

ب- الإمكانات المادية المتاحة بكليات التربية المصرية :

ومن أهم هذه الإمكانات : المبنى الجامعى، والمكتبات، والمعامل.

(١) المبنى الجامعى :

لقد أكدت بعض الدراسات أن هناك قصوراً في الإمكانات المادية المتاحة ولعل أهم جانب من جوانب هذا القصور يعود إلى صعوبة التمويل، كما يعود جانب آخر من هذا القصور إلى الزيادة المستمرة في أعداد الطلاب بطريقة لم تكن أغلب المبانى مصممة لمواجهتها فمبانى أغلب كليات التربية قديمة، وبعضها لم ينشأ خصيصا لخدمة إعداد المعلم، لذا تعتمد على استخدام معامل ومرافق الكليات الأخرى بالجامعة. وانخفاض كفاءة المكتبات من جانب ثالث.[٢]

(١) المجالس القومية المتخصصة، سياسة التعليم مبادئ وتوصيات ودراسات، مصر حتى عام ٢٠٠٠، مرجع سابق ص ١٤١

(٢) من هذه الدراسات :

- سعيد اسماعيل عثمان القاضى، " دراسة ميدانية لبعض مشكلات أعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعى في مصر "، مرجع سابق، ص ٩٧.
- عطية محمد شعبان، مرجع سابق، ص ١٢٤
- المقابلات الشخصية والزيارات الميدانية التى قام بها الباحث لبعض كليات التربية.
- Robert O Berdahl and Philip G Altbach , Higher Education in American society (New York : Prometheus Book, 1981), P. 3

openkandil.com

ومعامل هذه المبانى ينقصها قطع الغيار والأجهزة والكميات الاحتياطية من المواد المستهلكة، بالإضافة إلى الأثاث والتجهيزات، علاوة على أمناء المعامل - أما بالنسبة للمكتبات الجامعية العلمية المتخصصة، فتعتبر من أخطر المشكلات التى تواجه الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، فالذى يريد أن يبحث وأن يتعمق وينمى نفسه في مجال تخصصه في ظل التطور العلمى الهائل على مستوى العالم والانفجار المعرفى الذى لا يتوقف فيجب أن تتوفر له المراجع العلمية الحديثة، والدوريات المسلسلة المرتبة في مكتبة علمية منظمة تتوفر فيها الخدمة المتطورة سواء عن طريق الإطلاع والتصوير[1]، أو توفير نظم المعلومات والحاسبات الإلكترونية وشيكات الاتصال بمراكز المعلومات الخارجية إذ أن كل هذه المعوقات تعتبر دليلاً على نفعها ومكانتها بين غيرها من الكليات.

إضافة إلى ذلك، فأغلب مبانى كليات التربية - من خلال بعض الزيارات الميدانية التى قام بها الباحث - غير ملائمة لصلاحية العملية التعليمية، إذ تنقصها الإضاءة المناسبة، والأثاث الملائم، وأجهزة التكييف الحديثة، كما أن هناك نقصاً في عدد عمال النظافة، والفنيين، وفنى الصيانة وغيرها في حين بعض المبانى حديثة وصالحة لتحقق للعملية التعليمية أهدافها.

(٢) المكتبة Library :

ارتبطت المكتبة بالجامعة منذ نشأتها في العصور الوسطى، هى أهم معين للجامعة على تحقيق أهدافها حيث تمد خدماتها إلى الطالب ليواصل درسه وتعلمه، وإلى الأستاذ ليواصل بحثه وتدريسه، ومن ثم أكتسبت أهمية خاصة بالنسبة للجامعة.

وقد تطورت المكتبات الجامعية تطوراً كبيرا بعد الحرب العالمية الثانية سواء من

(١) المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا، مرجع سابق، ص ٢٣٩.

ناحية وظائفها أم من ناحية التسهيلات المادية التى تعنيها على أداء الوظائف هذه فانتقلت من مرحلة اختزان المعلومات وتنظيمها إلى مرحلة الإسهام في العملية التعليمية كوسيط فعال من وسائط التعليم [١]. ومن ناحية أخرى، يبلغ عدد المكتبات الجامعية بجمهورية مصر العربية ١٥٤ مكتبة جامعية، بمعدل مكتبة لكل كلية تربية على مستوى الجمهورية [٢].

وتعد المكتبة في كليات التربية المصرية هى المعين الأساسى للباحثين على اختلاف مستوياتهم البحثية، بما تحتويه من كتب ومراجع ودوريات ووسائل بصرية وسمعية إلخ من مقتنيات المكتبة الحديثة التى تيسر على الباحثين عملية الحصول على المادة العلمية اللازمة لهم والتى تسهم في إتمام أبحاثهم على الوجه الأكمل.

وظائف المكتبة :

إن مستوى تقدم أى مجتمع يرتكز بالدرجة الأولى على مستوى التعليم العالى فيه ومستوى التعليم الجامعى رهن بأداء بالجامعات لدورها، والجامعات ترتقى برقى مكتباتها ولعل أهم وظائف المكتبة الجامعية بما تتضمنه من كتب ومصادر ومراجع، تتصل بما يدرس في الكلية، وفي خدمة البرنامج التعليمى فهى ما يلى :

(١) تساعد كلا من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين في الوفاء باحتياجاتهم التربوية .

(٢) حث الطلاب على القراءة الحرة والإطلاع على المسجلات والمطبوعات التى تناسب ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم والعمل على تنميتها .

---

(١) سامى محمد عبد المقصود حسين، " المكتبة في أنماط التعليم الجامعى مع التركيز على الجامعات في مصر " رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية – جامعة عين شمس، ١٩٨٦، ص ٢.

(٢) جمهورية مصر العربية – مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، دليل المكتبات المصرية العامة والمتخصصة والأكاديمية، القاهرة، ١٩٧٧، ص ١٤.

(٣) تزويد الطلاب المترددين عليها بالمعرفة والمهارات اللازمة التى تمكنهم من الاستخدام الواعى لمحتويات المكتبة والخدمات التى توفرها [١].

(٤) تقديم المساعدة الخاصة للموهوبين والمتخلفين من الطلاب .

(٥) الإسهام في التنشئة الاجتماعية للطلاب[٢].

(٦) إتاحة فرص التعلم الذاتى لكل مستخدم لهذه المكتبة[٣].

ويتطلب وجود الخدمة المكتبية الجيدة، واستمرار نموها عدة مقومات أساسية، هى المكان والأثاث، والمواد المكتبية، وأجهزة العرض الصوتية والضوئية، فضلا عن القوى البشرية المعدة إعدادا مكتبيا وتربويا لتخطيط وتقديم الخدمة وتقييم أدائها.

كما يؤكد المكتبيون على ضرورة توافر عدد من المواصفات التى تجعل من مبنى المكتبة مكانا مناسبا لأداء وظائفها وخدماتها، ومن أهم هذه المواصفات ما يلى :

١) مناسبة الموقع.

٢) جودة التهوية والإضاءة الطبيعية.

٣) توافر المساحة الكافية.

٤) توافر الأثاث الجيد والمناسب [٤].

ومن جهة أخرى، تعاني مكتبات الجامعة العربية بصفة عامة والجامعات المصرية بصفة خاصة، من نقص المراجع العلمية التخصصية بشكل كبير، حيث إنه في عام ١٩٧٧ وجد

(١) مدحت خيرى كاظم، المكتبة المدرسية ودور المشرفين عليها في تحقيق أهدافها، (القاهرة : دار الفكر العربى ١٩٧٤)، ص ص ٧- ٩.

(٢) شعبان عبد العزيز خليفة، التربية المكتبية في المدرسة العربية، الطبعة الثانية، طبعة فريدة منقحة (القاهرة : المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥)، ص ص ١٧ – ٢٨.

(٣) جمهورية مصر العربية، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، تطور التعليم في جمهورية مصر العربية ١٩٩٠- ١٩٩٢، القاهرة، ١٩٩٢، ص ١٣٢.

(٤) مدحت كاظم وحسين عبد الشافي، الخدمة المكتبية المدرسية : مقوماتها، تنظيمها، أنشطتها، الطبعة الرابعة، طبعة فريدة ومنقحة(القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،١٩٩٣)،ص ص٣٩-٤١.

أن من بين ١٦٠ مليون مطبوع ومخطوط تضمها مكتبات العالم يوجد ٤٥,٦ مليون في المكتبات الوطنية بالاتحاد السوفيتي (سابقاً)، وأمريكا، و ٥٠ مليون في مكتبات عشر دول أوربية والباقي يتوزع على ما تبقى من دول العالم ومنها الدول العربية[١]، وفي هذا دلالة على اهتمام الدول المتقدمة بتوفير الكتب والمراجع العلمية في كافة التخصصات، وعدم اهتمام الدول العربية بعمل ذلك.

كما تؤكد مجموعة من الدراسات[٢] أن مكتبات الكليات والجامعات المصرية بعامة تعاني من النقص الواضح في مراجعها، وتخلفها عن ركب التطوير في دنيا المكتبات، حيث صار من الصعب على معظم أساتذة الجامعات المصرية الحصول على حاجتهم من الكتب والمطبوعات الحديثة.

وسوف نتخذ أمثلة توضيحية عن بعض مكتبات كليات التربية في مصر مثل مكتبة كلية التربية بسوهاج، وأسيوط، والوادي الجديد.

أولاً: مكتبة كلية التربية بسوهاج:

أنشئت هذه المكتبة في سنة ١٩٧١ وتبلغ مساحتها ٣٢٠ م٢ وتضم ثلاث قاعات لتؤدي خدماتها المكتبية سواء للسادة أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب والمترددين من الباحثين خارج الكلية لما تحتويه من كتب ومراجع ودوائر المعارف التي لا غنى عنها في البحث العلمي وتقتني هذه المكتبة ٢٩٥٠٠ مرجع سواء باللغة العربية أو اللغة الأجنبية، بالإضافة إلى

(١) محمد أحمد الغنام، التعليم والإعلام من أجل تربية أفضل للمواطن العربي، مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٣)، ع ٦، السنة ٢، ص ٢٢.

(٢) من هذه الدراسات: -

- تقرير عن كليات التربية بجمهورية مصر العربية، مقدم من أ.د محمد حمدي النشار، مرجع سابق، ص ١٦.
- محمود أحمد محمود المساد، مرجع سابق، ص ١٤٦.

عدد لا بأس منه من الرسائل العلمية إذ بلغ هذا العدد ٢١٧ رسالة ماجستير ودكتوراه وهذه الإحصاءات في العام الجامعي ١٩٩٤/٩٣[١].

بينما بلغ رصيد هذه المكتبة في عام ١٩٩٨/٩٧م من الكتب والمراجع العربية منها والأجنبية ٣٥٥٠٦ كتاباً ودورية وموسوعة، بالإضافة إلى ٢٤١ رسالة ماجستير ودكتوراه[٢]

كما أن هذه المكتبة تبدأ في فتح أبوابها من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة السادسة مساءً، وإلى الساعة الثانية ظهراً أثناء فترة الإجازة الصيفية[٣].

والجدول التالي يبين:

جدول (١٠)

أهم مقتنيات مكتبة كلية التربية بسوهاج في عام ١٩٩٤/٩٣، ١٩٩٨/٩٧.

المقتنيات	المراجع والدوريات			رسائل الماجستير		رسائل الدكتوراه		
العام الدراسي	العربية	الأجنبية	الإجمالي	العربية	الأجنبية	العربية	الأجنبية	الإجمالي
١٩٩٤/٩٣	٢٥١٠٠	٤٤٠٠	٢٩٥٠٠	١٣٥	-	٨٠	٢	٢١٧
١٩٩٨/٩٧	٣٠٤٥٠	٥٠٥٦	٣٥٥٠٦	١٤٨	-	٩١	٢	٢٤١

ثانيا: مكتبة كلية التربية بأسيوط(٤):

أنشئت هذه المكتبة سنة ١٩٥٧ بكلية التربية ثم نقلت هذه المكتبة إلى مبنى الكلية الجديد عام ١٩٩٢ بالحرم الجامعي الجديد بأسيوط وتضم ثلاث قاعات تبلغ مساحتها

(١) جامعة أسيوط، الإدارة العامة للمكتبات الجامعية، إدارة المراجع وخدمة القراء، التقرير النصف سنوي عن أنشطة قطاع المكتبات بالجامعة وفروعها سوهاج - قنا - أسوان(أسيوط: دار النشر والتوزيع بجامعة أسيوط ١٩٩٤/٩٣)، ص ٤٩.

(٢) من واقع سجلات مكتبة كلية التربية بسوهاج.

(٣) كلية التربية بسوهاج، النشرة الدورية لكلية التربية بسوهاج، مرجع سابق، ص ص ٧ - ٨.

(٤) جامعة أسيوط، الإدارة العامة للمكتبات الجامعية، إدارة المراجع وخدمة القراء، التقرير السنوي لعام ١٩٩٦ لمكتبات كليات ومعاهد جامعة اسيوط(أسيوط:دار النشر والتوزيع بجامعة أسيوط، فبراير ١٩٩٧)، ص ص ٢٠٣ - ٢١٠.

٧١٢ م٢ قاعتين للطلاب (وتسمى مكتبة الطالب) وقاعة ثالثة للدراسات العليا،وتؤدي هذه المكتبة خدماتها للأقسام العلمية والأدبية والتربوية بداخل الكلية وخارجها.

جدول (١١)

أهم مقتنيات مكتبة كلية التربية بأسيوط

م	الكتب والمراجع	العربية	الأجنبية
١	الكتب والمراجع المشتراه	٢٠٧٧٣	١١٢٣٧
٢	الكتب والمراجع المهداه	٦٥٧٠	٢١١٧
٣	الإجمالي	٢٧٣٤٣	١٣٣٥٤
٤	إجمالي الكتب المشتراه والمهداه الأجنبية والعربية .	٤٠٦٩٧	

ومن جدول (١١) يتضح أن مقتنيات هذه المكتبة من الكتب والمراجع المشتراه والمهداة سواء العربية منها أو الأجنبية قد بلغ ٤٠٦٩٧. بالإضافة إلى أن رصيد تلك المكتبة من الرسائل العلمية - ماجستير ودكتوراه - العربية والأجنبية أكثر من ٢٥٠ رسالة.

كما أن هذه المكتبة مزودة بجهاز ميكروفيش واحد وماكينة تصوير، وميكروفيلم واحد، وعدد ٢ جهازي كمبيوتر، وعدد العالمين فيها ١٧ عامل، كما يوجد بهذه المكتبة فهارس ورقية وبطاقية.

إلا أن هناك مجموعة من المشاكل والصعوبات تواجه هذه المكتبة من أهمها[١]:

١ - نقل الكفاءات المدربة وإلحاقها بالعمل بوحدات أخرى داخل الكلية دون أخذ رأي المكتبة.

٢ - قلة الحوافز والمكافآت التشجيعية للعاملين بها.

(١) جامعة أسيوط: الإدارة العامة للمكتبات الجامعية، إدارة المراجع وخدمة القراء، التقرير النصف سنوي عن أنشطة قطاع المكتبات بالجامعة وفروعها، مرجع سابق، ص ٣٢.

ثالثاً: مكتبة كلية التربية بالوادي الجديد(١):

أنشئت هذه المكتبة في العام الجامعي ١٩٩٤/٩٣ في حجرة بالدور الأرضي بمبنى الكلية، ثم بدأت في التوسع لتشمل حجرتين متجاورتين بالدور الأرضي في ١٩٩٧/٩٦ لتشمل أحدها الكتب العربية والأخرى تشمل الكتب الأجنبية.

وأهم مقتنياتها تتضح من خلال جدول (١٢).

جدول (١٢)

أهم مقتنيات مكتبة كلية التربية بالوادي الجديد

م	الكتب والمراجع	العربية	الأجنبية
١	الكتب والمراجع المشتراه	٢٣٠٠	٧٣٢
٢	الكتب والمراجع المهداه	٢٠٢	٢٨
٣	الإجمالي	٢٥٠٢	٧٦٠
٤		٣٢٦٢	

ويتضح من جدول (١٢) قلة مقتنيات هذه المكتبة من الكتب والمراجع العربية والأجنبية، وهذا لا يتناسب مع الدول المتقدمة في مدى اهتمامها بالمكتبات، كما ان بهذه المكتبة نقصاً في عدد العاملين بها، إذ كان عدد العاملين بها ثلاثة، علاوة على إمكاناتها المتواضعة لأنها في بداية نشأتها.

وبالتالي فمكتبات كليات التربية تعاني من عدد من المشكلات باعدت بينها وبين أن تكون أداة فعالة في خدمة العملية التعليمية والبحثية - وقد أكدتها العديد من الدراسات(٢).

(١) جامعة أسيوط، الإدارة العامة للمكتبات الجامعية، إدارة المراجع وخدمة القراء، التقرير السنوي لعام ١٩٩٦ مرجع سابق، ص ص ٢٣٣ - ٢٣٩.

(٢) من هذه الدراسات:
- سامي محمد عبد المقصود حسين، مرجع سابق.
- عنتر لطفي محمد، معوقات البحث العلمي بالجامعة....، مرجع سابق.
- جامعة أسيوط، التقرير السنوي لعام ١٩٩٦ لمكتبات كليات ومعاهد جامعة أسيوط، مرجع سابق.

ومن أهم هذه المشكلات:

١ - غموض دور مكتبات كليات التربية وعدم وضوح أهدافها مما جعلها تقصر وظيفتها على حفظ الكتب وإعارتها.

٢ - النقص الشديد في القوى العاملة المؤهلة بهذه المكتبات.

٣ - ضآلة الموازنات المخصصة للمكتبات.

٤ - عدم توافر المباني والتجهيزات الملائمة.

٥ - النقص الشديد في الدوريات والمراجع والكتب العربية منها والأجنبية.

٦ - سوء الإدارة والتنظيم.

ويمكن القول إن أهم المشكلات التى تواجه مكتبات كلية التربية تتمثل فيما يلى:

١- مشكلات مادية تتعلق بالموقع والمساحة ومقتنيات المكتبة وتجهيزاتها.

٢- مشكلات بشرية ترتبط بالعاملين والطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

٣- مشكلات خدمية ترتبط بخدمة الاستعارة وخدمة التصوير وخدمة التزويد.

كما أنه لا توجد خدمات للتوجيه والإرشاد والإعلام المكتبى والفهرسة وغيرها وذلك نظراً للزيادة في عدد الطلاب بهذه الكليات والكليات الأخرى، بإلاضافة إلى أعضاء هيئة التدريس سواء داخل هذه الكليات أو خارجها علاوة عن الباحثين والقراء من المحافظات المختلفة.

وهذه المشكلات انعكست على الباحثين وأساتذة الجامعات والطلاب وكل المستفيدين من الخدمات المكتبية، فأحيانا الفرد يجد نفسه مكرهاً على الانتظار أكثر من ساعة لطلب كل كتاب، وأحيانا ٢٤ ساعة كي يستعير أحد الكتب بسبب النقص الشديد

obeikandi.com

في أعداد الموظفين بها، أو عدم وجود هذا الكتاب لقلة الإعتمادات المالية، فهذا كتاب في التجليد وآخر مستعار، وثالث لا توجد منه نسخ إلا للإعارة الداخلية فقط.

وفي سبيل ذلك - أوصت لجنة قطاع البحث العلمي في اجتماعها بتاريخ ١٩٩٠/٦/٣٠ بتطوير هذه المكتبات عن طريق ما يلي [١]:

الاستفادة بالإمكانات المالية المتوفرة لجميع هذه المكتبات مجتمعة في رسم خطة موحدة لتزويد هذه المكتبات بالكتب والمراجع، ومكيفة هذه المكتبات، وربطها ببعض المكتبات القومية والعالمية من خلال الشبكة القومية للجامعات، بما يضمن التنظيم الكفء لتبادل المعلومات ومشاركتهم الندوات الموجودة في كل منهم. ومن ناحية أخرى الاستفادة من العرض المقدم من المجلس البريطاني لتمويل شراء حزم البرامج اللازمة لمكيفة هذه المكتبات وتدريب الأفراد.

لذا نرى أنه ينبغي زيادة المخصصات المالية لهذه المكتبات وتزويدها بمؤلفات أعضاء هيئة التدريس بمختلف كليات التربية في جميع التخصصات بالإضافة إلى الدوريات والمعاجم ودوائر المعارف مما يسهل التفاعل الفكري بين كليات التربية في العالم العربي.

(٣) المعامل:

يحتاج الباحث العلمي إلى مختبرات تضم أحدث الأجهزة العلمية والمواد التي تتطلبها طبيعة البحث ونوعه، إذ أن الأجهزة العلمية المتطورة وسيلة من الوسائل التي تساعد في الوصول إلى نتائج طيبة، وأداة ناجحة لاختصار الوقت والجهد والمال.

(١) جمهورية مصر العربية، المركز القومى للبحوث التربوية و التنمية، مرجع سابق، ص ٨٣.

obeikandl.com

ومما تجدر الإشارة إليه أن الجامعات المصرية بعامة - وكليات التربية بخاصة تواجه أعداداً ضخمة من الطلاب كل عام،وهذا التوسع الكبير في القبول لم تقابله زيادة مماثلة في المنشآت والمكتبات والمختبرات والأجهزة العلمية والوسائل التعليمية.

الأمر الذي أدى إلى انخفاض معدل استخدام الطالب لهذه الأجهزة والمعدات العلمية، وقلة ما يتاح للطالب من كتب ومراجع وأماكن للإطلاع، أي أن التوسع في قبول الطلاب أدى إلى عجز الجامعات بكلياتها المختلفة عن تقديم الخدمات التعليمية المناسبة لطلابها مما يؤثر على مستوى الخريجين بها(١).

ويؤكد بعض الباحثين على أن معامل الكليات ومختبراتها تفتقر إلى التجهيزات الحديثة والمعامل النصف صناعية التي يتم من خلالها اختبار التطبيقات العملية للبحوث المعملية، إضافة إلى افتقارها إلى قطع الغيار والأجهزة والكماليات الاحتياطية من المواد المستهلكة، إلى جانب ما يعوزها أيضا من تنسيق وترابط بين بعضها بعضاً(٢).

وأن ضعف التنسيق بين هذه المعامل وتلك المختبرات وعدم إعلانها عن موجوداتها يؤدي إلى قلة استعمالها في تجاربهم وتطبيقاتهم العملية.

وانعكس ذلك الوضع سلبياً على أعضاء هيئة التدريس،فأدى إلى أنهم يقبلون العمل بهذه الظروف المتواضعة، ويجرون أبحاثهم وتجاربهم بأدواتها التقليدية الأمر الذي جعل أبحاثهم قليلة وفترة إنجازها طويلة إلى جانب عدم مسايرتهم للتطورات الحديثة في مجالات تخصصاتهم، أو هجرهم هذه الكليات حيث الإمكانات المتاحة والمناخ الملائم للبحث والانطلاق الفكري.

(١) سعيد إسماعيل عثمان القاضي، "دراسة ميدانية لبعض مشكلات أعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي في مصر"، مرجع سابق، ص ٩٣.

(٢) أحمد حسن عبيد، فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة التربوية : دراسة مقارنة، الطبعة الثانية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٩)،ص ٢٣١.

ومن أهم هذه المعامل والمختبرات:

(أ) معمل الوسائل وطرق التدريس:

إن الوسائل التعليمية ضرورية لزيادة كفاءة العملية التعليمية وتحسين نوعية التعليم وجودته، فهي تعمل على توفير الخبرات الحسية التي يصعب تحقيقها في الظروف الطبيعية للخبرة التعليمية، وكذلك في تخطي العوائق التى تعترض عملية الإيضاح إذا ما اعتمد على الواقع نفسه. بالإضافة إلى ذلك فقد حدد رجال التربية وعلم النفس بعض الفوائد الأخرى منها ما يلي:

١ - تتغلب على اللفظية وعيوبها.

٢ - تجعل التعليم أبقى أثراً.

٣ - تثير اهتمام وانتباه التلاميذ .

٤ - تؤثر في الاتجاهات والميول.

٥ - تسهل عملية التعليم على المعلم والتعلم على التلميذ.

٦ - تحقق تنوعاً مرغوباً في الخبرات التعليمية [١].

وعليه فالوسائل التعليمية لها أهميتها في المؤسسات التعليمية المختلفة، فإن دورها أساسي في كليات التربية، حيث تقوم هذه الكليات بتدريس استخدام الوسائل التعليمية لطلابها نظرياً وعملياً، فتقوم هذه الكليات بتدريب الطلاب على استخدام الوسائل التعليمية المختلفة الاستخدام الصحيح، وهنا تبدو أهمية وجود معمل للوسائل التعليمية بكل كلية في مصر.

(١) عصام الصفدي ومحمد رضا البغدادي، تكنولوجيا التعليم والإعلام، الطبعة الثانية (الكويت: مكتبة الفرج للنشر والتوزيع، ١٩٨٩)، ص ص ٥٣ - ٥٥.

obeikandl.com

ومعامل الوسائل التعليمية في كليات التربية تحتوي على مجموعة الوسائل التعليمية، ومن خلال هذه الوسائل يتم معرفة بعض التفاصيل عن تركيب كل وسيلة، وأهم مميزاتها وعيوبها وكيفية استخدامها وشروط تشغيلها، والشروط الواجب اتخاذها عند استعمالها،وفوائدها... وغير ذلك.

ويقسم بعض رجال التربية وعلم النفس الوسائل التي تحتوي عليها هذه المعامل حسب معايير مختلفة.

طريقة الحصول عليها:

وسائل أو مواد جاهزة، أو مواد مصنعة، ومن أمثلة المواد الجاهزة أجهزة عرض الأفلام الثابتة والمتحركة، والاسطوانات والخرائط التعليمية، أما المواد المصنعة فهي الوسائل التي ينتجها المعلم أو الطالب كالشرائح أو الخرائط المنتجة محليا، أو اللوحات.

إمكانية عرضها ضوئياً:

هناك أجهزة العرض الضوئية كأجهزة عرض الشرائح والأفلام، وأجهزة لا تعرض ضوئياً كالنماذج والمجسمات(١).

الحواس التي تخاطبها هذه الوسائل:

- **وسائل تعليمية سمعية:** ومنها أجهزة التسجيل الصوتية ومكبرات الصوت وغيرها.
- **وسائل تعليمية بصرية:** ومنها السبورات بأنواعها المختلفة وأجهزة عرض الصور الشفافة والمعتمة.
- **وسائل تعليمية سمعية وبصرية:** ومنها أجهزة السينما والتليفزيون والفيديو... وغيرها.

(١) حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، "الطبعة الرابعة عشر (الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٦)، ص ص ٤١ - ٤٢.

- **وسائل تعليمية ملموسة:** ومنها الوسائل المستخدمة مع فاقدي البصر مثل طريقة بريل في تعليم القراءة.

ومن جهة أخرى فقد أوضحت إحدى الدراسات (١) أن الوسائل التعليمية لا تستخدم في كليات التربية إلا قليلاً، كما أن مقرر الوسائل التعليمية عادة ما يدرس بصورة نظرية، مما يعد تناقضاً بين ما يدرسه الطلاب نظرياً وما يجدونه فعلاً. وقد يعود ذلك إلى عدة أسباب من أهمها:

- عدم وجود معامل للوسائل التعليمية أو ورش لإنتاجها وصيانتها في معظم الكليات.
- إن وجدت هذه المعامل بالكليات فلا تكون جاهزة ومزودة بالتجهيزات والإمكانات المناسبة.
- عدم وجود عدد كافٍ من الفنيين في هذا المجال.
- عدم إقبال كثير من أعضاء هيئة التدريس على استخدام الوسائل التعليمية في تدريسهم.

وبالإضافة إلى معامل الوسائل التعليمية بكليات التربية المصرية، هناك معامل لطرق التدريس، حيث إنه إما يوجدان معاً، أو يوجدان مستقلان، وفي حالة وجودهما معاً يطلق عليهما في هذه الحالة معمل طرق التدريس والمعينات التعليمية.

وتعد طرق التدريس من الوسائل الفعالة في تحقيق الأهداف التربوية، حيث إنه لا يمكن تقديم المقررات الدراسية بدون طريقة تدريس معينة، وبالتالي فهي جزء رئيسي من مقومات كليات التربية وعامل أساسي لتحقق هذه الكليات أهدافها.

والدراسة بكليات التربية المصرية، تسير على أسلوب المحاضرة، ومن النادر أن تتاح حرية المناقشة التي تؤخذ في صورة مجموعات صغيرة، وحلقات البحث، ولذا تنعدم الفرص لتعليم الطلاب أسلوب المناقشة والحوار وكيفية البحث.

(١) كلية التربية - جامعة عين شمس، معلم المرحلة الثانوية، مرجع سابق.

وقد أكدت إحدى الدراسات "إن معامل طرق التدريس بكليات التربية يشوبها النقص في الأدوات والأجهزة المعملية والمواد المستهلكة، وكافة مقومات التدريب والبحث العلمي لتي تكفي إعداد الطلبة، كما أن الأجهزة الموجودة بهذه المعامل ليست بالحداثة المطلوبة[١].

ولكن مع زيادة عدد الطلاب من جهة، وقلة المتاح من كل نوع من هذه الوسائل والأجهزة والأدوات من جهة أخرى، يكتفي في أغلب الأحيان بعرض هذه الوسائل والأجهزة على الطلاب وتشغيلها أمامهم، دون إتاحة الفرصة أمام كل منهم، ليتمرن بنفسه التمرن الكافي على كيفية استخدام كل وسيلة وتشغيلها.

بالإضافة إلى معامل الوسائل التعليمية وطرق التدريس هناك معامل أخرى للغات والكمبيوتر.

ففي ظل التطور العلمي السريع والتكنولوجيا أصبح من المؤكد تعليم كل فرد من أفراد المجتمع سمات العصر؛ وهي إحدى اللغات الأجنبية واللغة القومية بالإضافة إلى التعلم على الكمبيوتر وبرامجه، الذي عن طريقه يمكن معرفة أخبار العالم في نفس الوقت واللحظة من خلال "شبكة الانترنت".

وبذلك تهتم كليات التربية بمعامل اللغات والكمبيوتر، لتدريب طلابها، بواسطة أساتذة متخصصين على الجديد من العلم والمعرفة، وإتقان لغات أجنبية والإلمام بالقدر المعقول من المعرفة الكمبيوترية، والتي أصبحت من أهم متطلبات العصر.

(١) ج.ع.م، مجلس الشورى، لجنة الخدمات، الجامعات حاضرها ومستقبلها، تقرير مبدئي مقدم من لجنة الخدمات في دورها الانعقادي الخامس، القاهرة، ١٩٨٥.

obeikandl.com

(ب) معمل علم النفس:

يوجد بكل كلية تربية في مصر معمل لعلم النفس التعليمي والاختبارات النفسية وأحيانا يوجد بهذه الكليات معملاً لعلم النفس التعليمي، وآخر للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية.

وتشمل هذه المعامل - معمل علم النفس التعليمي ومعمل الاختبارات النفسية على الأجهزة والمعدات اللازمة لدراسة العمليات النفسية المتعلقة بموضوع التعلم، والوظائف العقلية المسهمة فيه، ويضم أيضا أدوات القياس النفسي والتربوي وغير ذلك من الاختبارات النفسية والتحصيلية[١] واختبارات الذكاء واختبارات الشخصية وغيرها.

وذلك لإتاحة الفرصة أمام الطلاب لاستيضاح بعض المفاهيم والمصطلحات المتصلة بعلم النفس، التي تعالج نظرياً في المحاضرات، مما يساعد على فهم الإطار النظري فهماً تجريبياً، وكذلك تدريب الطلاب على تصميم الاختبارات والمقاييس التنفسية والتربوية وتطبيقها.

وبالتالي تعمل معامل علم النفس التعليمي والاختبارات النفسية على:

(١) التدريب على تصميم الاختبارات والمقاييس بأنواعها المختلفة.

(٢) التدريب على الاستفادة من نظريات التعليم في تحقيق أهداف المناهج الدراسية.

(٣) الإلمام بشروط تطبيق الاختبارات النفسية والتربوية.

(١) سيد خير الله، علم النفس التعليمي تجارب وتمارين، (كراسة معمل)، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٨) ص ١٢.

obeikandl.com

(٤) الإلمام بطرق قياس صور التعليم المختلفة[١].

ومن جهة أخرى أهم التجارب التي يمكن دراستها في هذا المعمل:

١) تجارب التعليم الحركي.

٢) تجارب الحفظ والتذكر.

٣) تجارب الانتباه.

٤) تجارب التعلم الإدراكي.

٥) تجارب انتقال أثر التدريب

٦) تجارب العتبات الفارقة.

٧) تجارب التمييز الحسي وتحمل التعب

٨) تجارب التجميع الميكانيكي[٢] وغيرها.

ولا تختلف هذه المعامل عن سابقها فهي متواضعة الإمكانات والتجهيزات والأجهزة المعملية وهذا ما أكدته الدراسات السابقة.

تعقيب:

نتناول في هذا الفصل مقدمة عن التعليم الجامعي في مصر، مستعرضاً لأهم مؤسساته وأهدافه ووظائفه، والتطور التاريخي لنشأة وإدارة مؤسسات إعداد المعلمين - وأهمها كليات التربية - منذ مرحلة ما قبل ظهور المعاهد المتخصصة وحتى كليات التربية بصورتها الحالية

(١) مصطفي جودت وخيري عبد الله سليم، "دور كليات التربية بجمهورية مصر العربية في برامج النمو العلمي والمهني للمعلمين أثناء الخدمة ومعوقات تنفيذه، دراسة ميدانية"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ؛ كلية التربية بالمنيا، العدد الثاني، المجلد العاشر، أكتوبر ١٩٩٦، ص٣٧٩.

(٢) سيد خيرالله، مرجع سابق، ص ص ١٢ - ٧٨.

obeikandl.com

ثم تعرضنا لإدارة كليات التربية من خلال عرض إدارة التعليم في مصر العام والجامعى، وكذلك مشكلات إدارة هذه الكليات، والتي نتناول من أهمها، الطلاب وقبولهم بتلك الكليات، وأعضاء هيئة التدريس، والإمكانات المادية المتاحة لهذه الكليات.

وعند تناولنا لطلاب كليات التربية المصرية، تعرضنا لتطور أعداد الطلاب المقبولين بهذه الكليات والمقيدين فيها ثم نظام القبول من حيث إدارته، وشروطه ومتطلباته وإجراءاته وامتحاناته، وهذه هي المشكلة الأولى من المشكلات الثلاثة محل الدراسة.

كما تناول أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية المصرية متعرضاً لوظائف أعضاء هيئة التدريس، والنسبة بينهم وبين الطلاب،ومراحل إعدادهم، والإمكانات المتاحة لهم بهذه الكليات، بالإضافة إلى المشكلات التي تعترض عملهم وتعرقل سير العملية التعليمية بتلك الكليات، وهذه هي المشكلة الثانية من مشكلات هذه الدراسة.

وتناول أيضاً تمويل كليات التربية المصرية وأهم مصادره، والإمكانات المادية المتاحة بهذه الكليات ومن أهمها المباني، والمكتبة، والمعامل والتجهيزات، والمشكلات الناجمة عن قلة وعدم جودة هذه الإمكانات ودورها في تحقيق أهداف هذه الكليات.

وفي الفصل التالي نستعرض أهم القوى والعوامل الثقافية التي تؤثر في إدارة كليات التربية اليابانية وكانت أساس تقدمها، ومن هذه القوى والعوامل الثقافية، العوامل التاريخية، والعوامل الاقتصادية، والعوامل السياسية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الجغرافية، وأخيراً درجة التقدم الحضارى.